

# مسرحية صاحبة اللوكاندة



تأليف: كارلو جولدوني  
ترجمة: سلامه محمد سليمان





المشروع القومي للترجمة

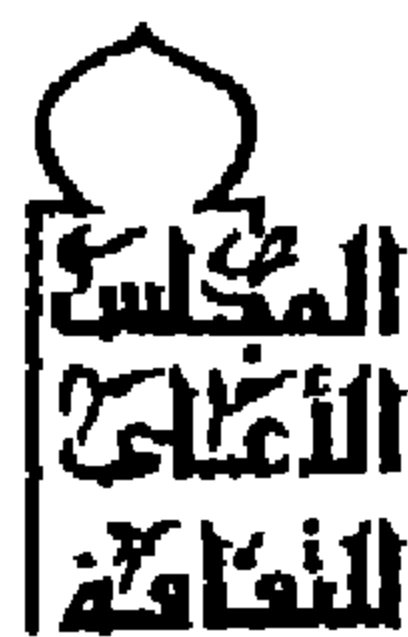
# صاحبة اللوحانده

تأليف

كارلو جولدوني

ترجمه

سلامة محمد سليمان



٢٠٠٠





## مقدمة

مسرحية صاحبة اللوكاندة واحدة من المسرحيات التي حقق بها الكاتب المسرحى كارلو جولدونى ( ١٧٠٧-١٧٩٢ ) إصلاح المسرح الكوميدى الإيطالى فى القرن الثامن عشر وانتقل به من مسرح كوميدى الفن أو المسرح المرتجل إلى المسرح الكوميدى الحديث .

ومن ثم فقد جاء نص المسرحية كله مكتوباً باللغة الإيطالية بعد أن تخلص نهائياً مما يسما « بالكانوفاتشو » أو الرسم الهيكلى للأحداث وأدوار الشخصيات والتي كان الممثلون يرتجلونها حسب الإماكن والظروف التي تعرض فيها المسرحية . كما أن موضوعها استقاه المؤلف من واقع العصر الذى نبعت منه .

وإلى جانب هذا فإن « صاحبة اللوكاندة » مسرحية هامة من حيث الحبكة الفنية ، فموضوعها فى مجمله بسيط ولكنه يتطور من خلال لعبة من الحركات المسرحية الدقيقة يظهر إتقانها فى ضبط إيقاع تواليها بحس مرهف ، كما أن تداخل الأزمنة فيها محسوب بدقة عالية ، ومعدلات الدخول والخروج من المشهد مرتبة بدقة قائد الأوركسترا ونظام التغير فى العلاقات المشتركة بين الشخصيات يسبغ على المسرحية كلها خفة الباليه (١) .

(١) كارلو مينويا ، كارلو جولدونى صاحبة اللوكاندة ، اينودى ، اسكولا ، ميلانو - ١٩٩٠ ،



وتتضمن المسرحية عددا من الشخصيات من مختلف الطبقات الاجتماعية ، فالماركيز والكونت من الطبقة الأرستقراطية والفارس من الطبقة البرجوازية وصاحبة اللوكاندة من طبقة البرجوازية الصغيرة والخادم من الطبقة الشعبية .

وتكمن أهمية هذه الشخصيات في انها نماذج تاريخية تمثل عصر جولدوني الذي شهد تغيرات فكرية واجتماعية كبيرة خاصة تدهور أحوال الطبقة الأرستقراطية وظهور طبقة التجار والحرفيين أو الأغنياء الجدد الذين سعى بعضهم لشراء الإقطاعيات كالماركيزية أو الكونتية للحصول على ألقابها والتمتع بميزاتها ومظاهرها . ومن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف في المصالح والقيم بين هذه الطبقات بعضها البعض ، وأن يظهر أثر هذه التغيرات في مجال التعامل بينها ، ويتضح هذا بجلاء من خلال التنافس والمشاحنات العديدة بين الماركيز والكونت . فالماركيز والكونت شخصيتان تعكسان ما لحق من تطورات اجتماعية واقتصادية بطبقة النبلاء والتدهور الذي حاق بها ، وقد صور جولدوني شخصية الماركيز في صورة هزلية تصل أحيانا إلى حد الكاريكاتير ليعبر عن إدانته لهذه الطبقة والسخرية منها والتي سيطرت على فنيسيا حقبة طويلة من الزمن ، وهو وإن كان قد جعل مدينة فلورنسا مكانا لوقوع الأحداث فلم يكن ذلك إلا لرغبته في تحاشي الصدام مع هذه الطبقة في مدينته . أم شخصية الكونت التي تحفها مظاهر الثراء



الحديث والبدخ والإسراف فإنها تبلور القيم الأخلاقية المستحدثة التي تعتمد على سطوة المال والجاه فى الوصول إلى أهدافها .

وشخصية الفارس أيضا نموذج من نماذج العصر تجسد شخصية الرجل الذى يعلن بغضه للمرأة وعداءه لها وإن كان فى الواقع عداء غير قائم على تجارب عملية أو فهم دقيق لحقيقة المرأة وقدرتها على الوقوف أمام الرجل وتحديه والتغلب عليه بأساليبها الخاصة .

والشخصية المحورية التى تدور حولها الأحداث وهى شخصية ميراندولينا صاحبة اللوكاندة هى بدورها أيضا نموذج للمرأة المتطلعة المفتونة بنفسها والتى تجيد استخدام فنون المرأة فى السيطرة على الرجل فى عقلانية ودهاء وقدرة فائقة على التصنع .

ورغم أن هذه الشخصيات كلها نماذج تاريخية إلا أنها تحمل فى طياتها سمات المعاصرة والدوام فهى تعكس طبائع النفس البشرية ودوافعها الكامنة . فالعلاقة بين الرجل والمرأة والأنانية والخداع وحب التملك والادعاء والتطلع وخيبة الرجاء وأيضا تقلب الأحوال وتغير الأوضاع الاجتماعية كلها عناصر متجددة ومتكررة عبر العصور وإذا فإن هذه الشخصيات وإن بدت فى ظاهرها متسمة بخصائص عصرها ، إلا أنها فى جوهرها شخصيات تنبض بالحياة فى عالمنا بكل مقوماتها النفسية والأخلاقية .



ويجمع الناقدان سيلفو داميكو وموميليانو على أنه في مسرحية صاحبة اللوكاندة يتحقق في الواقع التوافق التام بين الشخصية وبيئتها ويواكب هذا التوافق على الدوام نغمات متوازنة تتراوح بين الهازئة والدرامية والمازحة والعاطفية مما يسبغ على المسرحية تناغما تاما يحافظ حتى على وحدة المكان رغم أن جولدوني يشعل كثيرا من المشاعر ثم يطفئها في شخصية الفارس بشكل منطقي محكم .

ويفتح الماركيزوالكونت أحداث المسرحية بالتشاحن والتنافس فيما بينهما للاستئثار بحب ميراندولينا . ويعكس حوارهما أن كلا منهما مقتنع أو يحاول إقناع نفسه بأنها تميل إليه وتفضله على غريمه ، ويتفاخر كل منهما بما يقدمه لها من هدايا مادية أو معنوية . فالماركيز يقدم لها الحماية التي كانت ذات قيمة في الماضي من حيث أنها توفر لمن تسبغ عليه نوعا من الحصانة إلا أنها أصبحت عديمة القيمة في يد الماركيز خاصة أنه لا يدعمها جاه السلطة و نفوذ المال . وفي نفس الوقت فإن ميراندولينا نفسها ليست في حاجة إليها . أما الكونت فيغدق عليها الهدايا النفيسة ويقدم لها الخدمات ويحيطها ويحيط اللوكاندة التي تمتلكها بالرعاية والاهتمام .

ويخلق هذا التناقض بين الماركيز المفلس والكونت الثرى مواقف باسمة وضاحكة تبين الرواسب الطبقيّة في المجتمع كما تكشف عن جوانب شخصية البطلة .



وعندما تظهر ميراندولينا على خشبة المسرح نلاحظ أنها امرأة فائنة تجيد أداء عملها وتحسن معاملة النزلاء ، كما نلاحظ أنها بارعة فى استمالة الرجال وشدهم إليها . ويبدو هذا جليا من تنافس المحيطين بها للفوز بحبها ومن أسلوبها فى ربطهم بها واستغلالهم من خلال إظهار مشاعر زائفة للجميع تتباين مع مشاعرها الحقيقية ومع ما تضمّره فى نفسها . فهى فى الواقع تتطلع لأن تكون دائما مطمح الرجال والمتربعة على عروش قلوبهم وأحلامهم . وهى تمتلك فى تطلعها هذا كل الصفات والملكات الملائمة ، فهى خبيرة بنفوس الرجال وبالتعامل مع كل منهم بما يتفق مع شخصيته ، كما أنها تتمتع بقدر كبير من الخبث والدهاء يمكنها دائما من تحقيق مراميها المرسومة . وحين تعاكسها الظروف وينزل الفارس ريبافرتا فى اللوكاندة ، وهو الرجل الذى يناصب النساء العداء ويبدى نحوها لا مبالاة وازدراء وتعاليا ، تشعر بالمهانة ويتعرض خطتها للخطر فتقرر الانتقام والإيقاع به فى شباكها . والواقع أنها تكشف عن هذا الهدف فى مونولوج داخلى يفتح مجموعة من المونولوجات المثيلة كرسها المؤلف لاستظهار الوجه الخفى لها . ومن المعروف أن هذه التقنية تؤثر على سلامة البناء الفنى للمسرحية بشكل عام ، لكن جولدونى وظفها بنحو جيد متسق مع الحوار وتتابع الأحداث وفى هذا المونولوج تتوقف ميراندولينا عند عرض الزواج الذى يقدمه لها الماركيز لتفصح عن أبعاد تكوينها النفسى وترجمته إلى



سلوك وأهداف . « ميراندولينا ( وحدها ) : وعدى ! ماذا قال ؟ ...  
صاحب السعادة الماركيز « شحيح » يريد الزواج منى ؟ ! ولكن لو أراد  
هذا حقا فهناك عقبة بسيطة وهى أننى لا أريد أن أتزوجه ! إننى أحب  
« الشواء » ولا أعرف ماذا أفعل « بالدخان » . ولو كنت قد تزوجت كل  
من يرغبون الزواج منى لكان عندى أزواج لا عدد لهم ، فكل من ينزلون  
لوكاندتى يقعون فى حبى ويترامون على ، وكثيرون كثيرون منهم  
يعرضون على الزواج ثم يجئ هذا الفارس الجلف مثل الدب فيعاملنى  
هذه المعاملة ؟ إنه أول غريب يصادقنى فى لوكاندتى ينقر من التعامل  
معى . لا أقول إن الجميع يجب أن يعشقونى من النظرة الأولى ، ولكن  
أن يحتقرنى بهذا الشكل ؟ ! إنه يغيظنى ويفقع مرارتى ، عدو النساء ؟  
لا يطبق رؤيتهم ؟ يا للمجنون المسكين . بما لم يجد بعد المرأة التى  
تعرف كيف تعامله ؟ ولكنه سيجدها .. سيجدها .. ومن يعرف ، لعله  
وجدها بالفعل ، هو بالذات سأضعه فى رأسى وأتعمد محاصرته ،  
فالذين يجرون ورائى يصيبوننى بالملل سريعا ، والأرستقراطية لا تروقنى  
والثراء أحبه ولا أحبه . فكل ما يطيب لى هو أن أحاط بمن يلبون طلباتى  
ويهيمنون بى ويعبدوننى . هذه هى نقطة ضعفى ونقطة ضعف كل النساء  
تقريبا . أما الزواج فلا يعيننى مجرد التفكير فيه ، فأنا لا أحتاج لأحد ..  
أعيش بشرفى وأتمتع بحريتى . أتعامل مع الجميع ولكننى لا أقع فى  
حب أحد ، وأسخر كثيرا من العشاق الغارقين فى الحب بصورهم



المضحكة ، أريد أن استخدم كل الحيل لأكسب وأكسر وأحطم كل القلوب الهمجية القاسية التي تناصبنا العدااء . فنحن أفضل ما خلقت الطبيعة فى هذه الدنيا » . ( الفصل الأول - المشهد التاسع ) .

ولكى تحقق ما تبتغيه تخرج من جعبتها كل فنون المرأة للاستحواذ على قلب الرجل ، فمن تلبية طلباته وخدمته بنفسها إلى مجاراته وتصنع مشاركته أفكاره ، ومن صنع الطعام له بيدها واقتسامه معه فى حجرته إلى إظهار الخضوع له والتقليل من شأنها والمبالغة فى رفع شأنه وإيهامه باختصاصه دون باقى الرجال بكل اهتمامها ورعايتها . وميراندولينا تقوم بكل هذا فى مهارة وأنوثة محسوبة وساحرة وقدرة على التصنع والتمثيل جعلت الممثلين المحترفين يحسدونها عليه . وحين ترى أن الوقت قد حان ليدخل الفارس المصيدة دون أمل فى الخروج منها تتظاهر بالوقوع أسيرة حبه وتأتى من التصرفات والحركات ما يوحي بشقائها بهذا الحب ثم توجه إليه الضربة القاضية بتظاهرها بالإغماء . وأثناء هذا تغلف كل مبادراتها بالغموض وثنائية التفسير أو تعدده .

فما هو موقف الفارس عدو المرأة من هذه الفنون الأنثوية ؟ فى البداية يبدى شيئاً من البرود ثم شيئاً من الفضول ويتدرج من الغلظة والجفاء إلى الإعجاب واللين فى معاملتها . ثم تبدأ فى التسلل إلى مشاعره وامتلاك قلبه وحين يلمس هذا يشعر بالخطر ويحاول الفرار من اللوكاندة ، من المدينة كلها ولكنه يعجز عن إتمام المحاولة لملاحقتها له



بدقة ومهارة حتى يفرق فى حبها فيقدم على ما كان يفعله الآخرون ويسخر منه ، فيتودد إليها ويقدم لها هدية نفيسة ، بل ويعترف بحبه لها . وعندما تحقق ميراندولينا بغيتها تكشف عن نواياها الحقيقية فترفض هديته فى ازدراء وتتصل من تصرفاتها وتفسرها بغير ما أوحى له بها وتصده بمنطقه فى معاداة المرأة ثم تتجنبه وتتعد عنه . فيفقد الفارس صوابه ويضرب عرض الحائط بمكانته الاجتماعية واتهام النزلاء له بالنفاق والأنانية والكذب بل ويجن جنونه فيتهجم على فابريتزيو لغيرته المحمومة منه ويدخل فى مبارزة مع الكونت ويفعل كل ما فى استطاعته ليقتنص ميراندولينا ويسوى حسابه معها .

وفى النهاية تعى ميراندولينا فداحة عواقب لعبتها ومدى المخاطر التى تهددها فتعمل فى ذكاء للخروج من المأزق ، فتحفظ للفارس ماء وجهه أمام الجميع وتعلن عزمها على الزواج . ولا يجد الفارس بدا من التسليم بخسارته حينما يدرك تلاعبها بعواطفه ويكتشف حقيقة مشاعرها نحوه .

ويقول كارلو جولدونى عن تجربة الفارس وميراندولينا : « لقد أراد الله أن أكون أنا نفسى فى محل الفارس بعضا من الوقت . وكم أود لو لم أر صاحبة اللوكاندة قاسية تضحك من بكائى . آه ، كم من المشاهد استقيتها من أحداث حياتى الشخصية . ولكن ليس هذا هو المكان المناسب للاسترسال فى هذا أو الفخر بأعمالى الجنونية والندم على نقاط ضعفى . ويكفينى أن يشكر لى أحدهم الدرس الذى أقدمه هنا . وفى



نفس الوقت فإن النساء الشريفات سوف يغتبطن بإنكار النساء المخادعات اللاتي يستئن إلى بنات جنسهن . أما المخادعات فسوف تحمر وجوههن خجلا من رؤيتي ، وإذا التقين بى قلن يهمنى أن يقلن : عليك اللعنة ! <sup>(١)</sup> » .

كما يحدد المؤلف الفائدة الأخلاقية للمسرحية فى أنها : « مثال يجب تجنبه (...) ومن بين كل المسرحيات التى كتبتها حتى الآن أقول إن هذه المسرحية هى أكثرها أخلاقية وأكثرها نفعا وأكثرها قدرة على التعليم . وقد يبدو فى هذا مفارقة لمن يتوقف عند شخصية صاحبة اللوكاندة ولعله يقول إننى لم أرسم شخصية امرأة أكثر منها فتنة وخطراً ، غير أن من يتأمل شخصية الفارس والأحداث التى يمر بها يجد فيها مثلاً شديداً الحيوية للغرور المقهور كما يجد مدرسة يتعلم فيها كيف يهرب من المخاطر قبل الوقوع فيها <sup>(٢)</sup> » .

على مدى زهاء قرنين ونصف من الزمان حظيت مسرحية صاحبة اللوكاندة بقبول الجمهور واهتمام دارسي المسرح ومؤرخيه ولا زالت تدرس حتى اليوم فى المدارس والجامعات ومعاهد الفنون الدرامية الإيطالية والأجنبية .

(١) مقدمة صاحبة اللوكاندة - جويدو نيكاسترور - كارلو جولدوني ومسرح القرن الثامن عشر -

الأدب الإيطالى - لا ترستا - بارى ، ص ٢٧

(٢) المرجع السابق .



## كوميديا الفن \* Commedia dell' arte

تأليف : كارلو مينويا

ترجمة : د . / سلامة محمد سليمان

عندما بدأ كارلو جولدوني الاشتغال بالمرح كان أكثر الأشكال المسرحية انتشارا في إيطاليا مسرح كوميديا الفن ، ولم تكن أصول هذا المسرح قد اتضحت بعد ، ولكنها بكل تأكيد أصول معقدة وتعود إلى أزمنة بعيدة ترتبط في المقام الأول بتقاليد العصور الوسطى بأكروبياتها وممثلها المتجولين والعروض المقامة في الطرقات والميادين . ويرجع الفضل في أن تصب هذه المجموعة من العناصر المرتبطة بأشكال مختلفة من العروض في تجربة مسرحية جديدة إلى انتشار شخصية الممثل المحترف ونشأة الممثلين التي كانت في بدايتها مكونة كلها تقريبا من نواة أسرية كانت تعيش كلية على الاشتغال بالمرح . وكوميديا الفن تعنى بالضبط كوميديا ممثلين محترفين . وكلمة « فن arte » المقصود بها المعنى المعروفة به في القرون الوسطى وهو طائفة أو تنظيم نقابي يجمع بين العمال وأرباب العمل في هيئة واحدة .

Carlo Minòia: *Carlo Goldoni, La locandiera*, Einaudi scuola, Milano, 1990



وفى منتصف القرن السادس عشر تقريبا رسخت أقدام كوميديا الفن تماما وعاشت نحو قرن من الزمان أى حتى منتصف القرن السابع عشر أزهى عصورها . فكانت فرق التمثيل الإيطالية تحظى بالنجاح فى كل مكان فى الداخل وفى الخارج وكان يسعى فى طلبها أعظم ملوك العصر . وفى الواقع كانت هذه الفرق قد نجحت فى الجمع بين الإعداد الفنى المهنى الدقيق وبين المستوى الثقافى المعقول .

فقد كان يتعين على ممثل كوميديا الفن أن يجيد كثيرا من المهارات ، فلم يكن عليه أن يتمتع بإتقان العمل كممثل أو محاكٍ وحسب ، وإنما أيضا كمغن عازف وراقص أكروبات .

وكانت الأقنعة وهى العنصر المميز لكوميديا الفن سمة مميزة لبعض النماذج الاجتماعية الأكثر شهرة فى العصر كالخادم والتاجر والدكتور والجندى والشبان العاشقين .

ولعل أكثر الأقنعة قدما هو قناع زانى Zanni والمهرجون ، وكانوا يقومون فى كوميديا الفن بدور الخادم بطبيعته المزدوجة سواء الخادم الماكر الذكى الذى يخدع سيده أو الخادم الأحمق قليل الحيلة ( وقد انصهرت خصائص الشخصيتين بمرور الزمن فى شخصية واحدة ) .

وأكبر الظن أن شخصية زانى بملابسه البيضاء وقناعه الأسود ترتبط بصورة التنكر « الشيطانية » التى عرفتها تقاليد الاحتفالات الشعبية والفلكلورية فى شمال إيطاليا – ومثلها أيضا قناع « بنطلون »



الذى يتكون من رداء أحمر وقناع أسود - وقد تعرضت ملابس الخدم البيضاء إلى تغيير تدريجى فى كوميديا الفن ، فأضيفت إليها خطوط خضراء ( قناع بريجيللا Brighella ) أو أضيفت رقع من ألوان مختلفة تزايدت باستمرار ( ارليكينو ) . أما الأراجوز Pulcinella فقد ظل على العكس وفيا للملابسه الأصلية البيضاء تماما .

و « بنطلون » هو قناع الرجل العجوز وهو فى العادة تاجر غنى بخيل متسلط متقلب المزاج دائم الشكوى وذو عقلية تافهة وبليدة ، ودائما ما يستظرف مع الفتيات فى لزوجة وسخف . ويرغم ثروته الكبيرة فإن شحه وأفعاله تجعله من المنتمين إلى طبقة المحتاجين .

أما شخصية « الدكتور » الاجتماعية فتخفى وراء فصاحة ظاهرها الأكاديمى الجهل والسطحية . وقد تركزت هذه الشخصية فى قناع الدكتور جرازيانو dottor Graziano الشهير بـ بلانزوني Blan-zone والذى يظهر فى الغالب دكتورا فى القانون وفى حالات نادرة يقوم بدور الطبيب . وهو يتكلم بلهجة مدينة بولونيا وكان فيها أقدم وأعرق كليات الحقوق فى إيطاليا كما يرتدى روب المحاماة الذى كان يرتديه محامو تلك المدينة .

وفى مقابل شخصيات المسنين كانت هناك شخصيات الشبان العاشقين . وتجدر الإشارة إلى أنهم وحدهم كانوا يمثلون بالملابس التقليدية وبدون أقنعة على وجوههم .. كانت لهم أسماء مختلفة أشهرها



ليلىو Lelio و أوتافيو Ottavio و فلافيو Flavio و فابريتسيو Fabrizio . أما أشهر العاشقات فكن : انجليكا Angelica و فيلامينيا Flaminia و لوتشيللا Lucella و ايزابيللا Isabella و بياتريتشى Beatrice .

وإلى جوار الخدم كانت هناك بالطبع شخصيات الخادومات فرانشيكا Francesca و ازميرالدينا Ismiraldina و باسكويتا Pasquetta و ديامنتينا Diamantina و كورالينا Corallina و كولومبينا Colombina .

وهذه الأقنعة فى حد ذاتها كانت كافية لوضع حبكة درامية ثرية قائمة فى أغلب الأحوال على الصدام بين الشبان المتحمسين والشيوخ الشكائين مع تدخل الخدم لمساعدة الشبان وخداع الشيوخ . بيد أن هذه الحبكة كانت تزداد تعقيدا وتشابكا بإضافة أقنعة أخرى مثل جماعة من العسكر الأدعياء المتعجرفين وكان أغلبهم من أصل أسباني مثل الكابتن سبافتا Capitan Spaventa و الكابتن ماتاموروس Capi-Matamoros و الكابتن كوكودريلو Capitan Cocodrillo و الكابتن فراكسا Capitan Fracassa<sup>(١)</sup> ومجموعة بدائل للأقنعة

(١) لهذه الأسماء معانى لها مدلولات تمس نمط الشخصيات التى تعبر عنها ، فمثلا الكابتن سبافتا capitan Spaventa معناه المرعب ، و الكابتن ماتاموروس Capitan Matamoros يمكن أن يكون قاتل الموريسكيين ، والكابتن كوكودريلو Capitan Cocodrillo هو ما يمكن أن نسميه « هيصة » على التعبير العامى الشائع لهذه الكلمة .



الرئيسية أو من الشخصيات التي يطلق عليها أسماء عامة كموثق العقود والبحار والفلاح والحلاق إلخ ...

وكان ممثلو كوميديا الفن لا يؤدون أدوارهم من نصوص مكتوبة للمسرح بكل تفاصيلها ، إذ كانوا يعتمدون في أدائهم على حيكات درامية مكتوبة نثرا في صورة روائية تضمها أحيانا كتب مطبوعة يطلق عليها اسم كانوفاتشو Canovacci<sup>(١)</sup> أو سيناريو scenari وفقا لما تتضمنه من كثرة أو قلة التفاصيل في المناظر والحوار وتطور الأحداث التي تنعطف بالمواقف .

وكان يوكل للممثل أو رئيس الفرقة أو مديرها الفني إعادة استغلال الحيكات وخطها بعضها البعض لاستخراج حيكات جديدة وإدخال عناصر مختلفة في كل عرض للاستحواذ على قبول الجمهور حسب الأماكن والظروف التي يقدم فيها العرض المسرحي ، وكذلك التوسع في الإرشادات الواردة في الكانوفاتشو أو السيناريوهات من حيث تتابع الحركات والتصرفات والأعمال الأكروباتية والموسيقى والرقص وخاصة جمل الحوار . ولم تكن هذه الواجبات أمرا هينا .

وكوميديا الفن يطلق عليها أيضا كوميديا « الموضوع soggetto » أو الكوميديا المرتجلة ، نتيجة لهذا التحرر وعدم التقيد

(١) كانوفاتشو Canovaccio هي القماش المطبوع عليها الرسومات ثم يتم شغلها بالخيط والإبرة ، ويطلق عليها أحيانا « كانافاه » .



ينص مكتوب فى أدق تفاصيله ، إلا أنه لا ينبغى التقليل من شأن الارتجال الذى كان سمة أداء الممثلين ، كما لا ينبغى المبالغة فى قيمته على نحو رومانسى . فالممثلون كانت لديهم صيغ جاهزة تتضمن نماذج مثل الاعتراف بالحب أو الانفجار فى الغضب أو الازدراء أو الوقفات مع النفس ( المونولوج أو الـ soliloqui ) أو الخروج من على الخشبة أو الافتتاحيات والخواتيم إلخ ... وهى نماذج كانت تحفظ عن ظهر قلب ويستخدمها الممثل بحرية كبيرة كلما رأى أنها تناسب موقفا ما فى أحد المشاهد . وفضلا عن هذا كان الممثل يؤدي كثيرا من التدريبات للتمرس على الارتجال حتى إذا أدى العرض أمام الجمهور وجد أن تفاعله مع الموقف قد تدرب عليه تدريباً واسعاً . فالارتجال فى كوميديا الفن ليس المقصود به عدم الإعداد والاستعداد ، وإنما الحنكة فى استكمال خيوط الكانوفاتشو .

وتجدر الإشارة هنا إلى العلاقة بين كوميديا الفن ( المسرح الكوميدى ) وبين المسرح الأكاديمى المبني على سعة المعرفة erudito والذى كانت عروضه تقدم فى البلاطات وساحات الكنائس . وكان هذا المسرح يقدم الكوميديا والتراجيديا والدراما الرعوية والميلودراما ، وكانت نصوصه أدبية ، وبعضها يتمتع بقيمة كبيرة أو على الأقل كان ينطوى على طموحات أدبية صريحة . ولم تكن النساء تستطعن التمثيل فى هذا المسرح ، كما كان الممثلون بعض رجال البلاط أو رجال الدين أو



شماسين ، أما الجمهور فكان يتألف من النبلاء والوجهاء والمثقفين .  
وبرغم هذا الاختلاف فإن كوميديا الفن كانت تعد بناءً روائياً كبيراً الشبه  
بالكوميديا القديمة التي أحيها المسرح الثقافي في عصر النهضة بما  
تضمنه من صراع بين الأقنعة والحركات الصامتة والحركات الأكروبياتية  
والموسيقى والرقص .

ومنذ منتصف القرن السابع عشر تقريباً بدأت كوميديا الفن مرحلة  
من التراجع التدريجي ، فعلى حين تقدم فن تصميم المناظر وإعداد  
المشاهد ( على سبيل المثال الآلات التي تقوم بما نسميه اليوم مؤثرات  
صوتية ) وأصبحت مذهلة لقدرتها على تحقيق الخداع البصري والظهور  
والاختفاء المفاجئ وغير ذلك إلا أن روح العروض أخذت في الابتعاد  
تدريجياً عن الواقع الاجتماعي للعصر وأصبحت الأقنعة تمثل أنماطاً  
بشرية ثابتة ازدادت تصنعاً مع مرور الوقت وانحصرت وظيفتها في  
إطار نظامها وعالمها الضيق الذي أصابه الجمود ، كما زاد ابتعادها عن  
الارتباط بالشخصيات الاجتماعية التي نشأت فيها . وأصبحت الحكايات  
الدرامية تشكل قوالب عقيمة مستهلكة استنفذت كل إمكاناتها المسرحية  
واعتمد التأثير على الجمهور فيها على قفشات لحظية كانت في أغلب  
الأحيان سوقية وترتكز على مشاعر وأذواق الجمهور الشعبي المفتقد  
للتقدم والرقى .

وإلى جانب أزمة العقم هذه ظهرت في النصف الأول من القرن



الثامن عشر أزمة أخرى أكثر عمقا . فقد كانت فى إيطاليا فى ذلك الوقت طبقة كبيرة من الحرفيين والتجار تفرض وجودها بين طبقات المجتمع وهى وإن كانت لا تميل إلى برودة النزعة الأكاديمية للمسرح الثقافى إلا أنها كانت تشعر فى نفس الوقت بالبعد الشديد عن الإسفاف وانعدام التوازن الذى لحق بكوميديا الفن .

### إصلاح كارلو جولدونى

ولد كارلو جولدونى فى مدينة فينسيا سنة ١٧٠٧ ، وبعد أن أمضى سنوات الطفولة والصبى فى هدوء فى مسقط رأسه بدأ سلسلة من التنقلات المتواصلة والنشاطات المستمرة ، فقام بعدة رحلات ليلحق بوالده الطبيب ابن الطبقة البرجوازية المترفة فى مدينة مودينا Modena وتنتقل بين بيروجا وريميني وكيوجا Chioggia ولوبيانا Lu-biana وميلانو . وقد تلقى جولدونى العلم على نحو متقطع ، وفى البداية درس فى مدارس الجيزويت فى بيروجا ثم درس فى مدارس الدومينيكان بمدينة ريميني ، وفى النهاية التحق بكلية الحقوق فى بافيا ومودينا وبادوفا حيث حصل على درجة الليسانس سنة ١٧٣١

كما كانت الأعمال التى قام بها فى هذه الفترة أعمال عارضة ومتقطعة هى الأخرى . فعمل وكيلا للنياحة coordinatore aggiunto فى المستشارية الجنائية فى كيوجا من سنة ١٧٢٨ إلى سنة ١٧٢٩ وعمل سكرتيرا « مقيما » residente فى ميلانو من سنة ١٧٣٣ إلى

سنة ١٧٣٤ . ومديرا لمسرح أوبرا سان جوفانى كريزوستومو San Giovanni Crisostomo بفنيسيا من سنة ١٧٣٧ إلى سنة ١٧٤١ ، وقنصلا لجمهورية جنوا من سنة ١٧٤١ إلى سنة ١٧٤٣ ومحاميا فى بيزا من سنة ١٧٤٥ إلى سنة ١٧٤٨

وفى نفس الوقت ازدادت اتصالاته ولقاءاته بعالم المسرح التى استهلها سنة ١٧٢١ بهرويه شبه الأسطورى من مدينة ريمينى إلى كيوجا فى مركب فرقة مسرحية كوميدية ، ثم بكتابة أعماله المسرحية الأولى ( فواصل درامية intermezzo وتراجيكوميديات وتراجيديات ) حتى اشتغاله بوظيفة مدير فى مسرح جوفانى كريزوستومو فى فينيسيا وأخيرا بتوقيعه عقدا لأربع سنوات كشاعر كوميدى مع جيرولامو ميديباخ Girolamo Medebach للعمل فى مسرح سانت انجلو Sant'angelo ( ١٧٤٨ ) .

وعلى المستوى الفنى فإن أول منعطف اجتازه كارلو جولدونى كان فى سنة ١٧٣٨ عندما قام بتأليف أولى كوميديات الشخصيات carattere وهى مسرحية مومولورجل البلاط *Momolo Cortesan* والجديد الذى شملته هذه المسرحية والذى يعد بدءا للإصلاح الذى قام به كارلو جولدونى فى المسرح الكوميدى هو صياغة دور البطل صياغة تامة مع الإبقاء على أدوار الموضوعات لكل الممثلين كما هى وكما جرت العادة فى الكانوفاتشو أو السيناريوهات فى كوميديا الفن . وكان على



جولدوني ليحقق برنامجہ الإصلاحی أن یحل فیما یجب أن یحلہ تتاقضا مبدئیا ، وهو ضرورة اعتماده من جانب علی الممثلین الكومیدیین المحترفین وعلی الفرق التي تقوم بالتمثیل فی المسارح العامة التي ترتادها الطبقة البرجوازية من الحرفیین والتجار - والتي كان یرى فیها جمهوره المفضل - ومن جانب آخر إدراكه بضرورة مواجهة الثقافة الضحلة والانغلاق الذهنی والعادات البالية للممثلین الكومیدیین الذین لا یستسیغون الالتزام بنص مكتوب لا یقبل التعديل بل ویشتمل أيضا علی إرشادات لطريقة التمثیل . وقد اختار جولدونی لیحل هذا التناقض طریق التدرج متمشیا فی هذا مع طباعه الخاصة . وفی الواقع قام فقط فی سنة ١٧٤٣ بكتابة أول مسرحية كاملة بكل أدوارها وهي مسرحية المرأة المهذبة *La donna di garbo* .

ولم یقتصر إصلاح جولدونی فقط علی إدخال نص مكتوب من أوله إلی آخره *copione* وملزم للممثلین وعلی التخلص تدريجیا من الأقنعة لتحل محلها الشخصیات محددة الملامح والأبعاد بشكل أكثر دقة ، أی أن إصلاح جولدونی لم یقتصر علی النواحي الفنية وحدها ولكنه اشتمل أيضا علی قضايا یمكن أن نطلق علیها بحق قضايا أخلاقية واجتماعية . وعندما خرجت أول مجموعة لمسرحیات جولدونی فی سنة ١٧٥٠ صدرها المؤلف بمقدمة توضیحية تبین فی المعية مدهشة مشوار نشاطه فی السنوات الأولى من اشتغاله بالمسرح ، وفیها یرى جولدونی أن

المسرح الإيطالى استحق لأكثر من قرن كل احتقار . فعلى خشبات المسارح العامة قدمت مساخر مسفة وقصص حب بذيئة وفاضحة حواراتها هى الأخرى بذيئة وفاضحة وحبكاتها ملفقة فى غشم وأكثر منها غشما أداؤها التمثيلى المفتقر إلى النظام وإلى تحديد طبائع الشخصيات بشكل كاف . والأدهى من ذلك أنها بدلا من أن تصحح المثالب ( وهو أساس الكوميديا وأعرق أهدافها ) فإنها تمجدها وتروج لها ، وهى وإن كانت تثير ضحك العامة الجاهلة والشباب الطائش ومن يفتقرون إلى الأخلاق الحميدة فإنها كانت تبعث الضجر والغضب فى نفوس المثقفين وأهل الأدب والخلق الذين كانوا يرتادون مثل هذه العروض لملء وقت الفراغ مع حرصهم التام على عدم اصطحاب أبنائهم حتى لا يفسدوا تربيتهم .

ومع هذا فقد لاحظ جولدونى أن مثل هذا المسرح كان قادراً أيضا على أن يحوز قبول الجانب الأفضل من الجمهور ويحظى بتصفيقه . وكان هذا يحدث فى الحالات التى تعرض فيها مواقف هامة تبعث على التأمل وترتبط بمشاكل الواقع ، أو عندما يجىء المزاح أو غيره فى لحظة موفقة الاختيار حتى أنها تبدو أشبه بالحقيقة أو عندما تبدو خصائص الشخصية المرسومة بخطوط حيوية مطابقة للواقع أو أيضا عندما يقدم نقدا مهذبا لبعض السلوكيات السائدة فى العصر والممكن إصلاحها ، أى أن جولدونى كان مقتنعا بأن المسرح الكوميدى لا يكمن فى



استعراض الموضوعات المدهشة والمذهلة وإنما فى عرض الموضوعات البسيطة والطبيعية والأخلاق الحميدة المتزنة على ألا تعرض بطريقة مجردة خالية من التجسيد . واعتمد جولدونى على حجتين انطلق منهما : الأولى هى العالم الشهير جاليلى وتأثره بكتبه الطبيعة والعلم والتجربة : « عندما يطلع الإنسان على كتاب الطبيعة وكتاب العلم وكتاب التجربة ليس معنى هذا أن يصبح فجأة أستاذًا وإنما يتأكد له أنه لن يصبح أستاذًا إلا إذا درس هذه الكتب » .

ومن ثم لا يتعين أن تكون طبائع الشخصيات مجردة ومتكررة وقوالب جامدة وإنما يتعين أن تعالج على « مخرطة الحياة » أى أن تكون محددة الملامح شبيهة بالواقع بقدر الإمكان ، كما يجب أن تكون مرآة صادقة لعقلية المكان الذى تقدم فيه المسرحيات ( ويبين هذا سبب أن شخصيات جولدونى من فينسيا فيما عدا بعض الاستثناءات القليلة ودائمًا ما تتحرك داخل إطار بيئى محدد ) .

والحجة الثانية كتاب اغترف منه جولدونى بسعة راحتيه وهو كتاب المسرح والتقاليد المسرحية . فإذا كان العالم يحفل بكم هائل من النماذج البشرية والمشاعر والعواطف والفضائل والرزائل والمواقف التى تصلح موضوعات للتمثيل فإن المسرح وتقاليده فقط هى الكفيلة بتقديم وسائل التوفيق بين هذه العناصر على خشبة المسرح وإكسابها الإحساس بالموقف والإيقاع والتوازن وتوفير الحيل لإبراز جانب أو آخر دون تصنع أو افتعال .

ويجب أن ينصرف الاهتمام إلى الواقع كمنهل لمسرح غير أكاديمي وغير متحذلق وغير محنط ويكون فى نفس الوقت غير مسف وغير تقريبي أو تعميمي وإنما مسرح يقوم على معرفة التقاليد المسرحية وتقنياتها وأساليبها ويكون من شأنه أن يطرح نماذج راقية شفافة .

هذه هى أسس التغيير الذى أراد جولدونى أن يدخلها على المسرح الكوميدي دون الاستغناء عن الجوانب الإيجابية التى احتفظت بها التقاليد المسرحية ، ولم يكن هذا البرنامج هينا أو خاليا من الصعوبات ، وأكبر مثال على هذا العلاقة بينه وبين الممثلين ، فمن جانب كان جولدونى يريد أن يطبق إصلاحه بمعاونة الممثلين المحترفين ومن جانب آخر فإن أهداف الإصلاح كانت تقتضى تغيير صورتهم التقليدية .

وأراد جولدونى أن يتوجه إلى الجمهور البرجوازي مثلما يتوجه إلى الجمهور الأكثر تجانسا مع مسرحه الجديد ، وحاول أن يحظى بالاستحواذ على تعاطفه بدون اللجوء إلى النغمات الديماجوجية أو المبالغ فيها ، فاتخذ الاعتدال سمة لأسلوبه واحترس من شن حروب صليبية على النبلاء ولجأ إلى توجيه نقد مهذب وأقل خطورة إلى صغار النبلاء أو من انحدرت بهم الحال مما لا يثير حفيظة أحد ضده . وهذا هو ما صنعه فى مسرحية دكان القهوة *La bottega del caffè* سنة ١٧٥٠ والتي استهدف فيها النبلاء الفقراء العاطلين والمتعجرفين ( رغم استبعادهم من السلطة ) فى حين احتفى فيها بالنشاط والعمل المنتج ولعله احتفى أكثر بالمشاعر العائلية لطبقة التجار .



وفى سنة ١٧٥٢ كتب مسرحية *La locandiera* صاحبة اللوكاندة التى يبدو أنه استعاد فيها التوازن بالتعاطف مع شخصية بطل من طبقة برجوازية صغيرة وهو شخصية نسائية عمد إلى زيادة غموضها لتتعدد تفسيرات شخصيتها .

وفى سنة ١٧٥٣ انتقل إلى مسرح سان لوقا San Luca وحل محله فى مسرح سانت انجلو غريمه الأكبر بييترو كيارى Pietro Chiari الذى كان يعادى حركة إصلاح جولدونى دون هوادة . وكان هذا مؤشراً للأزمة فى العلاقات بين جولدونى وبين جمهوره البرجوازي والممثلين الكوميديين الذين كان يغلب عليهم الجهل والاعتداد الساذج باستقلالهم الوهمى لدرجة حالت دون استيعابهم لأهمية التجديد .

وبذلك بدأت مرحلة جديدة من القلق والترحال وإجراء التجارب المسرحية فى حياة كارلو جولدونى خرج من بين ما خرج منها بمسرحيته الشعرية المنظومة بلهجة فنيسيا الميدان الصغير *Il Cam-piello* وفيها تطورت نظرة الكاتب لتصبح أكثر موضوعية وأريحية وسخرية ونقدا لطبقة البرجوازية من التجار والحرفيين التى ظل فيما بعد يكشف دائماً أوجه القصور الطبيعية الشخصية المرتبطة بطباعتها ، بل وكان يكشف أيضاً أوجه قصورها كطبقة اجتماعية كاملة ، كانغلقها الثقافى وقلة حساسيتها الحضارية . أفرزت هذه التأملات الجديدة مسرحيات مثل *الأجلاف / rusteghi* وثلاثية الاصطياف

*La Trilogia della villeggiatura* وهى لا تخلو أبدا من بعض

النفقات الهجائية .

وفى سنة ١٧٦٢ أصدر جولدونى مسرحية *Le ba-* *ruffe chiozzotte*

وقد جمع فيها ذكريات شبابه عندما كان يعمل

وكيلا للنيابة فى المستشارية الجنائية فى كيوجا ، وهى بلا شك واحدة

من أفضل مسرحيات جولدونى من حيث حدائتها والإحساس بالإيقاع

والحنكة المسرحية . وهى تكشف عن إعجاب صادق بالحيوية الشعبية

وتعاطف وحنين واضح لعالم الصيادين البسيط ولأهالى كيوجا .

وقد أدت أزمة جولدونى مع الجمهور الذى كان يتكاثر دائما على

رؤية المسرحيات « المناهضة للواقعية » والتى كان يقوم بتأليفها خصمه

الجديد كارلو جوتزى وأيضا أزمته مع الممثلين ورؤساء الفرق ، وكذلك

نظراته الجديدة المحبطة للطبقة البرجوازية ، أدى كل هذا إلى فشل

الإصلاح الذى ابتغاه ، كما أدى إلى أن يهجر فنيسيا فى أغسطس

عام ١٧٦٢ والذهاب إلى باريس ليعمل فى المسرح الكوميدى الإيطالى

*la Comédie Italienne* . ومنذ ذلك الحين مرت السنوات حزينة فى

حياة جولدونى وعاش خلالها على أعمال متفرقة أو على إعانة ملكية فى

صورة راتب متواضع . وشاء القدر أن يسمع جولدونى وهو صاحب

إصلاح المسرح الكوميدى الإيطالى من يطلب منه أن يكتب سيناريوهات

يترك فيها أدوار الموضوعات خالية للممثلين . وكان جولدونى فى كل مرة



يطور ويعيد صياغة هذه السيناريوهات ويستخلص منها نصوصا  
مسرحية حقيقية يقوم بإرسالها إلى إيطاليا وأحدها عمل كبير هو  
المروحة *leventaglio* سنة ١٧٦٤

وفى سنة ١٧٨٤ بدأ جولدونى فى كتابة مذكراته باللغة الفرنسية  
وقام بنشرها فى سنة ١٧٨٧ ، ومات جولدونى سنة ١٧٩٢ بينما كانت  
الثورة الفرنسية لا تزال حامية الوطيس .





## صاحبة اللوكاندة

### الشخصيات :

الفـارس : ريبافرتا

الـماركيز : فودلى بوبولى

الـكونت : البافيريتا

ميراندولينا : صاحبة اللوكاندة

اورتنسيا وديانيرا : ممثلتا مسرح

فابريتزيو : خادم اللوكاندة

خادم الفارس

خادم الكونت

تعرض المسرحية فى مدينة فلورنسا فى لوكاندة ميراندولينا



## الفصل الأول

### المشهد الأول

#### صالة اللوكاندة

#### المركيز فورلى بوبولى والكونت البافوريتا

- الماركيز :** هناك فرق بينى وبينك .
- الكونت :** فى اللوكاندة نقودى تساوى ماتساوى نقودك .
- الماركيز :** إذا كانت صاحبة اللوكاندة تعاملنى معاملة متميزة فلأنى أستحقها أكثر منك .
- الكونت :** لأى سبب ؟
- الماركيز :** لأنى أنا الماركيز فورلى بوبولى .
- الكونت :** وأنا الكونت البافوريتا .
- الماركيز :** كونت ! انك اشتريت الكونتية بنقودك .
- الكونت :** إذا كنت أنا قد اشتريت الكونتية فأنت بعت الماركيزية .
- الماركيز :** اوه ، كفى : أنا هو من أنا ويجب ابداء الاحترام نحوى .
- الكونت :** ومن يقلل من احترامك ؟ أنت .. إذا أردنا أن نتكلم بكل الحرية ...
- الماركيز :** أنا بقيت هنا فى اللوكاندة لأنى أحب صاحبته ..



الجميع يعرفون هذا والجميع يجب أن يحترموا  
المرأة التي أعجب بها .

**الكونت :** آه .. صحيح ؟ هذه حلوة حقاً ! أتريد أن تمنعني  
من أن أحب ميراندولينا ؟ لماذا تعتقد إذن أنى  
جئت إلى فلورنسا ؟ ولماذا جئت إلى هذه اللوكاندة  
بالذات ؟

**الماركيز :** حسناً .. أنت لن تستطيع أن تفعل شيئاً .

**الكونت :** أنا لا أفعل شيئاً وأنت تفعل !؟

**الماركيز :** نعم أنا أفعل وأنت لا . فأنا هو من أنا .  
ميراندولينا تحتاج إلى حمايتى .

**الكونت :** ميراندولينا تحتاج إلى النقود لا الحماية .

**الماركيز :** النقود ؟ .. النقود موجودة .

**الكونت :** أنا أنفق تزكيتو فى اليوم ياسعادة الماركيز وأقدم  
لها الهدايا على الدوام .

**الماركيز :** وأنا ما أقدمه لها لن أتكلم عنه .

**الكونت :** أنت لا تتكلم عنه ولكنه معروف .

**الماركيز :** ليس كله معروفاً .

**الكونت :** لا ياعزيزى الماركيز ، كله معروف ، فالخدم  
يتكلمون .. أنت تنفق ثلاثة باولينو فى اليوم .

**الماركيز :** بمناسبة الخدم .. أنا لا أستريح للخادم المدعو  
فابريتزيو ويهياً لى أن صاحبة اللوكاندة تكفله  
بنظرة خاصة أكثر من اللازم .

**الكونت :** ربما تريد الزواج منه .. وإذا تزوجته فلا ضير فى  
ذلك ، فقد مات أبوها منذ ستة أشهر ، وفتاة  
وحيدة مثلها على رأس لوكاندة ستجد نفسها  
ضائعة ، وإذا وعدتها بثلاثة مائة اسكودو إذا  
تزوجت .

**الماركيز :** أنا حاميتها فإذا تزوجت سأقدم لها .. ولكن أنا  
أعرف ما سأقدم لها ..

**الكونت :** تعال لنتفق اتفاق أصدقاء وليعطى كل منا لها  
ثلاثمائة اسكودو .

**الماركيز :** أنا ما أقدمه فى السر ولا أتفاخر به . فأنا هو من  
أنا ( ينادى ) أنت .. تعال !

**الكونت :** ( يته و بين نفسه ) مقلس ! فقر ومنظرة ..

## المشهد الثانى فابريزيو والسابقان

- فابريزيو : ( إلى الماركيز ) أوامرك ياسيدى .  
الماركيز : ياسيدى ؟ من علمك الأدب ؟  
فابريزيو : لا تؤاخذنى ..  
الكونت : ( إلى فابريزيو ) اخبرنى .. كيف حال سيدتك ؟  
فابريزيو : بخير يا صاحب السيادة .  
الماركيز : هل نهضت من على الفراش ؟  
فابريزيو : نعم يا صاحب السيادة .  
الماركيز : حمار !  
فابريزيو : لماذا يا صاحب السيادة ؟  
الماركيز : ما صاحب السيادة هذه ؟  
فابريزيو : إنه اللقب الذى أتعامل به مع هذا الفارس أيضا .  
الماركيز : هناك فارق بينى وبينه .  
الكونت : ( إلى فابريزيو ) أسمعت ؟  
فابريزيو : ( يهمس إلى الكونت ) هذا حقيقى فإننى ألاحظ هذا  
الفارق بينك وبينه فى الحساب .  
الماركيز : قل لسيدتك أن تحضر فلدى ما أقوله لها .  
فابريزيو : حاضر يا صاحب السعادة . هل أخطأت فى هذه  
المرّة ؟



**الماركيز :** حسن ولكنك وقح . أنك تعرف هذا منذ ثلاثة شهور .

**فابريتزيو :** كما ترى يا صاحب السعادة .

**الكونت :** أتريد أن تعرف الفرق بينى وبين الماركيز ؟

**الماركيز :** ماذا تريد أن تقول ؟

**الكونت :** خذ هذا التزكىنو بقشيش وانظر إن كان يعطيك بقشيشا مثله .

**فابريتزيو :** ( إلى الكونت ) شكراً يا صاحب السيادة ( إلى الماركيز ) تحت أمرك يا صاحب السعادة ...

**الماركيز :** أنا لا أبعثر نقودى كالمجانين . اذهب .

**فابريتزيو :** ( إلى الكونت ) فلتبارك السماء يا صاحب السيادة

( بينه وبين نفسه : الانسان خارج بلده لا يحتاج إلى الألقاب لكى يحترمه

الناس وإنما يحتاج إلى النقود ) ( ينصرف ) .

## المشهد الثالث الماركيز والكونت

**الماركيز :** أنت تظن أنك ستتفوق على بهداياك ، ولكنك لن تستطيع أبداً ، فمركزي أكبر من كل أموالك .

**الكونت :** أنا لا أبالي بقيمة مركز الإنسان ، ولكن بقيمة ما ينفقه .

**الماركيز :** لتتفق حتى تنكسر رقبتك .. ميراندولينا لا تضع لك أى اعتبار .

**الكونت :** وأنت بكل أصلاك التيل ، هل تعتقد أنها تضعك فى اعتبارها ؟ النقود عندها هى المهم .

**الماركيز :** نقود ماذا ؟ المهم هو الحماية وأن تصنع لها معروفا إذا احتاجت إليه .

**الكونت :** نعم أن تصنع لها معروفاً وتقرضها مائة دويو .

**الماركيز :** يجب أن يكتسب الإنسان احترام الآخرين .

**الكونت :** إذا ملكك النقود كسبت احترام الجميع .

**الماركيز :** أنت لا تدرك ما تقول .

**الكونت :** أنا أدركه أكثر منك .

## المشهد الرابع الفارس ريبافرتا من حجرته والآخرون

- الفارس :** ما هذه الضجة يا أصدقائي ؟ أنتما تتعاركان ؟
- الكونت :** كنا نتجادل فى موضوع طريف للغاية .
- الماركيز :** ( ساخراً ) الكونت يجادلنى فى فضل الارستقراطية والنبل .
- الكونت :** أنا لا أنكر فضل النبل ولكنى أرى الانسان إذا أراد أن يقضى بعض نزواته عليه أن يقضىها بالنقود .
- الفارس :** صحيح يا عزيزى الماركيز ..
- الماركيز :** كفاية ... لنغير هذا الموضوع .
- الفارس :** ما سبب العراك بينكما .
- الكونت :** سبب مضحك للغاية .
- الماركيز :** يا للظرف ! كل شئ عند الكونت أمر مضحك .
- الكونت :** سعادة الماركيز يحب صاحبة لوكاندتنا ، وأنا أحبها أكثر منه ويظن أنها تتجاوب معه من أجل أصله النبيل ، وأنا أمل فى هذا لما أقدمه لها من هدايا . أترى بعد هذا أن المسألة ليست مضحكة ؟
- الماركيز :** يجب أن تعرف مدى الجهد الذى أبذله لخدمته .



**الكوونت :** ( للئارس ) إنه يقدم لها الحماية وأنا أقدم لها  
التقود .

**الفئارس :** الواقع أنه لا يجب أن تتعاركا من أجل سبب لا  
يستحق . أتعكران مزاجكما من أجل امرأة ؟ تفرق  
بينكما ؟ امرأة ؟ ماذا جرى فى الدنيا لأسمع مثل  
هذا الكلام .. امرأة .. لم يخطر ببالى أبداً أن  
أختلف مع إنسان من أجل امرأة وأنا لا أحب  
النساء أبداً ولم أحترمهن أبداً وظنى أن المرأة  
مرض عضال يصيب الرجل .

**الماركيز :** ميراندولينا عندها قدرة خارقة على هذا .  
**الكوونت :** عندك حق ياسعادة الماركيز فصاحبة لوكاندتنا فتاة  
جذابة جداً .

**الماركيز :** مادمت أحبها فلا بد أن تعرف أن فيها شيئاً  
عظيماً .

**الفئارس :** حقا إنك تشير عجبى فماذا فى هذه المرأة من  
مميزات أكثر مما هو فى كل النساء .

**الماركيز :** فيها شئ أسر من النبل .  
**الكوونت :** جميلة ، تجيد الكلام ، ملابسها نظيفة وذوقها  
رفيع .

**الفئارس :** كلها صفات لا تساوى شيئاً ، لقد ظلت ثلاثة أيام  
فى هذه اللوكاندة ولم تسترع انتباهى .

- الكهونت :** انظر إليها فقد تجد فيها خصلة طيبة .
- الفارس :** أى جنون هذا ! لقد رأيته بملئ عيني فلم أجدها إلا امرأة كباقي النساء .
- الماركيز :** ليست كباقي النساء ، إن فيها ما هو أكثر منهن . فلقد خالطت سيدات من الطبقة الراقية ولم أر امرأة مثلها تجمع بين الرقة والهيبة .
- الكهونت :** يالها من امرأة ! أنا عاشرت النساء وأعرف عيوبهن ونقاط ضعفهن وبرغم ذلك لم أفلح بعد طول مغازلتى لها وإنفاقي الكثير عليها أن أ لمس إصبعاً من أصابعها .
- الفارس :** مهارة .. مهارة عالية . يالكما من غشيمين ! إنكما تغتران فيها . هيه ؟ إن أفعالها لا تخيل على . النساء ؟ ليذهبن جميعاً إلى حيث القت .
- الكهونت :** ألم تقع فى الحب أبداً ؟
- الفارس :** أبداً لم أقع ولن أقع فيه . لقد فعلوا ما بدا لهم ليزوجوني ولكنى رفضت دائماً .
- الماركيز :** أنت وحيد أسرتك ، ألم تفكر فيمن يخلقك ؟
- الفارس :** فكرت أكثر من مرة ولكنى كلما تذكرت أن إنجاب الأطفال سيفرض علىّ تحمل امرأة صرفت عنى فكرة الزواج على الفور .

الكونت : وماذا ستفعل بثروتك .  
الفسارس : سأتمتع بما أملكه مع أصدقائي .  
الماركيز : خيراً تفعل يا عزيزي ، خيراً تفعل : لنتمتع به معاً .  
الكونت : ولا تريد أن تتنازل عن شيء منه للنساء .  
الفسارس : لا شيء على الإطلاق ، لن يثمن مني شيئاً أبداً .  
الكونت : ها هي صاحبة لوكاندتنا انظر كم هي جميلة !  
الفسارس : جميلة ! إنني أفضل عليها كلب صيد أصيل أكثر  
مائة مرة .  
الماركيز : إذا كنت لا تفضلها أنت فأنا أفضّلها .  
الفسارس : وأنا أتركها لك ولو كانت أجمل من فينوس ربة  
الجمال .

## المشهد الخامس ميراندولينا والسابقون

**ميراندولينا :** انحنى احتراماً لكم أيها الفرسان . مَنْ مِنْ سيادتكم طلبنى ؟

**الماركيز :** أنا طلبتك ولكن ليس هنا .

**ميراندولينا :** أين تطلبنى يا صاحب السعادة ؟

**الماركيز :** فى غرفتى .

**ميراندولينا :** فى غرفتك ؟ إذا كنت تحتاج إلى شئ سأرسل الخادم ليلبى كل طلباتك .

**الماركيز :** ( الفارس ) ما قولك فى هذا التصرف اللبق ؟

**الفارس :** ( الماركيز ) ما تسميه تصرفاً لبقاً أسميه أنا جرأة ووقاحة .

**الكونت :** عزيزتى ميراندولينا لن أثقل عليك بالحضور إلى غرفتى وسأكلّمك أمام الجميع ، انظرى إلى هذا القرط .. هل يعجبك ؟

**ميراندولينا :** جميل !

**الكونت :** أتعرفين إنه من الألماس .

**ميراندولينا :** اوه ، أعرف هذا ياسيدى ، فأنا أيضاً أفهم فى الألماس .



الكونت : هو تحت أمرك .

الفارس : ( هامساً للكونت ) أنت ترميه يا عزيزى .

ميراندولينا : لماذا تريد اهداءه لى ياسيدى ؟

الماركيز : أهذه هدية جميلة حقاً ؟ ! عندها أجمل منه أضعافاً .

الكونت : إنه على الموضة . أرجوك أن تقبله من أجل خاطرى .

الفارس : ( بينه وبين نفسه ) ياله من مجنون !

ميراندولينا : لا ، كلا ، لا ياسيدى ...

الكونت : إذا لم تقبله سأخذ على خاطرى .

ميراندولينا : لا أعرف ماذا أقول ولكنى لا أريد أن أفقد صداقة نزلاء لوكاندى ، سأقبله لكى لا يأخذ سيادة الكونت على خاطره .

الفارس : ( بينه وبين نفسه ) آه يا للتضحية !

الكونت : ( للفارس ) ما رأيك فى لباقتها ؟

الفارس : ( للكونت ) يالها من لباقة ! تلهف منك القرط ولا تكلف نفسها حتى كلمة شكر .

الماركيز : حقا تصرفك يرفع الرأس بصحيح ياسيادة الكونت ! أتقدم هدية لإمرأة أمام الناس لتتفاخر بها . ميراندولينا .. أريد أن أتكلم معك بينى وبينك فأنا فارس .

**ميراندولينا :** ( بينما وبين نفسها : لا رجاء منه فالتقود لا تبعثر من جيوبه ) إذا لم

تكن لديكم أوامر أخرى فاسمحوا لى بالانصراف .

**الفارس :** ( بازدرء ) اسمعى ! بياضات السرير لا تعجبني .

إذا لم يكن عندك أفضل منها سأقوم أنا بتبديلها .

**ميراندولينا :** هناك أفضل منها ياسيدى وسوف تصلك ، ولكن

أظن أن بوسعك أن تطلبها بشئ من الرفق .

**الفارس :** المكان الذى أدفع نقودى فيه لا أرى من الواجب أن

أتكلف فيه .

**الكونت :** ( إلى ميراندولينا ) تحمليه فهو عدو لدود لكل النساء .

**الفارس :** ايه ، لا أحتاج لأن تتحملنى .

**ميراندولينا :** يا للنساء المسكينات ! ماذا فعلن لك ؟ لماذا أنت

قاسى بهذا الشكل معنا ياسيدى الفارس ؟

**الفارس :** كفى ! ولا تتبسطى معى أكثر من هذا وبدلى

البياضات . سوف أرسل خادمنى ليأخذها .

أصدقائى ! أنا فى خدمتكم دائماً ( ينصرف ) .

## المشهد السادس الماركيز والكونت وميراندولينا

**ميراندولينا :** ياله من رجل متوحش ! لم أر له مثيلاً .  
**الكونت :** عزيزتى ميراندولينا ، إنهم جميعاً لا يعرفون قدرك .

**ميراندولينا :** الحقيقة أن أسلوبه الخشن قلب معدتى وأفكر فى طرده من اللوكاندة .

**الماركيز :** نعم ، وإذا رفض الرحيل أخبرينى وسأدفعه للانصراف على الفور . استغلى حمايتى لك .

**الكونت** وبخصوص النقود التى ستخسرينها سأعوضها لك وأدفع كل شئ . ( يهمس إلى ميراندولينا ) اسمعى ، اطردى الماركيز أيضاً وسأدفع لك ما يدفعه .

**ميراندولينا :** اشكركما أيها السيدان ، أشكركما . أنا لادى الشجاعة لأن أقول لهذا النزيل أنى لأريده ، أما عن الكسب فاللوكاندة لا تخلو غرفها أبداً .

## المشهد السابع فابريتزيو والسابقون

**فابريتزيو :** ( إلى الكونت ) .. هناك شخص يريدك يا صاحب  
السيادة .

**الكونت :** أتعرف من هو ؟

**فابريتزيو :** أعتقد أنه بائع مجوهرات ( بهمس لميراندولينا قبل أن  
يتصرف ) تعقلى يا ميراندولينا وجودك هنا يسيئ  
إليك .

**الكونت :** آه ، حقا . جاء يفرجنى على قطعة حلى . هذا  
القرط أريد أن نؤاخيه يا ميراندولينا .

**ميراندولينا :** كلا .. لا ياسيدى الكونت ..

**الكونت :** أنت تستحقين الكثير وأنا عندى النقود . سأذهب  
لأرى الحلى . تحياتى يا ميراندولينا .. احتراماتى  
ياسيدى الماركيز .. ( يتصرف )



## المشهد الثامن الماركيز وميراندولينا

**الماركيز :** ( بينه وبين نفسه ) لعنة الله على الكونت .. إنه يقتلني  
بتقوده .

**ميراندولينا :** الحقيقة أن السيد الكونت يتعب نفسه أكثر من  
اللازم .

**الماركيز :** أمثاله عندهم قرشان .. وينفقون أموالهم للتباهى  
والمظهرة . أنا أعرفهم وأعرف حقائق الحياة .

**ميراندولينا :** هيه ، وأنا أيضاً أعرف حقائق الحياة .

**الماركيز :** يظنون أنهم يملكون مثلك من النساء بالهدايا .

**ميراندولينا :** الهدايا لا تتعب المعدة .

**الماركيز :** فى رأى أن محاولة كسبك بالهدايا إهانة لك .

**ميراندولينا :** أوه ، لا شك أن سيدي الماركيز لم يحاول قط  
إهانتي .

**الماركيز :** ولن أفعل هذا أبداً ..

**ميراندولينا :** وأنا لا يساورنى شك .

**الماركيز :** ولكن مَرينى فيما أستطيع .

**ميراندولينا :** أحب أن أعرف ما تستطيعه سعادتك .

**الماركيز :** أستطيع كل شئ . ضعيني موضع التجربة .

ميراندوليننا : وإذا أردنا الوضوح مثل ماذا ؟  
الماركيز : ربي .. إن شخصيتك مذهشة .  
ميراندوليننا : شكراً جزيلاً يا صاحب السعادة .  
الماركيز : آه ! أكاد أنطق بشيء لا يقال ، أود أن ألعن  
ميراندوليننا : سعادتي .  
الماركيز : لماذا ياسيدي ؟  
لأنني أتمنى في بعض الأحيان أن أكون مثل  
ميراندوليننا : الكونت .  
الماركيز : أمن أجل نقوده ؟  
أوه ! أية نقود ! إنها لا تساوي عندي شيئاً .. ولكن  
ميراندوليننا : لو كنت شخصاً مضحكاً مثله ..  
الماركيز : ماذا كنت تفعل ؟  
لتزوجتك وحق الشيطان ( ينصرف )

## المشهد التاسع ميراندولينا وحدها

**ميراندولينا :** وعدى ! ماذا قال ؟ صاحب السعادة الماركيز « صحيح » يريد الزواج منى ؟ ولكن لو أراد هذا حقاً فهناك عقبة بسيطة وهى أننى لا أريد أن أتزوجه فأنا أحب « الشواء » ولا أعرف ماذا أفعل « بالدخان » (\*) ولو كنت قد تزوجت كل من رغبوا فى الزواج منى لكان عندى أزواج لا عدد لهم ، فكل من ينزلون لوكاندتى يقعون فى حبى ويترامون على ، وكثيرون كثيرون منهم يعرضون على الزواج ثم يجيئ هذا السيد الفارس الجلف مثل اللب فيعاملنى هذه المعاملة ؟ إنه أول غريب يصادقنى فى لوكاندتى ينفر من التعامل معى . لا أقول إن الجميع يجب أن يعشقونى من النظرة الأولى ولكن أن يحتقرنى بهذا الشكل ؟ إنه يغيظنى ويفقع مرارتى . عدو النساء ؟ لا يطيق رؤيتهن ؟ يا للمجنون المسكين . ربما لم يجد بعد المرأة التى تعرف كيف تعامله ولكنه سيجدها . سيجدها .

(\*) مثل يقول : كثير من الدخان قليل من الشواء .

ومن يعرف لعله وجدها بالفعل ، هو بالذات  
سأضعه في رأسى وأتعمد محاصرته فالذين  
يجرون ورائى يصيبوننى بالملل سريعاً .  
والارستقراطية لا تروقنى والثراء أحبه ولا أحبه .  
فكل ما يطيب لى هو أن أحاط بمن يلبون طلباتى  
ويهمون بى ويعبدونى هذه هى نقطة ضعفى ونقطة  
ضعف كل النساء تقريباً . أما الزواج فلا يعنينى  
مجرد التفكير فيه فأنا لا أحتاج لأحد .. أعيش  
بشرفى وأتمتع بحريتى . أتعامل مع الجميع ولكنى  
لا أقع فى حب أحد ، وأسخر من كثير من العشاق  
الغارقين فى الحب بصورهم المضحكة . أريد أن  
أستخدم كل الحيل لأكسب وأكسر وأحطم كل  
القلوب الهمجية. القاسية التى تناصبنا العداء ،  
فنحن أفضل ما خلقت الطبيعة فى هذه الدنيا



## المشهد العاشر فابريتزيو وميراندوليننا

- فابريتزيو** : سيدتى .
- ميراندوليننا** : ماذا تريد ؟
- فابريتزيو** : ذلك الغريب الساكن فى الغرفة الوسطى يصيح ويرقص البياضات . يقول إنها عادية ولا يريد لها .
- ميراندوليننا** : أعرف هذا ، أعرفه . لقد أخبرنى به وأريد أن ألبى طلبه .
- فابريتزيو** : عظيم ! تعالى إذن لتخرجيها لأحملها له .
- ميراندوليننا** : اذهب ، اذهب ، سأحملها له أنا .
- فابريتزيو** : أنت تحملينها له .
- ميراندوليننا** : نعم .
- فابريتزيو** : لا بد أن هذا الغريب يهتك جداً .
- ميراندوليننا** : كلهم يهتمونى .. اهتم أنت بنفسك .
- فابريتزيو** : ( بينه وبين نفسه : نعم إننى أرى كل شئ بوضوح .. لن يجتمع شملنا .. إنها تعشمنى ولكن لن يجتمع شملنا . )
- ميراندوليننا** : ( بينها وبين نفسها : باله من أحقق كثير التطلعات . على أى حال لن أنقذه الأمل فهو يخدمنى باخلاص . )

**فابريتزيو :** جرت العادة دائماً أن أخدم أنا الغرباء .  
**ميراندوليننا :** أنت تعاملهم بشئ من الخشونة .  
**فابريتزيو :** وأنت تعاملينهم برقة زائدة .  
**ميراندوليننا :** أنا أعرف شغلى ولا يلزمنى من يعدل على .  
**فابريتزيو :** حسن ، حسن ، اعملى كالخادومات .  
**ميراندوليننا :** لماذا ياسيد فابريتزيو ؟ أأنت غاضب منى ؟  
**فابريتزيو :** هل تذكرين ما قاله لنا أبوك قبل أن يموت ؟  
**ميراندوليننا :** نعم ، وعندما أفكر فى الزواج سأتذكر قول أبى .  
**فابريتزيو :** ولكن أنا دى حامى وبعض التصرفات لا أطيق تحملها .

**ميراندوليننا :** من تظننى أكون ؟ طائشة ؟ مجنونة ؟ إننى أعجب لأمرى . فماذا تعتقد أنى أنتظر من الغرباء الذين يجيئون ويروحون ؟ إذا كنت أحسن معاملتهم فهذا من أجل مصلحتى ومن أجل المحافظة على سمعة لوكاندتى . والهدايا لست فى حاجة إليها .  
والحب ؟ يكفينى واحد فقط وهو لا ينقصنى وأنا أعرف من يستحقنى ومن يناسبنى . وعندما أقرر الزواج لن أنسى أبى . إن من يحسن خدمتى لن يندم لأنى أقدر الجميل وأعرف قيمته .. ولكن من

يفهمنى ! كفى يافابريتزيو وحاول أن تفهمنى إذا  
استطعت (تنصرف) .

**فابريتزيو :** ومن يستطيع أن يفهمها .. إنها حقيقى شاطرة ..  
ساعة تبدو كأنها تريدنى وساعة تبدو كأنها لا  
تريدنى ، وتقول إنها ليست طائشة وتحب أن  
تتنصرف بطريقتها . لا أعرف ماذا أقول ..  
سنرى ! فهى تعجبنى وأنا أحبها وأستطيع أن  
أدبر مصالحى معها طول حياتى . آه ، يجب أن  
أغمض عيناً وأفوت بعض الاشياء . ففى النهاية  
الغريباء يجيئون ويروحون أما أنا فباق دائماً  
وسيكون الفوز من نصيبى . (ينصرف) .

## المشهد الحادى عشر

غرفة الفارس

الفارس وخادمه

**الخادم :** وصلت هذه الرسالة يا صاحب السيادة .

**الفارس :** هات الشيكولاته .

( يتصرف الخادم ) ( الفارس يفض الرسالة )

سيينا ، أول يناير ، سنة ١٧٥٣ ( من كتبها ؟ ) أودازيو  
تكأينى .. صديقى العزيز ، إن الصداقة الوطنية  
التي تربطنى بك تجعلنى أسارع بإخطارك  
بضرورة العودة إلى موطنك . فقد مات الكونت مانا  
( وهذا يحزننى يا صديقى المسكين ) . ولقد ترك ميراثه وهو  
مائة وخمسون ألف اسكودو لابنته الوحيدة غير  
المتزوجة . وكل أصدقائك يريدون أن تؤول إليك هذه  
الثروة ويقومون بعمل التدابير اللازمة ... إنهم لا  
يشغلون أنفسهم بى لأن الموضوع لا يهمنى فهم  
يعرفون أنى لا أحب النساء . وأنت تعرف  
يا صديقى العزيز أكثر من غيرك كم يضايقنى هذا .  
( يمزق الرسالة ) وماذا يهمنى من مائة وخمسين ألف  
اسكودو ؟ فمادمت وحيداً يكفينى أقل منها . أما



إذا كان برفقتي أحد فما كان يكفيني ما هو أكثر .  
زوجة لي أنا ؟ إنني أفضل عليها حمي أربعين  
درجة .

## المشهد الثانى عشر

### الماركيز والفارس

**الماركيز :** هل يسرك أن أبقى معك قليلاً يا صديقى ؟

**الفارس :** هذا شرف لى .

**الماركيز :** على الأقل أنا وأنت يمكننا أن نتعامل باطمئنان ،

فذلك الكونت الحمار ليس على مستوى الحديث  
بيننا .

**الفارس :** عزيزى الماركيز .. معذرة ولكن يجب أن تحترم  
الآخرين إذا أردت أن يحترمك الناس .

**الماركيز :** أنت تعرف طبعى أنا أحترم كل الناس ولكنى  
لا أتحمل هذا الشخص .

**الفارس :** لا تتحملة لأنه خصمك فى الحب ؟ يا للخجل !  
فارس فى مركزك يقع فى حب صاحبة اللوكاندة !  
رجل عاقل مثلك يجرى وراء امرأة .

**الماركيز :** إنها سحرتنى يا عزيزى الفارس .

**الفارس :** أوه جنون ! ضعف ! سحر ماذا ؟ وماذا  
لا تسحرنى النساء ؟ إن سحرهن يكمن فى دلالهن  
وإغرائهن ولكن من يبتعد عنهن ، كما أفعل لا  
يتعرض لداء الإصابة بمرضهن .

**الماركيز :** كفى ! إنها تشغلني أحياناً وأحياناً أخرى  
لا تشغلني .. ولكن ما يقلقني فعلاً هو ناظر عذبتى  
**الفارس :** هل قام معك بحركة خسيصة .  
**الماركيز :** نقض كلمته .

## المشهد الثالث عشر

الخادم ومعه كوب الشيكولاته والسابقان

- الفارس : أوه ، آسف .. اصنع فنجاناً آخر حالاً .
- الخادم : لا يوجد فى البيت غيره اليوم يا صاحب السيادة .
- الفارس : يجب أن تشتريها ، ( إلى الماركيز ) أنتفضل بقبول هذه .
- الماركيز : ( يتناول الشيكولاته ويشرع فى احتسابها بدون تكليف ثم يواصل حديثه وهو يحسبها ) كنت أقول لك إن ناظر عزبتى .. ( يحسب )
- الفارس : ( بينه وبين نفسه : واصل أنا بدون شيكولاته .. )
- الماركيز : قد وعد بأن يرسل لى بالبريد .. ( يحسب ) عشرين زكينو .. ( يحسب )
- الفارس : ( بينه وبين نفسه ) الآن سيخرج علينا بحكاية أخرى .
- الماركيز : ولم يرسلها ... ( يحسب )
- الفارس : سيرسلها المرة القادمة .
- الماركيز : الفكرة هى .... الفكرة هى ( يتبسم من احتساء الشيكولاته )
- خذ ( يعطى الفئجان للخادم ) الفكرة هى أننى التزمت ولا أعرف ماذا أفعل ؟
- الفارس : الموضوع لا يتجاوز ثمانية أيام .
- الماركيز : ولكنك فارس وتعرف ماذا يعنى احترام الكلمة ، لقد التزمت ... اللعنة ! يخيل إلى أنى سأصاب بالجنون

**الفارس :** يؤسفنى أن أراك غاضباً هكذا ( بينه وبين نفسه : ليتنى  
أعرف كيف أخرج من هذا المأزق دون المساس بسمعتى )

**الماركيز :** هل يضيرك أن تصنع لى هذا المعروف لمدة ثمانية  
أيام فقط ؟

**الفارس :** عزيزى الماركيز لو كنت أستطيع لما تأخرت عليك  
من كل قلبى ولو كانت النقود معى لقدمتها لك على  
الفور ولكنى انتظر مثلك وليست لدى نقود فى  
الوقت الحالى .

**الماركيز :** أتريد أن تقنعنى بأنك لا تملك نقوداً ؟

**الفارس :** أنظر ... هذا كل ما أملك - لا تصل إلى اثنين  
زكّينو ( يريه زكّينو وبعض العملات المعدنية )

**الماركيز :** هذا زكّينو من الذهب .

**الفارس :** نعم أنه الأخير .. ليس لدى غيره ..

**الماركيز :** اقترضنى اياه .. وسأحاول فى نفس الوقت ..

**الفارس :** وأنا ماذا أفعل ؟

**الماركيز :** مما تخاف ؟ سأرده لك .

**الفارس :** لا أعرف ماذا أقول . تفضل ( يعطيه الزكّينو )

**الماركيز :** لدى عمل عاجل يا صديقى . ممنون لك . إلى اللقاء  
على الغداء . ( يأخذ الزكّينو وينصرف )



## المشهد الرابع عشر الفارس وحده

**الفارس :** (وحده) شاطر ! السيد الماركيز يريد أن يجردني من  
عشرين زكّينو ثم يكتفى بواحد فقط . على أية حال  
لا يؤسفني أن أفقد زكّينو وإذا لم يرده لن يعود إلى  
ازعاجي مرة أخرى ، ولكن ما يؤسفني حقاً أنه  
شرب فنجان الشيكولاته ، يا لقلة الذوق ! ثم يقول :  
أنا هو من أنا . أن فارس . أوه ! ياله من فارس  
جم الأدب !

## المشهد الخامس عشر

### ميراندولينا تحمل البياضات والفارس

ميراندولينا : هل تسمح يا صاحب السيادة ؟

الفارس : ( فى حدة ) ماذا تريدین ؟

ميراندولينا : أحضرت لك بياضات أفضل . ( تتقدم قليلاً ) .

الفارس : حسنا ضعها هناك . ( يشير إلى المائدة )

ميراندولينا : أرجوك أن تنظر على الأقل لترى إن كانت تعجبك .

الفارس : ما نوعها ؟

ميراندولينا : الملاءات من الرزنا ( تتقدم أكثر )

الفارس : رزنا ؟

ميراندولينا : نعم يا سيدى . الذراع منها بعشرة باولى . انظر !

الفارس : لم أقصد كل هذا . كان يكفى شىء أفضل مما

أحضرت .

ميراندولينا : هذه البياضات صنعتها للشخصيات الكبيرة .

الشخصيات التى تعرف قيمتها وفى الحقيقة أنا

أقدمها لك يا صاحب السيادة من أجلك أنت ولو

كنت أحدا آخر لما قدمتها لك .

الفارس : من أجلى أنا ! المجاملات المعتادة .

ميراندولينا : انظر إلى مفارش المائدة !

**الفارس :** أوه ، هذه من قماش الفياندرام عندما تغسل تفقد الكثير من رونقها . لا داعي لأن تتركها تتسخ من أجل !

**ميراندولينا :** من أجل فارس مثلك لا أهتم بمثل هذه الأشياء الصغيرة . عندي من الفوط الكثير وسأحتفظ بها لسيادتك .

**الفارس :** ( بينه وبين نفسه : الواقع أنه لا يمكن إنكار أن هذه المرأة تعرف الواجب )  
**ميراندولينا :** ( بينها وبين نفسها : صحيح كثر الوجه لا تعجبه النساء )

**الفارس :** اعطني البياضات لخادمي أو اتركها في أي مكان ، ولا داعي لأن تتعبي نفسك .

**ميراندولينا :** أوه ، أنا لا أتعب أبداً عندما أخدم فارساً عظيماً مثلك .

**الفارس :** حسن ، حسن ، لم يعد يلزم شيء ( بينه وبين نفسه : إنها تريد أن تتافكتي . النساء ! كلهن هكذا )

**ميراندولينا :** سأضعها في الدولاب .

**الفارس :** ( في جدية ) نعم في المكان الذي تريدين .

**ميراندولينا :** ( بينها وبين نفسها وهي تضع البياضات : أوه ، إنه عتيد . أخشى أن لا أستطيع الإيقاع به )

**الفارس :** ( لنفسه : الحمقى الذين يسمعون هذه الكلمات الجميلة يصدقونها ويقعون في حيلها ) .

**ميراندوليننا :** (نمود بدون الياضات) بماذا تأمر على الغداء ؟

**الفارس :** سأكمل ما يوجد .

**ميراندوليننا :** أحب أن أعرف ما يعجبك ، فإن كنت تفضل شيئاً على غيره تفضل وأخبرني به .

**الفارس :** إذا أردت شيئاً سأخبر به الخادم .

**ميراندوليننا :** ولكن الرجال ليس لديهم الخبرة والصبر الكافى الذى نتحلى به نحن النساء .

**الفارس :** أشكرك ولكن لن تستطيعى حتى من هذا الجانب أن تؤثرى علىّ كما أثرت على الكونت والماركيز .

**ميراندوليننا :** وما حيلتى فى ضعف هذين الفارسين ؟ يأتيان إلى اللوكاندة لينزلا بها ثم يطمعان فى حب صاحببتها . نحن رؤوسنا مشغولة بأشياء أخرى لا للاستماع إلى كلامهما الفارغ وإذا كنا نجاهلها بكلمات رقيقة فهذا لنحافظ على مصالحتنا ولابقائهما فى اللوكاندة ولكن أنا خصوصاً عندما أرى أن أحدهما يجرى وراء الوهم فإننى أضحك كالمجنونة .

**الفارس :** عظيم ! تعجبني صراحتك .

**ميراندوليننا :** أوه ، إن أفضل ما فى هو الصراحة .

**الفارس :** ولكنك قادرة على التظاهر بمجارية من يغازلك .

**ميراندوليننا :** أنا أتظاهر ؟ لتحفظنى السماء .. أسأل هذين

السيدتين المتهافتين إن كنت أظهر لأحدهما بادرة  
عطف أو كنت مازحتهما بطريقة تعشمهما فى .  
صحيح أنى لا أزجرهما لأن مصلحتى تتطلب هذا  
ولكن ما أفعله لا يقل كثيراً عن الزجر . إننى لا  
أطبق الرجال المتهافتين على النساء كما أمقت  
النساء اللاتى يجرين وراء الرجال . انظر ! أنا  
لست شابة صغيرة .. لقد زاد عمري بعض  
السنوات ولست جميلة ولكن عُرِضت على فرص  
طيبة للزواج إلا أنى زاهدة فيه لأنى أقدر حريتى .

**الفارس :** أوه ، هذا صحيح .. الحرية كنز ثمين .

**ميراندولينا :** وكثيرون يفقدونها بغباء .

**الفارس :** أنا أعرف العلاج . ابعد عن الشر ...

**ميراندولينا :** هل أنت متزوج يا صاحب السيادة .

**الفارس :** لتحفظنى السماء منهن . أنا لا أحب النساء .

**ميراندولينا :** خيراً تفعل . ولا تفرط فى هذا المبدأ أبداً . فالنساء

يا سيدى .. ولكن كفى ... فلا يجوز لى أن أتكلم

أنا عن عيوبهن ..

**الفارس :** فى الحقيقة أنت أول امرأة اسمعها تتكلم بهذه  
الطريقة .

**ميراندولينا :** بل أقول لك إننا نحن صاحبات اللوكاندات نرى



ونسلم أموراً كثيرة ولذا فأنا أفهم الرجال الذين  
يخشون جنسنا .

**الفارس :** ( بينه وبين نفسه : هذه المرأة أمرها غريب )

**ميراندولينا :** ( تتظاهر بالانصراف ) بإذنك يا صاحب السيادة .

**الفارس :** أهنأك ما يدعوك للعجلة .

**ميراندولينا :** لا أريد أن أثقل عليك .

**الفارس :** كلا ، بل يسرني بقاءك فأنت تسرين عني .

**ميراندولينا :** أرايت يا سيدى ؟ هذا ما أفعله مع الآخرين . أبقى

معهم الوقت وأنا بطبعى مريحة وأروى النكات

لأسليهم . ولكنهم يظنون فى الحال .. وأنت

تفهمنى .. ثم يتهافتون علىّ .

**الفارس :** هذا لأن أسلوبك لطيف .

**ميراندولينا :** ( باحترام ) هذا كرم كبير يا صاحب السيادة .

**الفارس :** ويعشقونك .

**ميراندولينا :** انظر إلى ضعفهم ! يعشقون على الفور امرأة !

**الفارس :** هذا مالم أستطع أبداً أن أفهمه .

**ميراندولينا :** يا للقوة ! يا للرجولة !

**الفارس :** ضعف بشرى ! خيبة !

**ميراندولينا :** نعم تفكير الرجل الحق ! سيدى الفارس مد لى يدك

**الفارس :** لماذا تريدان أن أمد يدى ؟

**هيراندوليننا :** تعطف وانظر إلى يدي إنها نظيفة .

**الفارس :** هاك يدي .

**هيراندوليننا :** هذه أول مرة أتشرف فيها بوضع يدي في يد رجل

يفكر كما يفكر الرجل الحق .

**الفارس :** ( يسحب يده ) خلاص ، كفى .

**هيراندوليننا :** رأييت ؟ لو كنت تناولت يد واحد من هذين

السيدتين السمجين لأعتقد في التو أني غارقة في

حبه وطار من الفرح .. لن أسمح لأحد منهما

بمجرد لمس يدي مقابل ذهب الدنيا ، انهما لا

يعرفان معنى الحياة ، ليبارك الرب كل حديث

شريف ، خالي من الغرض واللؤم والتفاهات

المضحكة . سامحني على جرأتي يا صاحب

السيادة ، ولكن أية خدمة أستطيع أن أقدمها لك ،

مُرني بها بلا تردد وسأهتم بك اهتماماً لم أوله

لأحد في الدينا من قبل .

**الفارس :** ولماذا تتحيزين لي كل هذا التحيز ؟

**هيراندوليننا :** لأنني ، إلى جانب قدرك ومركزك ، متأكدة من

التعامل معك بكل حرية دون أن يساروني شك في

إساءة اهتمامي بك ومتأكدة أنك ستعاملني كخادمة

دون أن تلج على بمطامع مضحكة أو عواطف

هزلية .

**الفارس :** ( لنفسه : ماذا فى هذه المرأة من غرابة لا أستطيع أن أفهمها )

**ميراندوليننا :** ( لنفسها : الجامح يتروض شيئاً فشيئاً )

**الفارس :** هيا ، أنت تحتاجين إلى رعاية مصالحك فلا تبقى من أجلي .

**ميراندوليننا :** نعم يا سيدى ، سأذهب لقضاء أعمال البيت ، فهذه الأشياء هى حبى وأقضى فيها وقتى . إذا أمرت بشئ سأرسل لك الخادم .

**الفارس :** لا بأس .. وإذا حضرت أنت فى بعض الأحيان سيكون هذا من دواعى سرورى .

**ميراندوليننا :** فى الحقيقة أنا لا أدخل غرف الغرباء ولكن سأجيبك عندك أحياناً .

**الفارس :** عندى .. لماذا ؟

**ميراندوليننا :** لأننى يا صاحب السيادة معجبة بك إلى أكثر حد .

**الفارس :** معجبة بى .

**ميراندوليننا :** معجبة بك لأنك لست من المتهافتين على النساء

ولست من النوع الذى يرتضى فى الحب ( بينها وبين

نفسها : لتقلع لى عين إذا ما أوقعته فى حبى قبل الغد ) ( تنصرف )

## المشهد السادس عشر

### الفارس وحده

**الفارس :** ( وحده ) ايه ! أنا أعرف العلاج ! النساء ! البعد  
عنهن غنيمة . وصاحبتنا هذه واحدة ممن يستطعن  
الايقاع بى أكثر من غيرها . صراحتها وطلاقة  
لسانها من الأمور غير المعتادة . إن فيها شيئاً غير  
مألوف لا أعرفه ، على أية حال إذا كان على  
التسلية فيمكن أن أتسلى معها أفضل من غيرها .  
أما عن الحب ؟ عن ضياع الحرية ؟ فليس هناك  
خطر . مجانين ، حقاً مجانين الرجال الذين  
يعشقون النساء . ( يتصرف )

**المشهد السابع عشر**  
**غرفة أخرى من غرف اللوكاندة**  
**اورتنسيا وديانيرا وفابريزيو**

**فابريزيو :** تفضلا هنا يا صاحبتى السيادة وانظرا إلى  
الغرفة الأخرى . هذه لتناما فيها وتلك للأكل  
واستقبال الضيوف ولتفعلا بها ما يحلو لكما .

**اورتنسيا :** جميل ، جميل ، أأنت صاحب اللوكاندة أم الخادم ؟  
**فابريزيو :** الخادم وتحت أمر سيادتك .

**ديانيرا :** ( تهمس إلى اورتنسيا ضاحكة ) ينادينا بصاحبتى السيادة .  
**اورتنسيا :** ( لتمعنى مع اللعبة ) الخادم ؟

**فابريزيو :** نعم يا صاحبة السيادة .  
**اورتنسيا :** قل لصاحب اللوكاندة أن يحضر هنا لنكلمه فى  
مسألة المعاملة .

**فابريزيو** صاحبة اللوكاندة ، سأناديها حالا ( يتهووين نفسه : من  
تكونان هاتان السيدتان اللتان تحضران وخدمهما هكذا ؟ مظهرهما  
وملابسهما يدلان على أنهما من الطبقة الراقية ) ( ينصرف )



## المشهد الثامن عشر

### ديانيرا واورتنسيا

**ديانيرا : : إنه ينادينا بصاحبتى السيادة - لقد ظن أننا من الطبقة الراقية .**

**اورتنسيا : أحسن ، هكذا يعاملنا أفضل .**

**ديانيرا : : ولكنه سيرفع الحساب .**

**اورتنسيا : هيه ! مسألة الحساب سأفهم أنا معه فيها ، فقد جبت الدنيا سنوات طويلة وأعرف كل اللوكاندات .**

**ديانيرا : : لا أريد أن تتسبب لنا هذه الألقاب فى بعض الالتزامات .**

**اورتنسيا : أنت يا صديقتى العزيزة ينقصك الخيال . فهل تجد ممثلتان تقومان على المسرح بدور كونتستين أو ماركيزتين أو أميرتين صعبة فى القيام بنفس الدور فى لوكاندة ؟**

**ديانيرا : : سيأتى زملاؤنا وينكشف أمرنا فى الحال .**

**اورتنسيا : لا يمكن أن يصلوا إلى فلورنسا اليوم . فالرحلة بالركب تستغرق من بيزا إلى هنا ثلاثة أيام على الأقل .**

ديانيسرا : : يا لها من مشقة ! يأتون بالمركب !  
اورتنسيا : لقلة النقود . الحمد لله أننا أتيننا فى الدوكار ..  
التمثيلة الأخرى التى قمنا بها كانت جيدة .  
نعم ، ولكن لولا وجودى على الباب ما كنا عملنا  
شيئاً .

## المشهد التاسع عشر فابريتزيو والسابقتان

**فابريتزيو :** ستحضر صاحبة اللوكاندة حالاً لتكون فى خدمتكما .

**اورتنسيا :** حسن .

**فابريتزيو :** وأنا أرجوكم أن تأمرانى بما تشاءان . لقد خدمت هوانم أخريات ويشرفنى أن أخدمكما يا صاحبتى السيادة بكل الرعاية والاهتمام .

**اورتنسيا :** إذا لزم شىء سأطلبه منك .

**داينيسرا :** ( لنفسها : اورتنسيا تجيد هذه الأدوار تماماً ) .

**فابريتزيو :** لو سمحتما يا صاحبتى السيادة : تفضلاً باعطائى اسميكما الكريمين لأسجل البيانات ( يخرج قلماً ودفترأ )

**داينيسرا :** ( جاءت ساعة الجدد ) .

**اورتنسيا :** لماذا أعطيك اسمى ؟

**فابريتزيو :** نحن أصحاب اللوكاندات ملزمون بأن نبليغ اسم واسم عائلة وموطن ووظيفة كل النزلاء الذين يقيمون عندنا وإذا لم نفعل فالويل لنا .

**ديانيسرا :** ( تهمس لاورتنسيا ) قولى على الألقاب السلام يا صديقتى .

**اورتنسيا :** ولكن كثيرين يعطون أيضاً أسماء وهمية .  
**فابريزيو :** إن كان هذا فنحن ليس علينا إلا أن نسجل  
الأسماء وليس من عملنا أن نتحقق منها .  
**اورتنسيا :** أكتب - البارونة اورتنسيا دل بوجو من باليرمو .  
**فابريزيو :** ( صقبة ؟ دماحام ) ( إلى ديانيرا وهو يكتب ) وأنت يا صاحبة  
السيادة ؟

**ديانيسرا :** وأنا ... ( لا أدري ماذا أقول ) .  
**اورتنسيا :** هيا .. يا كونتيسا ديانيرا اعطه اسمك .  
**فابريزيو :** ( إلى ديانيرا ) أرجوك .  
**ديانيسرا :** ( إلى فابريزيو ) ألم تسمعه ؟  
**فابريزيو :** صاحبة السيادة الكونتيسة ديانيرا .. ( يكتب ) واسم  
العائلة ؟

**ديانيسرا :** ( إلى فابريزيو ) واسم العائلة أيضا ؟  
**اورتنسيا :** ( إلى فابريزيو ) نعم ، دال سولى ، من روما .  
**فابريزيو :** هذا هو كل المطلوب .. لا تؤخذانى على الازعاج ،  
ستحضر صاحبة اللوكاندة حالاً ( لنفسه : أنا قلت انهما  
سيدتان من الطبقة الراقية ، أرجو أن أخرج من ورائهما بالكثير . فمثلهما  
لا تتحسبه نقود البقشيش ) ( ينصرف )

**ديانيسرا :** خادمك المطيعة يا سيدتى البارونة .

**اورتنسیا :** انحنائی واحترامی لك یا سیدتی الكونتيسة ( یسخران  
من بعضهما البعض ) .

**دیانیسرا :** یا له من حظ أتاح لی هذه الفرصة السعيد لأزجی  
لك عمیق احترامی .

**اورتنسیا :** من نبع قلبك لا يمكن إلا أن تنهمر أنهار الشكر  
والامتنان .

## المشهد العشرون ميراندولينا والسابقتان

ديانيسرا : ( إلى اورتنسيا بشكل كاريكاتورى ) سيدتى إنك تتملقينى .  
اورتنسيا : ( تفعل نفس الشيء ) إن مقامك الرفيع يستحق أكثر من  
هذا بكثير .

ميراندولينا : ( لنفسها على جانب : يالهن من سيدات مجاملات )  
ديانيسرا : ( لنفسها : أوه كم يغالبنى الضحك ! )  
اورتنسيا : ( تهمس إلى ديانيرا ) اسكتى ، صاحبة اللوكاندة هنا .  
ميراندولينا : انحناءاتى للسيدتين !  
اورتنسيا : صباح الخير أيتها الفتاة .  
ديانيسرا : ( إلى ميراندولينا ) سيدتى صاحبة اللوكاندة .. خالص  
احترامى .

اورتنسيا : ( تشير إلى ديانيرا لتماسك ) آيه !  
ميراندولينا : ( إلى اورتنسيا ) اسمحى لى أن أقبل يدك .  
اورتنسيا : ( تمد لها يدها ) إنك مهذبة لطيفة .  
ديانيسرا : ( تضحك بينما وبين نفسها )  
ميراندولينا : وأنت أيضا يا صاحبة السيادة . ( تطلب من ديانيرا أن تمد  
لها يدها )

ديانيسرا : لا ، ليس مهما .



**اورتنسيا :** هيا ، لا تردى طلبها الرقيق ، مدى يدك .  
**هيراندولين :** أرجوك .  
**ديانيرا :** خذى ( تمدها يدها )  
**هيراندولين :** أتضحكين يا صاحبة السيادة ؟ من ماذا ؟  
**اورتنسيا :** يا لظرف الكونتيسة ! لقد صدرت منى عبارة فكهة  
أضحكتها ولا زالت تضحك حتى الآن .  
**هيراندولين :** ( لنفسها : اراهن انهما ليستا من الطبقة الراقية ، فلو كانتا منها ما جاءتا  
وحدما ) .  
**اورتنسيا :** ( إلى ميراندولينا ) بالنسبة للمعاملة أعتقد أن من  
المناسب أن نتكلم عنها الآن .  
**هيراندولين :** ولكن ! أأنتما وحدكما ؟ اليس معكما فرسان أو  
خدم أو أى أحد ؟  
**اورتنسيا :** زوجى البارون ...  
**ديانيرا :** ( تضحك بصوت عال )  
**هيراندولين :** ( إلى ديانيرا ) لماذا تضحكين يا سيدتى ؟  
**اورتنسيا :** لماذا تضحكين ؟  
**ديانيرا :** أضحك من زوجك البارون .  
**اورتنسيا :** حقا ، فهو فارس مرح لا يكف عن حكى النكات ،  
سيحضر فى أقرب وقت مع الكونت أوراتزيو زوج  
الكونتيسة .

- ديانيسرا :** تحاول أن تتمالك نفسها من الضحك .
- هيراندوليننا :** (إلى ديانيسرا) والسيد الكونت أيضاً يضحك ؟
- اورتنسيا :** كفى عن هذا يا كونتيسة ، احتفظي قليلاً بوقارك .
- هيراندوليننا :** خذا راحتكما يا سيدتي ، فنحن وحدنا ولا أحد يسمعنا . ما حكاية هذه الكونتيسة وهذه البارونة .
- اورتنسيا :** ماذا تبغين القول ؟ أتضعين أصلنا النبيل محل شك ؟
- هيراندوليننا :** لاتؤاخذينى يا صاحبة السيادة ، ولا تدعى دمك يفور ، ولكن لماذا يضحك أصلكما النبيل السيدة الكونتيسة .
- ديانيسرا :** كفاية ... ما الفائدة ؟
- اورتنسيا :** (تهدما) كونتيسة ، كونتيسة !
- هيراندوليننا :** (إلى ديانيسرا) أنا أعرف معنى عبارة (ما الفائدة) يا صاحبة السيادة .
- ديانيسرا :** إذا كنت تعرفين حقاً فسيكون تقديري لك كبيراً .
- هيراندوليننا :** معناه ما فائدة أن نتظاهر بأننا نبيلات ونحن معدومات . أليس صحيحاً ؟
- ديانيسرا :** (إلى ميراندوليننا) صحيح أنت تعرفيننا حقاً .
- اورتنسيا :** يالها من ممثلة عبقرية لا تستطيع الاستمرار فى تأدية دور .

**ديانيسرا :** أنا لا أعرف التمثيل خارج خشبة المسرح .  
**هيراندوليننا :** أحسنت يا سيدتى البارونة . يعجبني فيها ظرفها  
وأحب صراحتها .

**اورتنسيا :** أحيانا أسرى عن نفسى بعض الشيء .  
**هيراندوليننا :** وأنا أحب كثيراً الناس الظرفاء خذا راحتكما فى  
اللوكاندة اعتبراهما لوكاندتكما ولكن أرجوكمما إذا  
جاء أشخاص من عليّة القوم أن تتنازلا لى عن  
هذا الجناح وسأعطيكما بدلا منه غرفتين مريحتين  
للغاية .

**ديانيسرا :** بكل سرور .  
**اورتنسيا :** ولكنى أحب أن أحظى بخدمة النزيلات مادمت أدفع  
الثلث ، سأبقى فى هذا الجناح ولن أتركه .  
**هيراندوليننا :** لا عليك ، يا سيداتى البارونة ، كونى كريمة ..  
هيه ! .. فى اللوكاندة فارس ما أن يرى النساء  
حتى يسارع فى التقرب اليهن .

**اورتنسيا :** أهو غنى ؟  
**هيراندوليننا :** أنا لا أعرف ما يخصه .

## المشهد الحادى والعشرون ميراندولينا والسابقتان

- الماركيز : أسمحان لى ؟ هل يمكن الدخول .  
اورتنسيا : عن نفسى تفضل .  
الماركيز : خادمكما يا سيدتى .  
ديانيرا : خادمتك المتواضعة .  
اورتنسيا : عظيم احترامى .  
الماركيز : ( إلى ميراندولينا ) هل هما غريبتان ؟  
ميراندولينا : نعم يا صاحب السعادة . جاعتا لتشرفا لوكاندتى .  
اورتنسيا : ( لنفسها : صاحب السعادة ا وعدى ! )  
ديانيرا : ( لنفسها : أورتسيا تريده لنفسها )  
الماركيز : ( إلى ميراندولينا ) ومن تكون السيدتان ؟  
ميراندولينا : البارونة اورتنسيا دل برجو والكونتيسة ديانيرا دال سولى .  
الماركيز : تشرفنا يا سيدتى النبيلتين !  
اورتنسيا : ومن أنت يا سيدى .  
الماركيز : أنا الماركيز فورلى بوبولى  
ديانيرا : ( لنفسها : صاحبة اللوكاندة تريد مواصلة التمثيلية ) .  
اورتنسيا : إنه لشرف لى أن أتعرف على فارس نبيل مثلك .

**الماركيز :** إذا احتجتما لخدماتي مُراني ، وأنا سعيد أنكما  
جئتما إلى هذه اللوكاندة فصاحبتهما امرأة مهذبة .

**ميراندولينا :** هذا الفارس يشرفني بإسباغ حمايته على .

**الماركيز :** نعم بالتأكيد . أنا أحميها وأحمي كل من ينزل  
لوكاندتها فإذا لزمكما شيء مُرا .

**اورتنسيا :** إذا لزمني شيء سألجأ إلى شهامتك .

**الماركيز :** وأنت أيضا يا سيدتي الكونتيسة اعتمدى على .

**ديانيرا :** ستبلغ سعادتي منتهاها إذا حظيت بعظيم الشرف  
وكتبت في عداد خداماتك المطيعات .

**ميراندولينا :** ( إلى اورتنسيا ) إنها تقول كلاما ككلام المسرحيات .

**اورتنسيا :** ( إلى ميراندولينا ) لقب الكونتيسة أصابها بالاضطراب .

( الماركيز يخرج من جيبه منديلاً من الحرير ، يفرده ويتظاهر بأنه يهتم

بتجفيف عرق جبهته ) .

**ميراندولينا :** منديل رائع يا سيدى الماركيز !

**الماركيز :** ( إلى ميراندولينا ) هيه .. ما قولك فيه ؟ جميل ؟ هل

نوقى رفيع ؟

**اورتنسيا :** بكل تأكيد نوقه رائع .

**الماركيز :** ( إلى اورتنسيا ) هل رأيت مثله من قبل ؟

**اورتنسيا :** إنه تحفه فنية لم أر مثلها أبدا . ( لنفسها : إن اعطاه لى

سأخذه ) .

**الماركيز :** ( إلى ديانيرا ) مصنوع في لندن .  
**ديانيرا :** إنه يعجبني كثيراً .  
**الماركيز :** أليس ذوقى رفيعاً .  
**ديانيرا :** ( لنفسها : ولا يقول تفضلن ) .  
**الماركيز :** أؤكد لكن أن الكونت لا يعرف كيف ينفق نقوده إنه  
ييعزقها بدلاً من أن يشتري مقتنيات رفيعة الذوق .  
**ميراندولينا :** سيدى الماركيز خبير يعرف الأشياء ويفحصها  
ويدقق فيها ويعرف قيمتها .  
**الماركيز :** ( يطوى المنديل بامتصاص ) يجب طيه بعناية حتى لا يتلف .  
هذا النوع من المقتنيات يجب استخدامه برقة .  
خذى ( يقدمه إلى ميراندولينا )  
**ميراندولينا :** هل تريد أن أضعه في غرفتك يا صاحب  
السعادة ؟  
**الماركيز :** لا ، ضعيه في غرفتك ؟  
**ميراندولينا :** لماذا ... في غرفتى ؟  
**الماركيز :** لأنى ... أهديه لك ؟  
**ميراندولينا :** أوه ، يا صاحب السعادة ، اسمح لى ...  
**الماركيز :** لا عليك ... أنى أهديه لك ،  
**ميراندولينا :** ولكنى لا أريد ...  
**الماركيز :** لا تكسفينى .



**هيراندوليننا :** أوه إذا وصل الأمر للكسوف فسيدي الماركيز يعرف أنى لا أحب أن أعكر صفو أحد ، ولكى لا أكسفك سأكبله .

**ديانيرا :** يالها من تمثيلية !

**اورتنسيا :** ( إلى ديانيرا ) ثم يتقولون على الممثلات .

**الماركيز :** ( إلى اورتنسيا ) آه ، ماذا ترين فى اهدائى منديل من هذا النوع إلى صاحبة لوكاندتنا .

**اورتنسيا :** فارس كريم .

**الماركيز :** أنا دائماً هكذا .

**هيراندوليننا :** (لنفسها : هذه أول هدية يقدمها لى وليتى أعرف من أين أتى بها ) .

**ديانيرا :** سيدي الماركيز هل توجد مثل هذه المناديل فى فلورنسا ؟ أريد واحداً مثله .

**الماركيز :** واحد مثله صعب . ولكن سوف نرى ..

**هيراندوليننا :** (لنفسها : شاطرة السيدة الكونتيسة )

**اورتنسيا :** سيدي الماركيز أنت تعرف المدينة جيداً ، فاصنع لى معروفاً وأرسل لى صانع أحذية ممتاز لأنى أحتاج إلى حذاء .

**الماركيز :** حاضر سأرسل لك صانع أحذيتى .

**هيراندوليننا :** (لنفسها : " إن خرب بيت أبوك خذ منه طوية " )

**اورتنسيا :** تفضل بمصاحبتنا بعض الوقت يا سيدي الماركيز .

**الماركيز :** تفضل معنا على الغداء .  
**الماركيز :** بكل سرور . ( إلى ميراندولينا ) لا داعى للغيرة يا  
ميراندولينا ، فأنا ملك لك ولا يساورك شك .  
**ميراندولينا :** ( إلى الماركيز ) تفضل يا سيدى فأنا يسرنى أن أراك  
سعيداً !  
**اورتنسيا :** ستكون محور حديثنا .  
**ديانيرا :** نحن لا نعرف أحداً هنا ، وليس لنا غيرك .  
**الماركيز :** أوه يا عزيزتى النبيلتين ! أنا أخدمكما من كل قلبى

## المشهد الثانى والعشرون الكونت والسابقون

- الكونت :** ميراندولينا .. كنت أبحث عنك .
- ميراندولينا :** أنا هنا مع هاتين السيدتين النبيلتين .
- الكونت :** سيدتان نبيلتان ؟ أنحنى لكما احتراما .
- أورتنسيا :** خادمتك المخلصة (تهمس إلى ديانيرا) هذا نبيل وماله أكثر من الآخر .
- ديانيسرا :** (تهمس إلى أورتنسيا) ولكنى لست ماهرة فى التصنع .
- الماركيز :** (يهمس إلى ميراندولينا) ايه ! أرى المنديل للكونت .
- ميراندولينا :** انظر يا سيدى الكونت هذه الهدية الجميلة التى أهداها لى سعادة الماركيز (تريه له)
- الكونت :** أوه ، هذا يسرنى ! أحسنت يا سعادة الماركيز .
- الماركيز :** لا ، لا شىء ، حاجة بسيطة ، ضعيه مكانه ، لا أريد أن تخبرى أحداً به ، لا أحب أن يعرف أحد ما أفعله .
- ميراندولينا** (لنفسها : لا يجب أن يعرفه أحد ويطلب منى أن أريه له " فقر وعنطزه " )
- الكونت :** (إلى ميراندولينا) بعد اذن السيدتين النبيلتين ، أريد أن أقول لك كلمة .
- أورتنسيا :** تفضل بكل سرور .

**الماركيز :** ( إلى ميراندولينا ) هذا المنديل سوف يتلف إذا ظل في جيبك .

**ميراندولينا :** سوف أعيده إلى حافظته حتى لا يتكسر .

**الكونت :** هذه جوهرة صغيرة من الماس انظري إليها .

**ميراندولينا :** أنها جميلة جداً .

**الكونت :** وتتمشى مع القرط الذى أهديته لك .

( اورتسيا وديانيرا تنظران وتهمسان فيما بينهما )

**ميراندولينا** يؤكد أنها تتمشى معه بل أجمل منه .

**الماركيز :** ( لنفسه : اللعنة على هذا الكونت وعلى الماسه وأمواله وعلى الشيطان

الذى سيلقى به فى الحجيم )

**الكونت :** وأنا أهديتها لك لكى تؤاخذى القرط .

**ميراندولينا :** لا ، لن أقبلها ، مستحيل ...

**الكونت :** وتسيئين إلى ؟

**ميراندولينا :** أوه ! أنا لا أحب الاساءة لأحد . سأقبلها كى لا

أسيىء إليك .

( اورتسيا وديانيرا تتحدثان فيما بينهما وهما تلاحظان كرم الكونت )

**ميراندولينا :** أه ، ما رأيك فيها يا سيدى الماركيز ؟ أليست

راقية ؟

**الماركيز** المنديل ذوقه أرفع .

**الكونت :** نعم ، ولكن هناك فرق كبير بين نوع ونوع .

**الماركيز :** شيء عظيم ! تتفاخر أمام الناس بأنك تنفق الكثير .

**الكونت :** مضبوط ، فأنت تقدم الهدايا في السر !  
**ميراندولينا :** (لنفسها : يمكن أن أقول بحق هذه المرة أنه إذا تشاجر اثنان فالثالث هو الرابع) .

**الماركيز :** سأحضر على الغداء معكما يا سيدتي .  
**اورتنسيا :** (تشير إلى الكونت) من يكون هذا السيد ؟  
**الكونت :** خادمكما الكونت البافيورتيا .  
**ديانيرا :** ونعم الأصل ! أسرة كبيرة سمعت عنها الكثير .  
(تقرب من الأخرى من الكونت)

**الكونت :** (إلى ديانيرا) أنا في خدمتك .  
**اورتنسيا :** (إلى الكونت) وتقيم هنا ؟  
**الكونت :** نعم يا سيدتي .  
**ديانيرا :** (إلى الكونت) هل ستبقى طويلاً ؟  
**الكونت :** أعتقد هذا .

**الماركيز :** لعلكما تعبتما من طول الوقوف فهل أرافقكما إلى الغرفة ؟

**اورتنسيا :** (بازدراء) ممنونة جداً . من أي بلد سيدي الكونت ؟  
**الكونت :** من نابولي .  
**اورتنسيا :** أوه ، إذن نحن نصف بلديات ، فأنا من باليرمو .

**ديانيرا :** وأنا من روما ولكنى فى نابولى ولى فيها أعمال  
أريد أن أتحدث عنها مع فارس من نابولى .

**الكونت :** أنا تحت أمركما يا سيدتى ، هل أنتما وحيدتان ؟  
أليس معكما رجال ؟

**الماركيز :** أنا معهما وليستا فى حاجة إليك .

**اورتنسيا :** نحن وحدنا يا سيدى الكونت وسنشرح لك السبب  
فيما بعد .

**الكونت :** ميراندولينا ..

**ميراندولينا :** نعم يا سيدى .

**الكونت :** أعدى الطعام لثلاثة أشخاص فى غرفتى . ( إلى  
اورتنسيا وديانيرا ) هل تتفضلان بقبول دعوتى .

**اورتنسيا :** دعوتك الكريمة مقبولة .

**الماركيز :** ولكنى دعوت السيدتين على الغداء .

**الكونت :** هما حرتان فى اختيار الدعوة التى يريدانها أما أنا  
فمأدتي صغيرة ولا تتسع لأكثر من ثلاثة أشخاص

**الماركيز :** أريد أن أرى كيف تنتهى هذه الحكاية أيضاً ...

**اورتنسيا :** هيا ، هيا بنا يا سيدى الكونت . سعادة الماركيز  
سيفضل بدعوتنا مرة أخرى ( تنصرف )

**ديانيرا :** إذا وجدت المنديل يا سعادة الماركيز فلا أوصيك .  
( تنصرف )

**الماركيز :** أيها الكونت .. سوف تدفع لى ثمن هذه القفلة !

**الكونت :** ماذا يغضبك ؟

**الماركيز :** أنا هو من أنا ، ولا يكون التعامل معى بهذا الشكل !

ولكن كفى ... صاحبتنا تريد منديلاً ؟ منديل من

هذا النوع ؟ حسن ، لن تحصل عليه . ميراندولينا

حافظى عليه . فمنديل من هذا النوع لا يوجد له

مثيل أما الماس فموجود . ( ينصرف )

**ميراندولينا :** ( لنفسها : يا له من مجنون ! )

**الكونت :** عزيزتى ميراندولينا ، هل يضايقك أن أكون فى

خدمة هاتين السيدتين ؟

**ميراندولينا :** البتة يا سيدى .

**الكونت :** أنا أفعل هذا من أجلك ليرتفع دخلك ويكثر

الزبائن .. أما أنا فقلبى وروحى ملك لك ، وثروتى

تحت تصرفك افعلى بها ما تشائين فأنت

صاحبتنا . ( ينصرف )



## المشهد الثالث والعشرون ميراندولينا وحدها

لن يصل أبداً بكل ثروته وكل هداياه إلى أن يستولى على قلبي وإذا عجز هو فعجز الماركيز أكبر بحمايته المضحكة . على أية حال إن كان على أن أجارى واحداً من الاثنين فلا شك أنى سأجارى الأغنى ، ولكنى لا أبقى على هذا ولا على ذاك فهدفى هو أن أوقع بالفارس ريباً فرتاً ولن أتنازل عن هذه المتعة حتى من أجل جوهرة ضعف هذه الجوهرة . سأحاول .. أنا أعرف أنى لا أملك مهارة هاتين الممثلتين البارعتين ولكنى سأحاول . فالكونت والماركيز سينشغلان وسيتركاني فى حالى فتحين لى الفرصة للتعامل مع الفارس بحريتى . أمعقول أنه لن يستسلم ؟ من ذا الذى يستطيع مقاومة امرأة عندما تكرس وقتها لممارسة فنونها معه ؟ من يهرب منها لا خوف عليه من الاستسلام ، ولكن من يتوقف ويصغى ويشعر بالارتياح يقع رغماً عنه إن عاجلاً وإن أجلاً .

## الفصل الثانى

### المشهد الأول

غرفة الفارس وفيها مائدة معدة للغداء ومقاعد ، الفارس وخادمه وفابريتزيو ، الفارس يتمشى ممسكا بكتاب فى يده ، فابريتزيو وضع الحساء على المائدة ، فابريتزيو : ( إلى الخادم ) قل لسيدك إن كان يحب أن يأكل إن الحساء على المائدة .

**الخادم :** ( إلى فابريتزيو ) يمكنك أن تقول له أنت ذلك .  
**فابريتزيو :** إنه رجل غريب الأطوار ولا أستريح فى الكلام معه  
**الخادم :** ومع هذا فهو ليس شريراً ، صحيح أنه لا يطيق النساء ولكنه لطيف مع الرجال .

**فابريتزيو :** ( لنفسه : لا يطيق النساء ؟ ياله من مغفل مسكين ! إنه لا يعرف حلوة الدنيا ) ( ينصرف ) .

**الخادم :** يا صاحب السيادة إذا أمرت فالطعام على المائدة .  
( الفارس يضع الكتاب جانبا ويذهب ليجلس على المائدة )  
**الفارس :** ( إلى الخادم وهو يأكل ) يبدو لى أن الغداء سابق لموعده اليوم .

( الخادم وراء مقعد الفارس حاملا الصينية تحت إبطه ) .

**الخدام :** الغداء قدم فى غرفتكم قبل باقى الغرف ، فصاحبة

اللوكاندة طلبت إعداد مائدتكم قبل باقى الموائد

رغم أن السيد الكونت كان يتململ ليقدموه له أولاً .

**الفسارس :** أنا ممنون لها للاهتمام الذى تبديه نحوى .

**الخدام :** إنها سيدة مهذبة جدا يا صاحب السيادة ولم أر

فى الأماكن الكثيرة التى ترددت عليها امرأة أكثر

أدبا منها .

**الفسارس :** ( تلفت إلى الراء ) تعجبك هيه ؟ .

**الخدام :** لولا أنى لا أريد ارتكاب خطأ فى حق سيدى لبقيت

وعملت خادما عندها .

**الفسارس :** يا للمسكين الأحق ! ماذا تريدها أن تفعل بك ؟

( يعطيه الطبق ) .

**الخدام :** امرأة من هذا النوع أخدمها بعينى ، ( يذهب ليحضر

طبقاً آخر ) .

**الفسارس :** يا الله ! إنها تسحر الجميع وسيكون من المضحك

لو سحرتنى أنا أيضاً ، كلا ، سأرحل غدا إلى

ليفورنو ، فلتفعل ما فى وسعها اليوم ولكن لتتأكد

أنى لست ضعيفا ، فقبل أن أفقد عدائى للنساء

يجب أن تحدث معجزة .

## المشهد الثانى

الفارس والخادم يحمل طبق الدجاج المسلوق وطبقاً آخر

الخادم : صاحبة اللوكاندة تقول إن كان الدجاج لا يعجبك  
سترسل بدلاً منه حمامة .

الفارس : كل شيء يعجبني ، وما هذا ؟

الخادم : فاتح للشهية وتريد أن تعرف إن كان يعجب  
صاحب السيادة أم لا لأنها هي التى صنعتها  
بيدها .

الفارس : إنها تأسرني بأفضالها يوماً بعد يوم ( يتذوقه )  
لذيذ ، قل لها إنه يعجبني وإنى أشكرها .

الخادم : سأخبرها يا صاحب السيادة .

الفارس : اذهب لتخبرها حالا .

الخادم : حالاً ( لنفسه : أوه ، يالها من معجزة ، يبعث بشائه لامرأة ، ينصرف ) .

الفارس : فاتح الشهية لذيق حقا ، لم أتذوق أفضل منه

( يواصل الأكل ) مؤكداً أن ميراندولينا لو استمرت فى

عمل هذا سيكثر عدد النزلاء ، أكل ممتاز وبياضات

ممتازة وفى نفس الوقت لا يمكن إنكار أنها لطيفة ،

ولكن أكثر ما أقدره فيها هو صراحتها ، أوه ،

الصراحة إنها شيء جميل ، فأتألم لماذا لا أطيع

النساء ؟ لأنهن مفتعلات كاذبات ، مخادعات ، أما

هذه الصراحة والوضوح ....

## المشهد الثالث

### الخادم والفارس

**الخادم :** إنها تشكر سيادتك لتعطفك بقبول هذا الشيء البسيط .

**الفارس :** برافو ، يا تشريفاتي ، برافو .

**الخادم :** إنها تعد طبقاً آخر بنفسها لا أعرف ما هو .

**الفارس :** تعد ؟

**الخادم :** نعم يا سيدي .

**الفارس :** اعطني شيئاً أشربه .

**الخادم :** حاضر ( يذهب ليحضّر الشراب ) .

**الفارس :** على أى حال يجب أن أرد لها معاملتها الطيبة

بالسخاء ، كلها ذوق ، سأدفع لها الضعف وأعاملها

معاملة طيبة وأرحل فى أسرع وقت ( الخادم يقدم

الشراب ) .

**الفارس :** هل تم إعداد طعام الكونت ؟

**الخادم :** نعم يا صاحب السيادة تم فى هذه اللحظة فليدية

اليوم ضيوف ، دعا سيدتين للغداء معه .

**الفارس :** سيدتان ! ومن تكونان ؟

**الخدام :** جاءت إلى اللوكاندة منذ ساعتين تقريباً ولا أعرف من تكونان .

**الفسارس :** أهما من معارف الكونت ؟

**الخدام :** لا أعتقد ، ولكن ما أن رأهما حتى دعاهما على الغداء .

**الفسارس :** يا للضعف ! ما أن يرى سيدتين حتى يندلق عليهما ، وهما تستجيبان . والله يعلم من تكونان ، ولكن فلتكونا من تكونان فهما نساء وهذا يكفي . إن الكونت سيخرب بيته بنفسه . ولكن قل لى هل الماركيز مدعو على الغداء ؟

**الخدام :** خرج من اللوكاندة ولم يعد حتى الآن .

**الفسارس :** ( يناوله الطبق ) هات .

**الخدام :** تفضل .

**الفسارس :** يتغدى مع سيدتين ! اوه يا لها من صحبة جميلة ! إنهما كفيلتان بأن تصدا نفسى عن الأكل بتهتكهما .

## المشهد الرابع

ميراندولينا تحمل الطبق فى يدها - الخادم والفارس

ميراندولينا : عن إذنك ، هل أدخل ؟

الفارس : يا خادم !

الخادم : أوامرك !

الفارس : احمل الطبق عنها .

ميراندولينا : عفوا ، دعنى أتشرف بوضعه على المائدة بنفسى

( تضع الطعام على المائدة ) .

الفارس : ليس هذا من عملك .

ميراندولينا : أوه ، ومن أكون أنا يا سيدى ؟ سيدة من

السيدات ؟ أنا خادمة من يتفضل وينزل لوكاندتى .

الفارس : ( لنفسه : تواضع كبيراً ) .

ميراندولينا : فى الحقيقة لن أجد صعوبة فى خدمة كل النزلاء

على المائدة ، ولكنى لا أفعل هذا تحسباً لبعض

الاعتبارات ، وأنت تفهمنى يا سيدى ... أما عندك

فبصراحة أنا آتى بلا أى حرج .

الفارس : أشكرك ، ما هذا الطعام ؟

ميراندولينا : إنه طبق مخصوص صنعتة بيدي .



**الفارس :** لابد أنه لذيذ . مادمت صنعته بنفسك فلا بد أنه لذيذ  
**هيراندولينا :** أوه ما أكرمك يا سيدى . أنا خائبة فى كل شىء  
وأتشوق لأتعلم الشطارة لأحظى بقبول فارس  
مهذب مثلك .

**الفارس :** ( لنفسه : من الغد سأرحل إلى ليفورنو . ثم إليها ) إذا كان لديك  
عمل فلا تعطى نفسك من أجل .

**هيراندولينا :** كلا يا سيدى اللوكاندة مليئة بالطباخين والخدم ،  
ويسعدنى أن أعرف إن كان هذا الطبق سيروق لك  
**الفارس :** بكل سرور ، حالا ( يتذوقه ) عظيم ، رائع ، ما أجمل  
طعمه ! ولكنى لا أعرف ما هو .

**هيراندولينا :** هيه . أنا أعرف أسراراً خاصة بالصنعة يا سيدى  
هاتان اليدان تعرفان صنع أطعمة لذيذة .

**الفارس :** ( إلى الخادم بشىء من المودة ) ، أعطنى الشراب .

**هيراندولينا :** هذا الطبق يصلح معه شراب جيد .

**الفارس :** إلى الخادم ، هات زجاجة من نبيذ بورجونيا .

**هيراندولينا :** أحسنت يا سيدى نبيذ بورجونيا ممتاز ، ورأى أنه  
أفضل ما يقدم مع هذا الطعام ( الخادم يضع الزجاجة على  
المائدة ومعها كأس ) .

**الفارس :** ذوقك رفيع فى كل شىء .

**هيراندولينا :** فى الحقيقة أحيانا أتوهم هذا .

**الفارس :** وفي هذه المرة تتوهمين أيضا .

**ميراندولينا :** أتوهم ماذا يا سيدي ؟

**الفارس :** تتوهمين أني أستحق هذه المعاملة الخاصة منك .

**ميراندولينا :** (تنهد) هيه يا سيدي الفارس ...

**الفارس :** (مضطربا) ماذا حدث ؟ ما هذه التنهدات ؟ .

**ميراندولينا :** سأخبرك .... أنا يا سيدي أهتم بكل النزلاء ولا أقصر في حق أحدهم ولذلك يصيبني الغم كلما اكتشفت فيهم الجحود .

**الفارس :** (في لطف) لن تجدينني جاحدا معك .

**ميراندولينا :** أنا لا أنتظر من معاملتي لك أي عرفان ، فأنا لا أقوم إلا بواجبي .

**الفارس :** كلا كلا ، أنا أعرف جيدا ، ولست فظا بالشكل الذي تتصورينه ، لن يصيبك مني ما يؤلك ( يسكب النبيذ في الكأس ) .

**ميراندولينا :** ولكن ... أنا لا أفهمك يا سيدي ..

**الفارس :** في صحتك (يحسى) .

**ميراندولينا :** ممنونة جداً ، أنت تسبغ على شرفا كبيرا .

**الفارس :** هذا نبيذ ممتاز .

**ميراندولينا :** أنا أعشق نبيذ بوجونيا .

**الفارس :** إذا أردت فتفضلي (يقدم لها النبيذ) .

- ميراندولينا : أوه شكرا يا سيدى .
- الفسارس : هل تناولت الغداء ؟
- ميراندولينا : نعم يا صاحب السيادة .
- الفسارس : هل ترغبين فى كأس ؟
- ميراندولينا : أنا لا أستحق هذا العطف .
- الفسارس : حقيقى ، تفضلى بكل ممنونية .
- ميراندولينا : لا أعرف ماذا أقول ... سأقبل تعطفك على .
- الفسارس : ( إلى الخادم ) أحضر كأسا .
- ميراندولينا : كلا كلا ، إذا سمحت لى سأشرب من هذا الكأس .
- الفسارس : معذرة ، لقد شربت منه .
- ميراندولينا : ( ضاحكة ) سأشرب منه .
- ( الخادم يضع الكأس الآخر على طبق )
- الفسارس : ( هيه أنها أسرة ) ( يصب النبيذ ) .
- ميراندولينا : ولكنى أكلت منذ فترة وأخشى أن يتعبنى .
- الفسارس : لاخطر منه .
- ميراندولينا : هل تتكرم على بقطعة خبز .
- الفسارس : بكل سرور ( يعطيها قطعة خبز ) تفضلى .
- ( ميراندولينا تقف وفى إحدى يديها الكأس وفى اليد الأخرى قطعة الخبز )
- وتتصنع الارتباك وعدم القدرة على تقطيع الخبز فى النبيذ ) .
- الفسارس : أنت لست على راحتك ... لماذا لا تجلسين ؟

**ميراندولينا :** أوه ! لست أهلا لكل هذا يا سيدى .

**الفارس :** هيا ، هيا ، نحن وحدنا ( إلى الخادم ) أحضر كرسيًا .

**الخادم :** غريب أمر سيدى إنه لم يفعل هذا أبدا من قبل  
( لنفسه : اذهب لتحضر كرسيًا ) .

**ميراندولينا :** إذا عرف السيد الكونت والسيد الماركيز فالويل لى !

**الفارس :** لماذا ؟

**ميراندولينا :** حاولا أن يضطرانى لأن أشرب أو أكل معهما  
ولكنى لم أستجب أبداً .

**الفارس :** لا علينا ، تفضلى .

**ميراندولينا :** أمرك ، ( تجلس وتقطع الخبز فى النيذ ) .

**الفارس :** ( هامسا إلى الخادم ) : اسمع ، لا تقل لأحد إن صاحبة  
اللوكاندة جلست معى على المائدة .

**الخادم :** بالتأكيد ( لنفسه : أنا مندهش لتصرفاته ) .

**ميراندولينا :** فى صحة كل ما يسعد سيدى الفارس .

**الفارس :** أشكرك يا صاحبة اللوكاندة المهيبة .

**ميراندولينا :** هذا النخب لا مكان فيه للنساء .

**الفارس :** لا ؟ لماذا ؟

**ميراندولينا :** لأنى أعرف أنك لا تطيقهن .

**الفارس :** نعم ، لم أستطع أبدا أن أطيقهن .

**ميراندولينا :** لا تتخلى أبداً عن هذا المبدأ يا سيدى .

**الفارس :** لا أود أن .. (يحترس من الخادم) .

**ميراندولينا :** أن ماذا يا سيدى ؟

**الفارس :** اسمعى (يسرفى أذنهما) لا أود أن تغيرى من طبيعتك .

**ميراندولينا :** أنا يا سيدى ؟ كيف ؟

**الفارس :** (إلى الخادم) انصرف أنت .

**الخادم :** هل تأمر بشيء من الطعام ؟

**الفارس :** اطلب لى عمل بيضتين وعندما تنضجان أحضرهما

**الخادم :** كيف تريدهما يا سيدى .

**الفارس :** كما تحب أنت ، هيا ، أسرع .

**الخادم :** فهمت (لنفسه : سيدى بدأ ينهمك) (ينصرف) .

**الفارس :** ميراندولينا ! أنت فتاة رفيعة الخلق .

**ميراندولينا :** أوه ، أفسخر منى يا سيدى .

**الفارس :** اسمعى ، أريد أن أقول لك شيئا حقيقيا ، حقيقيا جدا وفيه فخر لك .

**ميراندولينا :** اسمعه بكل سرور يا سيدى .

**الفارس :** أنت أول امرأة فى الدنيا أتعامل معها عن طيب خاطر .

**ميراندولينا :** الحقيقة يا سيدى ، وليس هذا لأنى أدعى أن بى أية ميزة ، ولكن أحيانا تتلاقى النفوس ويحدث هذا الاستلطاف حتى بين أشخاص لا يعرف بعضهم بعضا .

**الفارس :** أخشى أن تفقدني راحة البال .  
**هيراندولينا :** أوه ، دعك من هذا يا سيدي فمادمت رجلا حكيما فتصرف بما أنت أهل له ولا تساير ضعف الآخرين ولكن في الحقيقة أرى أنني لا يجب أن أحضر هنا بعد ذلك لأنني أنا أيضا أشعر بشيء في داخلي لم أشعر به من قبل وأنا لا أريد أن يطيش صوابي خاصة من أجل رجل يمقت النساء وربما يريد أيضا أن يضعني الآن موضع الاختبار باغرائي بكلام غريب ليسخر مني ، هل تتفضل يا سيدي فتعطيني بعضا من البورجونيا .

**الفارس :** هيه ! كفى ... ( يصب النبيذ في الكأس ) .  
**هيراندولينا :** ( لنفسها : إنه على وشك الوقوع ) .  
**الفارس :** ( يعطيها كأس النبيذ ) تفضلي .  
**هيراندولينا :** ممنونة جداً ، وأنت ألا تشرب ؟  
**الفارس :** نعم سأشرب . ( من الأفضل أن أشرب فالداء بالداء يلي )  
**هيراندولينا :** ( في دلال ) سيدي الفارس !  
**الفارس :** ماذا ؟  
**هيراندولينا :** المس ( تركه يلمس كأسها بكاسه ) : في صحة الاصدقاء الشرفاء .

**الفارس :** ( بشيء من اللوعة ) في صحتهم .  
**هيراندولينا :** وفي صحة كل من يحب بلا غرض .  
**الفارس :** في صحته .

## المشهد الخامس الماركيز والسابقون

الماركيز : أنا أيضا هنا . فى صحة من ؟  
الفارس : ( ساخطا ) كيف ؟ .. السيد الماركيز .  
الماركيز : لاتؤاخذنى يا صديقى . فقد ناديت ولم يرد أحد .  
ميراندولينا : ( تريد الانصراف ) عن إذنك .  
الفارس : ( إلى ميراندولينا ) لاتنصرفى . ( إلى الماركيز ) أنا لا  
أسمح لنفسى بالتعامل معك بمثل هذه الحرية .  
الماركيز : أرجو المذرة ، فنحن أصدقاء وكنت أعتقد أنك  
وحدك ، ولكن يسعدنى أن أراك بجوار صاحبة  
لو كاندتنا الشابة المعبودة . آه ، ما قواك ، أليست  
آيه فى الجمال ؟  
ميراندولينا : سيدى ، أنا جئت إلى هنا لخدمة السيد الفارس  
فشعرت بوعكة فأسعفنى بكأس من نبيذ بورجونيا .  
الماركيز : أهذا نبيذ بورجونيا ؟  
الفارس : نعم نبيذ بورجونيا .  
الماركيز : بورجونيا الأصلى ؟  
الفارس : على الأقل دفعت ثمنه على هذا الأساس .  
الماركيز : أنا أفهم فى هذه الأشياء . دعنى أتذوقه وأخبرك إن  
كان أصليا أم لا .  
الفارس : ( ينادى ) يا خادم !



## المشهد السادس

### الخادم يحمل البيض والسابقون

**الفارس :** ( إلى الخادم ) أحضر كأسا للماركيز .  
**الماركيز :** لاتحضر كأسا صغيرة فالبورجونيا ليس شرابا روحيا . والحكم عليه يتطلب شرب كمية كافية .  
**الخادم :** البيض ( يهم بوضعه على المائدة ) .  
**الفارس :** لا أريد شيئا آخر .  
**الماركيز :** ما هذا ؟  
**الفارس :** بيض .  
**الماركيز :** لا أحبه ( الخادم ينصرف بالبيض ) .  
**هيراندولين :** بعد إذن السيد الفارس ، تذوق ياسيدي الماركيز هذا الطبق المخصوص الذى صنعه بيدي .  
**الماركيز :** أوه ، نعم ، هيه ، إلى بكرسى . ( الخادم يحضر له كرسيًا ويضع الكأس فوق الطبق المخصص له ) وشوكة !  
**الفارس :** اذهب وأحضر له شوكة . ( الخادم يذهب ليحضرها ) .  
**هيراندولين :** أشعر الآن ياسيدي الفارس بأننى قد تحسنت وسأنصرف ( تنهض )  
**الماركيز :** اصنعى لى معروفا وابقى قليلا .  
**هيراندولين :** ولكنى يجب أن أهتم بشئونى ياسيدي ، ثم إن السيد الفارس ...

**الماركيز :** ( إلى الفارس ) هل يضايقك أن تبقى قليلا ؟  
**الفارس :** ماذا تريد منها ؟  
**الماركيز :** أريد أن تشرب كأسا من نبيذ قبرص لم تذوق مثله  
فى حياتك ويسرنى أن تذوقه ميراندولينا أيضا وأن  
تقول لى رأيها فيه .  
**الفارس :** ( إلى ميراندولينا ) لا بأس ، من أجل إرضاء السيد  
الماركيز تفضلى بالبقاء .  
**ميراندولينا :** سيدى الماركيز سيسمح لى بالانصراف .  
**الماركيز :** ألا تودين تذوقه ؟  
**ميراندولينا :** مرة أخرى يا صاحب السعادة .  
**الفارس :** معلش ابقى قليلا .  
**ميراندولينا :** ( إلى الفارس ) أعتبر هذا أمرا ؟  
**الفارس :** بل أقول ابقى .  
**ميراندولينا :** ( تجلس ) السمع والطاعة .  
**الفارس :** ( لنفسه : إنها دائما تغمرنى بأفضالها ) .  
**الماركيز :** ( ياكل ) أوه ما أروع ؟ أوه ياله من طبق مخصوص ،  
أوه ، أى رائحة ! أى طعم !  
**الفارس :** ( هامسا لميراندولينا ) سيفار لأنك تجلسين بجوارى .  
**ميراندولينا :** ( هامسة للفارس ) لايهمنى أمره فى كثير أو قليل .  
**الفارس :** ( هامسا لميراندولينا ) أنت أيضا عدوة للرجال ؟

- ميراندوليننا :** ( كالسابق ) مثلما أنت عدو النساء .
- الفارس :** ( كالسابق ) إن عدواتي ينتقمن مني .
- ميراندوليننا :** ( كالسابق ) ماذا تقول يا سيدي ؟
- الفارس :** ( كالسابق ) ايه ، أيتها الماكرة ، أنت ترين جيدا ..
- الماركيز :** في صحتك يا صديقي ( يشرب نبيذ بورجونا ) .
- الفارس :** حسنا ، ما رأيك فيه ؟
- الماركيز :** إذا سمحت لي فإنه لايساوى شيئاً . تذوق نبيذى القبرصى .
- الفارس :** أين هو النبيذ القبرصى هذا ؟
- الماركيز :** هنا ، أحضرته معى وأريد أن نستمتع به ، إنه بالغ الجودة . ها هو ( يخرج زجاجة صغيرة جدا ) .
- ميراندوليننا :** لعلك لاتريد بما أراه أمامى أن تفقدنا رؤوسنا ياسيدي الماركيز !
- الماركيز :** هذا ؟ إنه يحتسى نقطة نقطة كزيت البلسم . اسمع . هات الكؤوس .
- الخادم :** ( يحمل كؤوسا للنبيذ القبرصى ) .
- الماركيز :** إنها كبيرة جدا . أليس لديكم أصغر منها ، ( يغلظ الزجاجة بيده ) .
- الفارس :** احضر كؤوس الروزوليو .

**ميراندوليتا :** فى رأى يكفى أن نشمه .  
**الماركيز :** ( يشمه ) أوه ما أعظمه ! رائحته ترد الروح .  
**الفساد :** ( يحمل ثلاثة كؤوس على صينية ) .  
**الماركيز :** ( يصب ببطء ومن غير أن يملأ الكؤوس ثم يقدم كأسا للفارس وآخر لميراندولينا ويحتفظ بالثالث لنفسه ثم يغلق الزجاجاة جيدا ) إنه رحيق يحتسى أنه شراب الآلهة .. نعمة مقطرة .  
**الفارس :** ( هامسا لميراندولينا ) ما رأيك فى هذا الشئ المقرف .  
**ميراندوليتا :** ( هامسة للفارس ) غسيل قناني .  
**الماركيز :** ( للفارس ) آه ، ما رأيك ؟  
**الفارس :** حلو ، ممتاز !  
**الماركيز :** آه ! هل أعجبك با ميراندولينا ؟  
**ميراندولينا :** أنا لا أستطيع التصنع يا سيدى ، إنه لا يعجبني ؛ بل إنه سيئ ولا أستطيع أن أقول إنه حلو . أنا أحسد من يعرف التصنع ، ولكن حقا من يعرف التصنع فى شئ يعرفه فى أشياء أخرى .  
**الفارس :** ( لنفسه : إنها توبخنى ولا أعرف ما الداعى لتوبيخها ) .  
**الماركيز :** أنت لاتقهمين فى هذا النوع من النبذ يا ميراندولينا وأنا أعذرک . صحيح أنك عرفت قيمة المنديل الذى أهديته لك وأعجبك ولكنك لاتعرفين النبذ القبرصى .  
( ينتهى من الاحتساء )

**الماركيز :** ( هامسا للفارس ) رأيت عجفتها ؟  
**الفارس :** ( هامسا لميراندولينا ) لا ، أنا لا أقوى على ما فعلت .  
**ميراندولينا :** ( كالسابق ) قوتك فى احتقار النساء .  
**الفارس :** ( كالسابق ) وقوتك فى كسب كل الرجال .  
**ميراندولينا :** ( تهمس فى دلال للفارس ) كلهم لا .  
**الفارس :** ( يهمس إليها فى شئ من الوجد ) نعم كلهم .  
**الماركيز :** اسمع يا أنت ! هات ثلاثة كؤوس نظيفة ( إلى الخاد  
الذى يحضرها له فوق صينية ) .  
**ميراندولينا :** بالنسبة لى لن أتناوله .  
**الماركيز :** بلا شك ، أنا لا أفعل هذا من أجلك ( يصب النبيذ فى  
الكؤوس الثلاثة ) ، أيها الرجل الطيب بعد أذن سيدك  
اذهب إلى الكونت البافيريتا وقل على لسانه  
بصوت عال يسمعه الجميع إنى أرجوه أن يتناول  
معنا النبيذ القبرصى .  
**الخادم :** السمع والطاعة ( لنفسه وهو يتصرف : لاخوف من أ.  
يسكرهم ) .  
**الفارس :** أنت بالغ الكرم ياسيدى الماركيز .  
**الماركيز :** أنا ؟ أسأل عنى ميراندولينا .  
**ميراندولينا :** أوه ! بكل تأكيد .

**الماركيز :** ( لميراندولينا ) هل رأى السيد الفارس المنديل .

**ميراندولينا :** لم يره بعد .

**الماركيز :** ( إلى الفارس ) سوف تراه ( يضع الزجاجاة التى بقى فيها مقدار

إصبع من النبيذ ) سأحتفظ بهذا القليل من البلسم

لأتناوله فى المساء .

**ميراندولينا :** احترس لكى لا يتعبك ياسيدى الماركيز !

**الماركيز :** ( إلى ميراندولينا ) ايه ! أتعرفين ماذا يتعبنى ؟

**ميراندولينا :** ماذا ؟

**الماركيز :** عيناك الجميلتان .

**ميراندولينا :** حقا ؟

**الماركيز :** يا سيدى الفارس أنا متيم بحبها .

**الفارس :** أنا أسف لك .

**الماركيز :** أنت لم تعان أبدا من عشق النساء ، ولو كنت قد

عانيت منه لعذرتنى .

**الفارس :** بل أنا أعذرك .

**الماركيز :** أنا أغار عليها غيرة عمياء ، ولولا معرفتى بك ما

تركتها تجلس إلى جوارك وما تحملت هذا ولو مقابل

مائة ألف دويبة .

**الفارس :** ( لنفسه : هذا الرجل بدأ يضايقنى ) .

## المشهد السابع

الخادم يحمل زجاجة على الصينية والسابقون

**الخادم :** ( إلى الماركيز ) السيد الكونت يشكر سعادتك ويرسل

لك زجاجة من نبيذ الكناريا .

**الماركيز :** أوه .. أوه .. أريد أن يقارن نبيذ الكناريا بالنبيذ

القبرصي ؟ أرني ؟ ياله من مجنون مسكين ! إنه

مقرف . أنا أعرفه من رائحته ( ينهض ويتناول الزجاجة ) .

**الفسارس :** ( للماركيز ) ذقه أولا .

**الماركيز :** لا أريد أن أذوقه هذه إهانة من الكونت مثل باقي

إهاناته لي . يريد دائما أن يعلو على ، أن يقهرني

وأن يستفزني حتى أفقد صوابي ، ولكن أقسم بحق

السماء أن أذيقه واحدة تساوي مائة من ألعيبه .

ميراندولينا .. إذا لم تطرده من اللوكاندة سأقلب

الدنيا . نعم سأقلبها ، إنه إنسان طائش وأنا هو

من أنا ولا أريد أن أواجه مثل هذه التحديات ( يأخذ

الزجاجة وينصرف ) .

## المشهد الثامن

الفارس وميراندولينا والخادم

الفارس : جن الماركيز المسكين .

ميراندولينا : على كل حال لو وجعته مرارته فزجاجة النبيذ التي أخذها ستهدئه .

الفارس : أقول لك جن ، وأنت التي أصبته بالجنون .

ميراندولينا : أنا واحدة ممن يصبين الرجال بالجنون ؟

الفارس : ( فى لوعة ) نعم أنت واحدة ممن يجنن الرجال .

ميراندولينا : ( تنهض ) عن إذنك يا سيدى الفارس .

الفارس : قفى مكانك .

ميراندولينا : ( وهى تنصرف ) معذرة ولكنى لا أجنن الرجال .

الفارس : اسمعينى . ( ينهض دون أن يبرح مكانه ) .

ميراندولينا : ( تواصل السير ) أسفة .

الفارس : ( بلهجة آمرة ) قلت لك قفى مكانك .

ميراندولينا : ( تلتف فى كبرياء ) ماذا تريد منى ؟

الفارس : لا شئ ( يضطرب ) لنشرب كأسا آخر من البوروجونيا .

ميراندولينا : هيا ، أسرع يا سيدى ، أسرع لأنى أريد الانصراف .

الفارس : اجلسى .



**ميراندوليننا : كلا وأنا واقفة .**

**الفسارس : ( يقدم لها الكأس في رقة ) تفضلي .**

**ميراندوليننا : أشرب نخباً وأنصرف على الفور ، نخباً علمته لى جدتى .**

عاش رب الخمر وعاش الحب

بعضهما يواسى البعض

الأول ينساب من الحلق

والثانى يمر من العينين إلى القلب

أشرب النبيذ بعينى .. ثم ..

أفعل ما تفعل أنت .

( تنصرف )

## المشهد التاسع

### الفارس والخادم

**الفارس :** مأكرة وألف مأكرة ، تعالى هنا ، اسمعى آه ،  
الساقطة ! هربت .. هربت وتركت لى ألف هاجس  
يعذبنى .

**الخادم :** هل تأمر بإحضار الفاكهة .

**الفارس :** أذهب إلى الجحيم أنت أيضا ( الخادم ينصرف ) أشرب  
النبيذ بعينى ثم أفعل ما تفعل أنت .. ؟ أى نخب  
غامض هذا ؟ آه .. آه الملعونة .. أنا أعرفها تريد أن  
تحطمنى .. أن تقتلنى ، ولكنها تفعل ما تفعل  
بنعومة . إنها تجيد لغة التلميح .. اللعنة على  
الشيطان . إنها ستعذبنى ، لا ، سأرحل إلى  
ليفورنو . أنا لا أريد أن أراها مرة أخرى . لا  
أريدها أمامى ملعونات أيتها النساء . أقسم قسما  
عظيما ألا أطا مكانا فيه نساء ( ينصرف ) .

## المشهد العاشر

### غرفة الكونت

الكونت البافيوريتا وأورتنسيا وديانيرا

**الكونت :** الماركيز فورلى بويولى رجل غريب . لا أحد ينكر

إنه ولد نبيلاً ولكنه هو وأبوه بددا الكثير ولم يبق له

الآن إلا ما يكاد يقيم أوده ومع هذا يحب التظاهر .

**أورتنسيا :** إنه يود أن يكون كريماً ولكنه لا يحتكم على شئ .

**ديانيرا :** يهدى ما يقدر عليه ويريد أن يعلمه كل الناس .

**الكونت :** إنه يصلح لأن يكون شخصية مثيرة فى مسرحكم .

**أورتنسيا :** انتظر حتى تأتى الفرقة فنذهب إلى المسرح ونرى

فريماً نستطيع أن نتسلى به .

**ديانيرا :** عندنا ممثلون خلقوا لتقليد الناس .

**الكونت :** إذا أردتم أن نتسلى فعليكم أن تواصلوا التظاهر

بالنبل .

**أورتنسيا :** أنا سأفعل بالتأكيد ، ولكن ديانيرا سرعان ما

ينكشف أمرها .

**ديانيرا :** لا أستطيع أن أمنع نفسى من الضحك عندما أرى

غير الممثلين يظنون أنى نبيلة بحق .

**الكونت :** على أية حال خيرا فعلتما بكشف شخصيتكما لى ،  
فبهذا تتيحان لى الفرصة أن أقدم لكما بعض  
الخدمات .

**اورتنسيا :** السيد الكونت سيكون حامينا .

**ديانيرا :** نحن صديقتان وسنحظى بعطفك معا .

**الكونت :** أقول لكما بصراحة أنى لن أتأخر عن خدمتكما متى  
استطعت ولكنى مرتبط ارتباطا فعليا لن يسمح لى  
بالتردد على مسكنكما .

**اورتنسيا :** أهى حكاية حب ياسيدى الكونت .

**الكونت :** نعم وبينى وبينكم صاحبة اللوكاندة .

**اورتنسيا :** حقا ! إننى أعجب لك ياسيدى الكونت ، كيف تهبط  
إلى مستوى صاحبة لوكاندة ؟

**ديانيرا :** من الأفضل أن تكرر عطفك لإحدى الممثلات .

**الكونت :** لنكن واضحين أنا لا يعجبنى الحب معكن كثيرا  
فأنتن يوم هنا ويوم هناك .

**اورتنسيا :** أليس هذا أفضل ياسيدى فهكذا لاتدوم الصداقة  
للأبد ولا تخرب بيوت الرجال .

**الكونت :** على أية حال أنا مرتبط بها وأحبها ولا أريد أن  
أُسبب فى إيلاهما .

**ديانيرا** : ماذا بها من محاسن هذه المرأة ؟  
**الكونت** : محاسنها كثيرة .  
**اورتنسيا** : ديانيرا جميلة ، وبشرتها حمراء كالورد ( تشير إلى أنها تضع المكياج ) .  
**الكونت** : إنها امرأة رائعة .  
**ديانيرا** : وتريد أن تقارنها بنا فى الروعة .  
**الكونت** : كفى هذا ، لتكن ما تكون ، ميراندولينا تعجبني ،  
وإذا أردتما الاحتفاظ بصداقتى فعليكما أن تحسنا  
الكلام عنها وإلا فاعتبرا أنكما لم تتعرفا على .  
**اورتنسيا** : أوه ياسيدى الكونت أنا أرى أن ميراندولينا جميلة  
مثل فينوس .  
**ديانيرا** : نعم ، نعم ، امرأة رائعة وتجيد الكلام .  
**الكونت** : أنا مسرور منكما الآن .  
**اورتنسيا** : ليس عليك إلا أن تأمر وعلينا الطاعة .  
**الكونت** : ( يراقب داخل المشهد ) أوه ! هل رأيتما الشخص الذى  
مر من الصالة .  
**اورتنسيا** : نعم رأيته .  
**الكونت** : إنه هو الآخر شخصية تصلح للمسرح .  
**اورتنسيا** : من أى نوع ؟  
**الكونت** : إنه لايطبق رؤية النساء .

**ديانيسرا** : ياله من مجنون !  
**اورتنسيا** : ربما كانت له تجربة مع إحدى النساء .  
**الكونت** : إلا هذا ! إنه لم يعشق في حياته امرأة ولم يتعامل  
معهن أبدا ، يحتقر النساء ويكفى أن أقول لكما أنه  
يحتقر حتى ميراندولينا هي الأخرى .  
**اورتنسيا** : يا للمسكين ! أراهن أنى لو شاغلته لجعلته يغير  
رأيه .  
**ديانيسرا** : حقا ، فكرة ممتازة وأريد أن أتكفل بها أنا .  
**الكونت** : دعونا نتفق على شئ لمجرد التسلية فقط ، إذا  
استطعنا أن توقعنا به فكلمة شرف منى سأقدم  
لكما هدية عظيمة .  
**اورتنسيا** : لم أقصد أن أحصل على مكافأة مقابل هذا ، وإنما  
أن أفعله لمجرد التسلية .  
**ديانيسرا** : إذا أراد السيد الكونت أن يسبغ علينا من نعمه  
الكثيرة فليس عليه أن يفعل من أجل هذا ، إننا نريد  
أن نتسلى قليلا حتى يحضر زملأؤنا .  
**الكونت** : أنا أشك في أنكما ستتجان .  
**اورتنسيا** : سيدى الكونت أنت لا تقدرنا حق قدرنا .  
**ديانيسرا** : صحيح أنه ليس لنا دلال ميراندولينا ولكننا فى  
النهاية على خبرة بسيطة بمعرفة الدنيا .  
**الكونت** : أتريدان أن ترسل فى طلبه ؟  
**اورتنسيا** : أفعل ما تريد .  
**الكونت** : أنت يا ...

## المشهد الحادى عشر

### الخادم والكونت والسابقون

**الكونت :** ( للخادم ) قل للفارس ريبافرتا أن يتفضل بالحضور  
لأنى فى حاجة إلى الكلام معه .

**الخادم :** إنه ليس فى غرفته .

**الكونت :** لقد شاهدته يتجه نحو المطبخ . ستجده هناك .

**الخادم :** حالا . ( ينصرف )

**الكونت :** ( لنفسه : ماذا دعاه للذهاب إلى المطبخ ؟ : أراهن أنه ذهب ليوبخ  
ميراندولينا لأنها قدمت له طعاما لا يعجبه ) .

**اورتنسيا :** سيدى الكونت .. كنت قد رجوت السيد الماركيز أن  
يرسل لى بائع الأحذية الذى يتعامل معه ولكنى  
أخشى أن لا أراه .

**الكونت :** لا تشغلى بالك به ، سأرسله لك .

**ديانيرا :** وأنا وعدنى السيد الماركيز بمنديل ، ولكن لم  
يحضره لى إلى الآن !

**الكونت :** المنديل كثيرة .

**الكونت :** ( يقدم لها منديل الحريرى ) إذا أعجبك هذا فتفضلى .  
إنه نظيف .

**ديانيرا :** الحقيقة أنى كنت أحتاج إليه بشدة ، ممنونة جدا  
لتعطفك .

**الكونت : أوه ! ها هو الفارس ! يستحسن أن تقوما بدور**  
**النبيلات ليعاملكما بأسلوب حضارى . ارجعا قليلا**  
**إلى الوراء فإذا رآكما سيولى الفرار .**

**اورتنسيا : ما اسمه ؟**

**الكونت : الفارس ريبافرتا ، من توسكانا .**

**ديانيرا : أهومتزوج ؟**

**الكونت : إنه لا يطيق النساء .**

**اورتنسيا : أهو غنى . ( وهى تنسحب إلى الوراء ) .**

**الكونت : نعم غنى جدا .**

**ديانيرا : أهو كريم ؟ ( وهى تنسحب إلى الوراء ) .**

**الكونت : كريم .**

**ديانيرا : تعالى ، تعالى ( وهما تنسحبان إلى الوراء ) .**

**اورتنسيا : لا يساورك شك فى أنها مسألة وقت فقط .**



## المشهد الثانى عشر

### الفارس والسابقون

**الفارس :** هل أرسلت فى طلبى أيها الكونت ؟  
**الكونت :** نعم أنا الذى سببت لك هذا الازعاج .  
**الفارس :** ماذا أستطيع أن أفعل لخدمتك ؟  
**الكونت :** ( يشير إلى المرأتين اللتين تقدمتا فى الحال ) هاتان السيدتان  
تحتاجان إليك .

**الفارس :** أرجو أن تأذنوا لى بالانصراف فليس لدى وقت .  
**اورتنسيا :** سيدى الفارس ليس فى نيتى أن أضايك .  
**ديانيسرا :** من فضلك كلمة ياسيدى الفارس .  
**الفارس :** أرجوكم أن تعفيانى فلدى عمل عاجل .  
**اورتنسيا :** لن نأخذ من وقتك أكثر من كلمتين .  
**ديانيسرا :** كلمتان لا أكثر ياسيدى .  
**الفارس :** ( لنفسه اللعنة على الكونت ) .  
**الكونت :** إذا رجتك سيدتان فالتحضر يقتضى أن تستمع  
إليهما .

**الفارس :** ( إلى المرأتين فى لهجة حادة ) فيما أستطيع أن أخدمكما .  
**اورتنسيا :** ألسنت من توسكانا ؟  
**الفارس :** نعم ياسيدتى .

**ديانيسرا** : وهل لك أصدقاء في فلورنسا ؟  
**الفارس** : لى فيها أصدقاء وأقارب .  
**ديانيسرا** : لتعرف يا سيدى .. ( إلى اورتنسيا ) تكلمى أنت يا  
صديقتى .

**اورتنسيا** : سأقول لك يا سيدى ... لتعرف أن موضوعا ما ...  
**الفارس** : هيا ياسيدتى أتوسل إليكما . لدى عمل عاجل .  
**الكونت** : ( منصرفا ) نعم ، مفهوم ، أنتما تشعران بالخرج  
لوجودى ، سأرفع عنكما الخرج وأنصرف لتفصحا  
عما تريدان بحريتكما للسيد الفارس ( ينصرف ) .

## المشهد الثالث عشر

### اورتنسيا وديانيرا والفارس

- اورتنسيا : تفضل ، لنجلس .
- الفارس : معذرة ، لأريد الجلوس .
- ديانيرا : ألتصرف بهذه الخشونة مع السيدات ؟
- الفارس : تفضلا قولاً ما تريدان .
- ديانيرا : نحن نحتاج لعونك وحمايتك ومروءتك .
- الفارس : ماذا حدث لكما ؟
- ديانيرا : زوجي وزوجها هجرانا .
- الفارس : ( فى استنكار ) هجراكما ؟ كيف ؟ سيدتان ويهجرانكما ؟ من هما ؟
- ديانيرا : ( إلى اورتنسيا ) مؤكد يا صديقتى أننى لن أستطيع الاستمرار .
- اورتنسيا : ( لنفسها : إنه عنيف حتى أنى أكاد أفقد السيطرة على نفسى ) .
- الفارس : ( يهم بالانصراف ) سيدتى ، خالص احترامى .
- اورتنسيا : كيف ! أتعاملنا هكذا ؟
- ديانيرا : فارس يعاملنا بهذا الشكل ؟
- الفارس : أرجو المعذرة ، فأنا رجل حريص جدا على راحتى .
- أنتما سيدتان هجركما زوجاكما ، والأمر يتطلب

التزامات ليست هينة . أنا لا أصلح للمشاكل المعقدة .  
أنا أعيش فى حالى . سيدتى الموقرتين لا تأملا  
منى حتى فى نصيحة أو مساعدة .

**اورتنسيا** : أوه ! كفى ، كفى ، لنخلص فارسنا اللطيف من  
تهيبه منا .

**ديانيرا** : نعم ولنكلمه بصراحة .

**الفارس** : ما هذه اللهجة الجديدة ؟

**اورتنسيا** : نحن لسنا نبيلات .

**الفارس** : حقا ؟

**ديانيرا** : السيد الكونت أراد أن يمزح معك .

**الفارس** : والمزاح تم . خالص احترامى . ( يهم بالانصراف ) .

**اورتنسيا** : انتظر لحظة .

**الفارس** : ماذا تريدین ؟

**ديانيرا** : ابقى معنا حتى نتشرف بالحديث معك .

**الفارس** : لدى عمل . لا أستطيع البقاء .

**اورتنسيا** : نحن لانطمع فى أن نسلبك شيئا .

**ديانيرا** : ولن نسيئ إلى سمعتك .

**اورتنسيا** : ونعرف أنك لاتتحمل النساء .

**الفارس** : مادمتما تعرفان فاعلما أنى حريص على هذا ،

احتراماتى لكما ( يهم بالانصراف ) .

**اورتنسيا** : اصغ إلينا ، لن نسب لك ما يشينك .  
**الفارس** : من تكونان ؟  
**اورتنسيا** : قولى له أنت يا ديانيرا .  
**ديانيرا** : أنت أيضا يمكنك أن تقولى له .  
**الفارس** : هيا .. من تكونان ؟  
**اورتنسيا** : نحن ممثلتان .  
**الفارس** : ممثلتان ! تكما ، تكما فأنا لم أعد أخاف منكما .  
 . وعندى حصانة قوية ضد ألاعيبكما ، وحصانتي هذه  
 تحميني من الخوف منكما .  
**اورتنسيا** : ماذا تعنى ؟ فسر قولك .  
**الفارس** : أعرف أنكما تمثلان على المسرح وخارج المسرح .  
**ديانيرا** : سيدى ! ... أنا لا أعرف التمثيل خارج المسرح .  
**الفارس** : ( إلى ديانيرا ) ما اسم سعادتك ؟ « إخلاص » هانم ؟  
**ديانيرا** : اسمى ..  
**الفارس** : ( إلى اورتنسيا ) وسيادتك « سوسة » هانم ؟  
**اورتنسيا** : عزيزى السيد الفارس ..  
**الفارس** : كيف تتسليان ؟ بالتهليب ؟  
**اورتنسيا** : أنا لا ..  
**الفارس** : ( إلى ديانيرا ) كيف تعاملين زبائنك ياسيدتى ؟  
**ديانيرا** : لست واحدة منهن ! ...

- الفارس** : أنا أيضا أعرف لفتكما .
- اورتنسيا** : (تحاول أن تمسك ذراعه ) أوه عزيزى السيد الفارس ....
- الفارس** : ( يدفع يديها ) ابعدى هذين الملقاطين .
- اورتنسيا** : اللعنة ! أى فارس هذا ؟ إنه أقرب إلى النقيض .
- الفارس** : النقيض يعنى فلاح . لقد فهمتكما . أنتما وقحتان .
- ديانيرا** : أتقول لى هذا ؟
- اورتنسيا** : وإلى امرأة مثلى ؟
- الفارس** : (إلى اورتنسيا ) جميل وجهك الملطخ بالألوان !
- اورتنسيا** : ( حمار ) ( تنصرف )
- الفارس** : ( إلى ديانيرا ) وجميل شعرك المستعار !
- ديانيرا** : ( عليك اللعنة ) ( تنصرف )

## المشهد الرابع عشر

### الفارس وخادمه

**الفارس :** لقد وجدت الطريقة التي أبعدهما بها عني ، ماذا كانتا تعتقدان ؟ أن توقعاني في شباكهما ، يالهما من بلهاتين ، لتذهبا الآن لتحكيا هذا المشهد الجميل للكونت . لو كانتا سيدتين نبيلتين لكنت قد هربت احتراما لنفسى ، ولكن متى واثقتى الفرصة ، فإنى أمسح الأرض بالنساء بكل سرور الدنيا ولكنى لم أستطع أن أمسح بميراندولينا ، لقد غلبتنى بأسلوب متحضر جدا حتى أنى أجد نفسى ملزما تقريبا بحبها ، ولكنها فى نهاية المطاف امرأة . ولا أريد أن أثق بها . أريد أن أرحل . سأسافر غداً . ولكن ماذا يحدث لو انتظرت للغد . من يضمن لى ألا تحطمنى إذا عدت لأنام فى اللوكاندة ؟ ( يفكر ) نعم لابد من قرار حاسم .

**الخادم :** سيدى !

**الفارس :** ماذا تريد ؟

**الخادم :** السيد الماركيز ينتظر فى حجرتك ويريد أن يتحدث معك .

**الفسارس :** ماذا يريد هذا المجنون . إذا كان يريد منى النقود  
فلن يحصل على شئ . دعه ينتظر وعندما يمل  
سينصرف . اذهب إلى خادم اللوكاندة وقل له أن  
يحضر الحساب حالاً .

**الخادم :** ( وهو ينصرف ) سمعاً وطاعة .

**الفسارس :** اسمع . جهز الأمتعة في ظرف ساعتين .

**الخادم :** أتريد أن ترحل ؟

**الفسارس :** نعم واحضر لى السيف والقبعة دون أن يلحظ  
الماركيز .

**الخادم :** وإذا رآنى أعد الأمتعة ؟

**الفسارس :** ليفعل ما يشاء . مفهوم ؟

**الخادم :** ( لنفسه : كم يؤسفنى أن نرحل بسبب ميراندولينا ! ) ( ينصرف )

**الفسارس :** ومع ذلك لا أنكر أنى أشعر بأسف غريب على  
رحيلى من هنا . أسف لم أشعر به من قبل ولكن  
الأسوأ منه أن أبقى فمن الأفضل أن أرحل فى  
أقرب فرصة . نعم أيتها النساء سألعنكن دائماً ،  
نعم أنتن تتسبين فى أذيتنا حتى عندما تردن بنا  
الخير .



## المشهد الخامس عشر

### فابريزيو والسابقون

**فابريزيو** : أصبح أنك تريد الحساب ياسيدى ؟

**الفارس** : نعم هل أحضرته ؟

**فابريزيو** : سيدتى تعده الآن .

**الفارس** : أهى التى تعد الحسابات ؟

**فابريزيو** : أوه ، هى التى تعده دائما ، حتى فى حياة أبيها

كانت هى التى تعده ، إنها تعرف القراءة والكتابة

وتعرف عمل الحساب أفضل من كتبة المحلات .

**الفارس** : ( لنفسه : إنها امرأة فريدة من نوعها ) .

**فابريزيو** : وتريد سيادتك أن ترحل سريعا هكذا ؟

**الفارس** : نعم ، هذا ما تقتضيه أعمالى .

**فابريزيو** : أرجو ألا تنسى خادم اللوكاندة .

**الفارس** : احضر الحساب وأنا أعرف ما يجب أن أفعل .

**فابريزيو** : أتريد الحساب هنا .

**الفارس** : نعم أريده هنا ، لا أريد الذهاب إلى الغرفة الآن .

**فابريزيو** : خيرا تفعل .. ففى غرفتك ينتظر ذلك الماركيز

المزعج . يا لشطارته ! يتظاهر بأنه يحب ميراندولينا

ولكن نجوم السماء أقرب له منها . ميراندولينا

ستكون زوجة لى .

**الفارس** : ( متكدرا ) الحساب !

**فابريزيو** : حالا . ( ينصرف ) .

## المشهد السادس عشر

### الفارس وحده

كلهم هائمون بحب ميراندولينا ، فلماذا أعجب إن كنت قد بدأت أشعر بشرارة الحب نحوها ، ولكنى سأرحل ... سأتغلب على هذه القوة الغامضة ... ماذا أرى ؟ ميراندولينا ماذا تريد منى ؟ إنها تحمل ورقة فى يدها . إنها تحضر الحساب ، ماذا أفعل ؟ من اللائق تحمل هذا الهجوم الأخير فبعد ساعتين سأرحل .

## المشهد السابع عشر

ميراندولينا تحمل ورقة فى يدها والفارس

ميراندولينا : ( منمة ) سيدى ..

الفارس : ماذا تريدن يا ميراندولينا ؟

ميراندولينا : ( تظل فى الخلف ) هل تسمح لى ؟

الفارس : تفضلى ... تعالى ...

ميراندولينا : ( منمة ) طلبت الحساب فجئتك به .

الفارس : هات .

ميراندولينا : تفضل ( تحفف عينيها بالمريلة وهى تعطيه الحساب ) .

الفارس : ماذا بك ؟ أتبكين ؟

ميراندولينا : لا يا سيدى ... دخل بعض الدخان فى عيني .

الفارس : دخان فى عينك ؟ هيه ، كفى .. كم الحساب ؟

ميراندولينا : ( يقرأ ) عشرون باولى ؟

نعم هذا حسابك .

الفارس : الطبقان المخصوصان اللذان أحضرتهما فى

الصباح ، هل وضعتهما فى الحساب ؟

ميراندولينا : عفوا ياسيدى أنا لا أضع فى الحساب ما أهديه .

الفارس : وهل أهديتهما لى ؟

ميراندولينا : اغفر لى تطاولى ... واقبلهما تعبيرا عن .. ( تخفى

وجهها وتظاهر بالبكاء ) .

**الفارس :** ماذا جرى لك ؟

**ميراندولينا :** لا أعرف إن الدخان أو إن عيني تدمعان .

**الفارس :** أرجو ألا أكون قد تسببت في إيذاك بإعداد الطبقين  
المخصصين .

**ميراندولينا :** لو كانا هما السبب لتحملت الألم .. برضاء ..  
( تتظاهر بالتغلب على البكاء ) .

**الفارس :** ( لنفسه : هيه ، يجب الرحيل ) تفضلى ، خذى . هاتان  
دوبيتان .. انفقيهما على نفسك من أجل خاطرى ...  
ولا تؤاخذينى .. ( يرتبك ) .

**ميراندولينا :** ( تتهاوى على مقعد كالغمدى عليها دون أن تنطق بكلمة ) .

**الفارس :** ويحى ، ميراندولينا ، لقد أغمى عليها ، أتكون واقعة  
فى حبى ، أهكذا بسرعة ؟ ولماذا لا ؟ ألسنت أحبها  
أنا أيضا ؟ ميراندولينا الغالية .. الغالية ؟ أنا أقول  
غالية لامرأة ؟ ولكنها أغمى عليها من أجلى - أوه ،  
ما أجملك ! ليت معى شيئاً أعيد به إليها الرشيد أنا  
لا أحمل عطوراً أو قنينات لأنى لا أتعامل مع  
النساء . ياناس ! أليس هناك أحد ؟ حالا ...  
سأذهب بنفسى .. ياللمسكينة ! لتبارك السماء ! ( )  
ينصرف ثم يعود ) .

**هيراندوليننا :** الآن وقع لشوشته . إن الأسلحة التي ننتصر بها  
على الرجال لاحد لها . وعندما يركبهم العناد فإن  
الضربة الاحتياطية الأكيدة هي الإغماء . عد ... عد  
( تعود لوضعها السابق ) .

**الفارس :** ( يعود بأبريق ماء ) ها قد حضرت ... حضرت . لم تعد  
إلى رشدها بعد ، أه مؤكد أنها تحبني . إذا  
رنششت الماء على وجهها ستعود إلى رشدها .  
( يرش الماء فتحرك ) روى .. حياتي .. أنا هنا يا قرة  
عيني لن أرحل .

## المشهد الثامن عشر

### الخادم يحمل السيف والقبعة والسابقان

الخادم : ( إلى الفارس ) تفضل السيف والقبعة .  
الفارس : ( فى غضب ) اغرب عن وجهى .  
الخادم : والأمتعة ...  
الفارس : اغرب عن وجهى عليك اللعنة .  
الخادم : ميراندولينا ...  
الفارس : اذهب وإلا كسرت رأسك ( يهدده بأبريق الماء . الخادم  
ينصرف ) ولم تعد بعد إلى الرشد ؟ جبينها يتصبب  
عرقا . هيا يا عزيزتى ميراندولينا ، بعض من الهمة  
افتحى عينيك كلمينى براحتك .

## المشهد التاسع عشر الماركيز والكونت والسابقون

الماركيز : الفارس ؟  
الكونت : صديقي ؟  
الفارس : ( مضطربا ) عليكما اللعنة .  
الماركيز : ميراندولينا !  
ميراندولينا : ( تنهض ) آه ! .  
الماركيز : أعدت إليها الرشد .  
الكونت : تهاني ياسيدي الفارس !  
الماركيز : : عظيم هذا السيد الذي لا يطيق النساء !  
الفارس : ياللقاحة !  
الكونت : وقعت ؟  
الفارس : اذهبوا إلى الجحيم جميعا . ( يلقي إبريق الماء فينكسر  
نحو الكونت والماركيز وينصرف حائقا ) .  
الكونت : لقد جن الفارس ( ينصرف ) .  
الماركيز : أريد التمتع بمواجهته ( ينصرف ) .  
ميراندولينا : انتهت المهمة ، وأصبح قلبه الآن يشتعل نارا ولهيبا  
... بل أصبح رمادا ، ولم يبق لإتمام انتصارى عليه  
إلا أن يصبح الانتصار علنى ليكون فيه إذلال  
للرجال المغرورين وتكريم لبنات جنسى .

## الفصل الثالث

### المشهد الأول

غرفة ميراندولينا وفيها مائدة

وبياضات للكى

( ميراندولينا وفابريتزيو )

**ميراندولينا :** كفى .. انتهى وقت التسلية ، وأريد الآن أن أهتم  
بشئونى وأن أكوى هذه البياضات قبل أن تجف  
تماماً . يا فابريتزيو !

**فابريتزيو :** سيدتى .

**ميراندولينا :** اصنع لى معروفا واحضر لى المكواة الساخنة .

**فابريتزيو :** ( فى جدية وهو يهم بالانصراف ) أمرك ياسيدتى .

**ميراندولينا :** لا تؤاخذنى إذا كنت أثقل عليك بهذا الطلب .

**فابريتزيو :** لا عليك يا سيدتى فما دمت آكل من خيرك فأنا ملزم  
بخدمتك .

**ميراندولينا :** انتظر .. اسمع .. أنت لست ملزماً بخدمتى فى هذه

الأشياء ، ولكنى أعرف أنك تقوم بها طواعية من

أجل خاطرى وأنا .. كفى ، لن أزيد كلمة .

**فابريتزيو :** لو كان على لأحضرت لك الماء بأذننى ، ولكنى أرى  
أن كل ما أفعل لافائدة منه .



**ميراندوليننا :** لماذا لا فائدة منه ؟ أترى أنى ناكرة للجميل ؟  
**فابريتزيو :** أنت لا تفكرين فى الناس الفقراء ، أنت يعجبك النبلاء .

**ميراندوليننا :** يا لك من مجنون مسكين ! أه لو كان فى وسعى أن أخبرك بكل شئ . هيا .. هيا اذهب لتحضر المكواة .

**فابريتزيو :** ولكنى رأيت بعينى هاتين ..  
**ميراندوليننا :** هيا .. لا تكثر من الكلام . احضر لى المكواة .  
**فابريتزيو :** ( وهو ينصرف ) حاضر . وسوف أخدمك ولكن هذا لن يدوم طويلاً .

**ميراندوليننا :** ( بصوت مسموع متظاهرة بأنها تكلم نفسها ) يا لهؤلاء الرجال .. كلما أحبهم أكثر ، كلما أخسر أكثر .

**فابريتزيو :** ( فى تلهف عائد للخلف ) ماذا قلت ؟  
**ميراندوليننا :** لا شئ .. أتريد أن تحضر لى هذه المكواة أم لا ؟ !  
**فابريتزيو :** نعم ، سأحضرها ( لنفسه : ساعة ترفعنى إلى السماء تخسف بى الأرض ) ( ينصرف ) .

## المشهد الثانى

### ميراندوليننا وخادم الفارس

**ميراندوليننا :** يا للعبيط المسكين ! لا يستطيع إلا أن يخدمنى رغم أنفه ، أكاد أضحك وأنا أرى الرجال يفعلون ما أريد ، وذلك السيد الفارس العزيز الذى كان عدواً لدوداً للنساء ؟ إن شئت الآن يمكننى أن أجعله يقترب أى حماقة .

**الخادم :** سيدتى ميراندوليننا !

**ميراندوليننا :** ماذا تريد يا صديقى ؟

**الخادم :** سيدى يبعث لك بتحياته ويسأل عن صحتك .

**ميراندوليننا :** قل له إننى فى أحسن حال .

**الخادم :** ( يعطيها قارورة من الذهب ) يقول اشربى قليلاً من زيت البلسم هذا وسيفيدك كثيراً .

**ميراندوليننا :** أهذه القارورة من الذهب ؟

**الخادم :** نعم ياسيدتى من الذهب وبدون أى شك .

**ميراندوليننا :** لماذا لم يعطنى زيت البلسم عندما أصابتنى تلك الإغماءة الفظيعة ؟

**الخادم :** لأنه لم تكن لديه ساعتها هذه القارورة .

**ميراندوليننا :** وكيف حصل عليها ؟

**الخادم :** اسمعى .. بينى وبينك أرسلنى منذ قليل لأحضر  
الصائغ واشتراها منه ودفع فيها اثنى عشر  
زكّينو . ثم أرسلنى عند العطار لأشتري البلسم .  
**ميراندولينا :** ( تضحك ) ها .. ها .. ها ..

**الخادم :** أضحكين ؟

**ميراندولينا :** أضحك لأنه يرسل لى الدواء بعد أن أفقت .

**الخادم :** يمكن أن ينفع مرة أخرى .

**ميراندولينا :** على أى حال سأشرب قليلاً منه للوقاية ( تحتسى )  
تفضل ( تعطيه القارورة ) واشكره نيابة عنى .

**الخادم :** أوه ، القارورة لك .

**ميراندولينا :** كيف لى ؟

**الخادم :** سيدى اشتراها خصيصاً لك .

**ميراندولينا :** خصيصاً لى ؟

**الخادم :** نعم ، ولكن لا تخبرى أحداً .

**ميراندولينا :** احمل له قارورته وقل له إنى أشكره .

**الخادم :** لا ، لا تفعلى هذا .

**ميراندولينا :** قلت لك احمل له القارورة أنا لا أريدها .

**الخادم :** أتريدى أن تضعيه فى هذا الموقف ؟

**ميراندولينا :** لا تكثر من الكلام ، تفضل القارورة وقم بواجبك .

**الخادم :** حاضر ، حاضر . فهمت . سوف أحملها له . ( يالها

من امرأة ! ترفض اثنى عشر زكّينو ! لم أر امرأة مثلها ولن أراها ولو

رأيت نجوم الظهر ) ( ينصرف ) .

## المشهد الثالث

### ميراندولينا وفابريتزيو

**ميراندولينا :** لقد استوى وطاب واهترا ، ولكن بما أنى فعلت ما فعلت ليس بهدف المصلحة أريد أن يعترف بقوة النساء دون أن أعطيه الفرصة ليقول أنهن يبحثن عن المصلحة أو أنهن مرتشيات .

**فابريتزيو :** ( فى جفاء وهو يمسك بالكمّواة فى يده ) الكمّواة !

**ميراندولينا :** أهى ساخنة ؟

**فابريتزيو :** نعم ياسيدتى ، ساخنة كالنار .. وليتنى أحترق مثلها .

**ميراندولينا :** ماذا دهاك ؟

**فابريتزيو :** ذلك السيد الفارس يرسل لك المراسيل ويرسل الهدايا . خادمه أخبرنى .

**ميراندولينا :** نعم يا سيد .. أرسل قارورة ذهبية وأعدتها إليه .

**فابريتزيو :** أعدتها إليه ؟

**ميراندولينا :** نعم واسأل خادمه أيضاً .

**فابريتزيو :** ولماذا أعدتها إليه ؟

**ميراندولينا :** لكى ... فابريتزيو .. لا أريد أن يقول ... كفى

ولنقل هذا الموضوع .

**فابريتزيو** : اعذريني يا عزيزتي ميراندولينا .  
**ميراندولينا** : هيا .. انصرف ، ودعني أكوي .  
**فابريتزيو** : أنا لا أمنعك من عمل ...  
**ميراندولينا** : اذهب لتضع مكواة أخرى على النار واحضرها  
عندما تسخن .  
**فابريتزيو** : نعم سأذهب ولكن صدقيني إذا قلت لك ...  
**ميراندولينا** : لا تقل أكثر مما قلت لقد أغضبتني .  
**فابريتزيو** : سأسكت . ( لنفسه : إن رأسها الصغير يمج غرابة ولكني  
أحبها ) ( ينصرف ) .  
**ميراندولينا** : هذه أيضاً حلوة ! كبرت في نظر فابريتزيو لأنني  
رفضت قارورة الفارس ، وهذا معناه أنني أعرف  
كيف تسير الدنيا وكيف أتصرف وكيف أستغل كل  
مناسبة بالذوق وبالأدب وبشيء من التلقائية ، وأنا  
حريصة على نفسي ولا أحب أن يدعى أحد أنني  
أسيئ إلى بنات جنسي ( تكوي ) .

## المشهد الرابع

### الفارس وميراندولينا

**الفارس :** ( هاهى . كنت لا أريد أن أحضر ولكن الشيطان جبرنى إليها )  
( من الخلف ) .

**ميراندولينا :** ( لقد جاء .. لقد جاء .. أراه بطرف عيني . تكوى ) .

**الفارس :** ميراندولينا !

**ميراندولينا :** نعم ياسيدى الفارس .. خادمك المطيعة . ( تواصل الكى ) .

**الفارس :** كيف حالك ؟

**ميراندولينا :** فى أحسن حال وفى خدمتك . ( تكوى دون أن تلتفت إليه ) .

**الفارس :** حدث ما جعلنى أغضب منك .

**ميراندولينا :** لماذا ياسيدى ؟ ( تنظر إليه لحظة ) .

**الفارس :** لأنك رفضت قارورة أرسلتها لك .

**ميراندولينا :** وماذا كنت تريد أن أفعل بها ؟ ( تكوى ) .

**الفارس :** تستخدمينها وقت الحاجة .

**ميراندولينا :** من نعم الله علىّ أنه لا يغمى علىّ ، وما حدث اليوم لم يحدث لى أبداً من قبل ( تكوى ) .

**الفارس :** عزيزتى ميراندولينا .. لا أريد أن أكون السبب فى هذا الحادث المؤلم .

**ميراندولينا :** أخشى أنك كنت السبب فيه فعلاً ( تكوى ) .

**الفسارس :** أنا ؟ حقاً ؟

**ميراندولينا :** لقد سقيتني من هذا النبيذ الملعون نبيذ بورجونيا

فتعبت منه ( تكوى فى غضب ) .

**الفسارس :** ( يشعر بالهانة ) كيف ؟ أيمكن هذا ؟

**ميراندولينا :** بالتأكيد هو السبب . لن أتى إلى حجرتك ياسيدى

مرة أخرى ( تكوى ) .

**الفسارس :** ( فى حب ) أنا لا أفهمك ؟ لن تأتي إلى حجرتى مرة

أخرى ؟ أنا أعرف السر ، نعم أعرفه ولكن تعالى

ياعزيزتى ولن تندمى .

**ميراندولينا :** هذه المكواة ليست ساخنة ( بصوت عال ) يافابريتزيو !

إذا كانت المكواة الأخرى ساخنة أحضرها .

**الفسارس :** اقبلى هذه القارورة من أجل خاطرى .

**ميراندولينا :** ( فى ازدراء وهى تكوى ) الحقيقة ياسيدى أننى لا أقبل

الهدايا .

**الفسارس :** ولكنك قبلتها من الكونت البافوريوتا .

**ميراندولينا :** غصبا عنى . لم أرد أن أكشفه ( تكوى ) .

**الفسارس :** وتريدين أن تخطئى فى حقى وتكسفينى .

**ميراندولينا :** وماذا يهمك أنت ياسيدى إذا كسفتك امرأة ؟ أنت لا تطيق النساء .

**الفارس :** أه ياميراندولينا ! ما عاد فى وسعى أن أقول هذا .

**ميراندولينا :** سيدى الفارس .. أأنت هوائى متقلب الحال ؟

**الفارس :** كلا .. لست متقلب الحال ، فالتغيير الذى أصابنى معجزة من صنع جمالك وذوقك .

**ميراندولينا :** ( تضحك عالياً وهى تكوى ) ها .. ها .. ها ..

**الفارس :** تضحكين ؟

**ميراندولينا :** ألا تريد أن أضحك ؟ أفسخ منى ولا تريد أن أضحك ؟

**الفارس :** أيتها الماكرة ؟ أسخر منك ؟ هيا خذى القارورة .

**ميراندولينا :** شكراً ، شكراً ( تكوى ) .

**الفارس :** خذوها وإلا غضبت .

**ميراندولينا :** ( تنادى بصوت عال هزلى ) فابريتزيو .. المكواة .

**الفارس :** ( متكدراً ) هل ستأخذينها أم لا ؟

**ميراندولينا :** حالاً ، حالاً .. ( تتناول القارورة وتلقيها بازدراء فى سلة البياضات ) .

**الفارس :** أتلقينها هكذا ؟

**ميراندولينا :** ( تنادى بصوت عال كالسابق ) فابريتزيو !



## ( المشهد الخامس )

### فابريزيو يحمل الكواة

- فابريزيو :** (يرى الفارس فتشتعل غيرته) نعم .
- ميراندولينا :** (تتناول الكواة) أهى ساخنة جدا ؟
- فابريزيو :** (فى جفاء) نعم ياسيدتى .
- ميراندولينا :** (إلى فابريزيو فى رقة) ماذا بك ؟ يخيل إلى أنك متضايق .
- فابريزيو :** لا شئ ياسيدتى ، لا شئ .
- ميراندولينا :** (كالسابق) أتشعر بتعب ؟
- فابريزيو :** أعطنى الكواة الأخرى إذا كنت تريد أن أضعها على النار .
- ميراندولينا :** (كالسابق) أخشى أن تكون متعبا .
- الفارس :** هيا .. أعطه الكواة ليذهب .
- ميراندولينا :** (إلى الفارس) أنا أخاف عليه ، لتعلم هذا يا صاحب السيادة ، إنه خادمى الأمين .
- الفارس :** (لم أعد أحتمل) (يتعململ) .
- ميراندولينا :** (تعطى الكواة إلى فابريزيو) خذ يا عزيزى ضعها على النار .

- فابريتزيو :** (فى رفق) بإذنك ياسيدتى .
- ميراندوليننا :** هيا .. هيا .. أسرع (تصرفه) .
- فابريتزيو :** (ما هذه العيشة ؟ أشعر أنى سأنفجر) . (ينصرف) .

## ( المشهد السادس )

### الفارس وميراندولينا

- الفارس :** أى رقة تعاملين بها خادمك ياسيدتى !!
- ميراندولينا :** ماذا تعنى بهذا ؟
- الفارس :** من الواضح أنك هائمة بحبه .
- ميراندولينا :** أنا أهيم بحب خادم يالها من مجاملة ياسيدى !
- ولكن لتعلم أن نوقى ليس بهذا السوء ، فعندما أحب لن أضيع وقتى هكذا عبثا (تكوى) .
- الفارس :** أنت تستاهلين حب ملك .
- ميراندولينا :** ملك كوتشينة ؟ (تكوى) .
- الفارس :** لنكف عن المزاح ولنتكلم بجد ياميراندولينا .
- ميراندولينا :** تفضل أنا أسمعك . (تواصل الكى) .
- الفارس :** ألا تستطيعين التوقف قليلا عن الكى ؟
- ميراندولينا :** أوه ، معذرة ولكن يهمنى إعداد هذه البياضات للغد .
- الفارس :** إذن هذه البياضات تهكم أكثر منى ؟
- ميراندولينا :** (وهى تكوى) بالتأكيد .

- الفارس :** وتؤكدين هذا ؟
- ميراندولينا :** بلا شك ، فهذه البياضات تعود على بالنفع أما أنت فليس لى أن أعتمد عليك فى شئ (تكوى) .
- الفارس :** بل يمكنك أن تأمرينى بما تشائين .
- ميراندولينا :** كلا فأنت لا تطيق النساء .
- الفارس :** لا تعذبينى أكثر من هذا . لقد انتقمت لنفسك بما يكفى . إننى أحترمك وأحترم النساء اللاتى من نوعك إن وجدن .. أنا أحترمك وأحبك وأطلب منك الرحمة .
- ميراندولينا :** نعم ياسيدى سأبلغهن (تكوى فى عجلة وتترك منديلا يقع منها على الأرض) .
- الفارس :** (بتناول المنديل ويعطيه لها) صدقينى ...
- ميراندولينا :** لا تتعب نفسك .
- الفارس :** أنت تستحقين أن أخدمك بعينى .
- ميراندولينا :** (تقهقه) ها .. ها .. ها ..
- الفارس :** أتضحكين ؟
- ميراندولينا :** أضحك لأنك تسخر منى .
- الفارس :** ميراندولينا .. لم أعد أحتمل بعد .
- ميراندولينا :** هل تشعر بتعب ؟

**الفارس :** أشعر بأنه سيغمى على .  
**ميراندولينا :** خذ زيت الباسم الذى أحضرته (ترمى إليه  
القارورة فى ازدراء) .  
**الفارس :** لا تعاملينى بهذه الحدة .. صدقيني أننى أحبك  
(يحاول أن يتناول يدها فتلسعه بالمكواة) أى ...  
**ميراندولينا :** أسفة . لم أقصد .  
**الفارس :** لا علينا ! هذا لاشئ ، فقد أصبتنى بلسعة أكبر .  
**ميراندولينا :** أين ياسيدى ؟  
**الفارس :** فى قلبى .  
**ميراندولينا :** (تنادى ضاحكة) فابريتزيو .  
**الفارس :** لا .. اصنعى لى معروفا ولا تنادى هذا بالذات .  
**ميراندولينا :** ولكنى أحتاج إلى المكواة الأخرى .  
**الفارس :** انتظري ... (ولكن لا) سأنادى خادمى .  
**ميراندولينا :** (تريد أن تنادى) يا فابريتزيو ...  
**الفارس :** أقسم بالله إذا حضر هذا الرجل لأكسرن رأسه .  
**ميراندولينا :** أه .. شئ جميل ! ألا أستطيع أن أستخدم  
عمالى ؟  
**الفارس :** نادى أحداً غيره فهذا الرجل لا أتحمّل رؤيته .  
**ميراندولينا :** يبدو لى أنك تتجاوز الحدود بعض الشئ ياسيدى  
الفارس (تبتعد عن المنضدة حاملة المكواة فى يدها) .

الفارس : اعذرينى فقد طاش صوابى .  
ميراندولينا : سآذهب إلى المطبخ لأريحك .  
الفارس : كلا يا عزيزتى .. قفى عندك .  
ميراندولينا : (تمشى) أمر غريب هذا !  
الفارس : (يسير وراءها) اعذرينى .  
ميراندولينا : ألا أستطيع أن أنادى من أريد ؟ (تمشى) .  
الفارس : (يسير وراءها) أعترف لك أنى أغار منه .  
ميراندولينا : (يسير ورائى كالكلب الصغير) (تمشى) .  
الفارس : هذه أول مرة أعرف فيها معنى الحب .  
ميراندولينا : (ومى تمشى) لم يصدر لى أحد أوامر من قبل .  
الفارس : لم أقصد أن أعطيك أوامر ، بل أرجوكى . (يتبعها) .  
ميراندولينا : (تتوجه إليه فى كبرياء) ماذا تريد منى ؟  
الفارس : الحب .. الشفقة .. الرحمة ..  
ميراندولينا : رجل كان بالأمس لا يطيق رؤية النساء ويجىء اليوم  
ليطلب الحب والرحمة ؟! مثل هذا الرجل لا آخذ  
كلامه مأخذ الجد ، ليس من الممكن أن يحدث هذا ،  
إننى لا أصدقك (ليمت .. لينفجر .. ليتعلم كيف يعامل النساء)  
(تنصرف) .

## ( المشهد السابع )

### الفارس وحده

**الفارس :** لعنة الله على اللحظة التي رأيت فيها هذه المرأة .  
لقد وقعت في الفخ وما من مخرج .

## ( المشهد الثامن )

### الماركيز والفارس

- الماركيز : أنت أهنتنى أيها الفارس .  
الفارس : لا تؤاخذنى .. كان خطأ .  
الماركيز : إنى أعجب لأمرك .  
الفارس : على أية حال لم يصبك الإبريق .  
الماركيز : بل نقطة ماء بقعت ملابسى .  
الفارس : أكرر لك اعتذارى .  
الماركيز : هذه إهانة .  
الفارس : لم أتعمد فعل ذلك ولا تؤاخذنى للمرة الثالثة .  
الماركيز : أريد ترضية .  
الفارس : إذا كنت لا تريد قبول اعتذارى وتريد ترضية فأنا مستعد لما تريد .  
الماركيز : (بغير لهجته) أخشى أن لا تزول البقعة وهذا هو سبب غضبى .  
الفارس : (فى احتقار) إذا قدم لك فارس اعتذاره فماذا تطلب منه أكثر من ذلك ؟



الماركيز : مدمت لم تقم به عن عمد فلتنسى كل شئ .  
الفرس : أقول لك إننى مستعد لتقديم أية ترضية .  
الماركيز : دعك من هذا ، ولننقل هذا الموضوع .  
الفرس : فارس جلف .  
الماركيز : أوه .. شئ جمل ! أنا أتخلص من الغضب وأنت  
تسعى إليه .  
الفرس : لقد قابلتني بالذات وأنا أمر بلحظة غضب .  
الماركيز : وأنا أعذر لك لأنى أعرف سبب مواجهتك .  
الفرس : أنا لا أحشر نفسى فى شئونك .  
الماركيز : سيدى عدو النساء .. لقد وقعت .. أليس كذلك ؟  
الفرس : أنا ؟ كيف ؟  
الماركيز : نعم ، أنت تحب ...  
الفرس : اذهب إلى الجحيم .  
الماركيز : وما فائدة الإنكار ؟  
الفرس : اتركنى فى حالى وإلا أقسم أن تتدم على هذا .  
(ينصرف) .

## ( المشهد التاسع )

### الماركيز وحده

**الماركيز :** إنه غارق فى الحب ولكنه يخجل ولا يريد أن يعلم أحد ، ولعله يخشاني أيضاً ويتهيب من إعلان أنه ينافسنى . أنا متضايق جدا لهذه البقعة ... ليتنى أعرف كيف أزيلها . النساء يحتفظن عادة ببذرة لإزالة البقع (ينظر على المنضدة وفى السلة) يالها من قارورة جميلة ! ترى أهى من الذهب أم تقليد ؟ إنها تقليد فلو كانت من الذهب لما تركوها هنا ... ليتها تحتوى على سائل يصلح لإزالة هذه البقعة (يفتحها ويشمها ويتذوقها) هذا زيت البلسم . أيا كان فهو ممتاز . أريد أن أجربه .

## ( المشهد العاشر )

### ديانيرا والماركيز

- ديانيرا :** ماذا تفعل وحدك هنا ياسيدى الماركيز ؟
- الماركيز :** أهلا ياسيدتى الكونتيسة . كنت ذاهبا من فوري لأقدم لك تحياتى .
- ديانيرا :** ماذا كنت تفعل ؟
- الماركيز :** سأخبرك .. أنا أحب النظافة جدا شديداً وأريد أن أزيل هذه البقعة .
- ديانيرا :** بأى شئ ياسيدى الماركيز ؟
- الماركيز :** بزيت البلسم هذا .
- ديانيرا :** أوه ، لا تؤاخذنى ولكن زيت البلسم لا يصلح لإزالتها بل على العكس سيضخم حجمها .
- الماركيز :** إذن ماذا أفعل ؟
- ديانيرا :** أنا أحتفظ بسر لإزالة البقع .
- الماركيز :** يسعدنى أن تعلمينه لى .
- ديانيرا :** بكل سرور ... وأتعهد أن أزيلها بمبلغ اسكودو واحد بشكل لن تعرف معه حتى مكانها .

- الماركيز :** تكلف اسكودو ؟
- ديانيسرا :** نعم ياسيدى أتراه مبلغا كبيرا .
- الماركيز :** من الأفضل أن نجرب زيت البلسم .
- ديانيسرا :** أرنى من فضلك . أهو زيت جيد ؟
- الماركيز :** ممتاز .. شمى . (يعطيها القارورة) .
- ديانيسرا :** (تنوقه) أوه ، أنا أستطيع أن أصنع أفضل منه .
- الماركيز :** أتعرفين صنع الزيوت ؟
- ديانيسرا :** نعم ياسيدى فأنا أتسلى بصنع أشياء كثيرة .
- الماركيز :** براقو ، يا سيدتى الصغيرة ، براقو هكذا تعجبينى .
- ديانيسرا :** أهذه القارورة من الذهب ؟
- الماركيز :** (لا يعرف الذهب من التقليد) ألا تريدان أن تكون من الذهب ؟ مؤكدا أنها من الذهب .
- ديانيسرا :** أهى قارورتك ياسيدى الماركيز ؟
- الماركيز :** نعم قارورتى وقارورتك إذا أمرت .
- ديانيسرا :** (تاخذها) ممنونة جدا لتعطفك ياسيدى .
- الماركيز :** أيه ! أنت تمزحين .
- ديانيسرا :** كيف ؟ ألم تعرض على أن أخذها ؟
- الماركيز :** إنها ليست من مستواك ... شئ تافه ولكن إذا أردت أقدم لك أفضل منها .

**ديانيسرا :** أوه ، إننى أعجب لك فهى أكثر من اللازم ، وأنا أشكرك ياسيدى الماركيز .

**الماركيز :** اصغى الىّ .. بينى وبينك ليست من الذهب ... انها تقليد .

**ديانيسرا :** أحسن . اننى أفضلها عن الذهب .. ثم إنها جاءت منك وكل مايجئ من يدك له قيمته .

**الماركيز :** قيمته !

**الماركيز :** كفى .. لا أعرف ماذا أقول .. خذها إن كانت تعجبك (على بالصبر .. يجب أن أدفع ثمنها لميراندولينا . كم يكون ثمنها ؟ فيليبو واحد ؟ (بضعة قروش ؟) .

**ديانيسرا :** سيدى الماركيز فارس كريم .

**الماركيز :** أنا أخجل من إهداء هذه الأشياء البسيطة . كنت أحب أن تكون هذه القارورة من الذهب .

**ديانيسرا :** الحقيقة تبدو كأنها من الذهب (تخرجها وتتفحصها) أى إنسان يخدع فيها .

**الماركيز :** صحيح .. من ليست له خبرة بالذهب ينخدع فيها ولكنى أعرف الذهب من النظرة الأولى .

**ديانيسرا :** حتى وزنها كوزن الذهب .

الماركيز : ومع هذا فهي ليست ذهباً .  
ديانيرا : أريد أن تراها صديقتي .  
الماركيز : اسمعي ياسيدي الكونتيسة .. لا تريها لميراندولينا  
فهي ثرثرة ، هل فهمتيني ؟  
ديانيرا : فهمت جيداً . سأريها لأورتنسيا فقط .  
الماركيز : البارونة ؟  
ديانيرا : (تضحك) نعم ، نعم ، البارونة (تنصرف) .

## ( المشهد الحادى عشر )

### الماركيز وخادم الفارس

**الماركيز :** أعتقد أنها تضحك منى لأنها أخذت القارورة  
بالذوق . ولو كانت من الذهب لكانت مصيبة ولكن  
الحمد لله سأسوى المسألة بالقليل ، فإذا أرادت  
ميراندولينا قارورتها سأدفع لها ثمنها عندما تأتى  
النقود .

**الخادم :** (يبحث فوق المنضدة) أين هذه القارورة الملعونة ؟

**الماركيز :** عما تبحث أيها الرجل الطيب .

**الخادم :** أبحث عن قارورة لزيت البلسم قالت لى السيدة  
ميراندولينا إنها تركتها هنا ولكنى لا أجدها ،  
وهى تريدها الآن .

**الماركيز :** قارورة من الذهب التقليد .

**الخادم :** لا ياسيدى إنها من الذهب الخالص .

**الماركيز :** من الذهب ؟

**الخادم :** بالتأكيد من الذهب . لقد رأيته يشتريها باثنى  
عشر زكينو (يبحث) .

**الماركيز :** (الويل لى) وكيف تترك قارورة من الذهب هكذا ؟  
**الخادم :** نسيتها .. ولكنى لا أجدها .  
**الماركيز :** لازلث لا أصدق أنها من الذهب .  
**الخادم :** قلت لك إنها من الذهب . ألم ترها يا صاحب  
السعادة ؟

**الماركيز :** أنا ؟ .. أنا لم أر شيئاً .  
**الخادم :** كفاية .. سأخبرها أنى لم أجدها وهى الخاسرة .  
كان يجب أن تضعها فى جيبها (بنصرف) .



## ( المشهد الثانى عشر )

### الماركيز والكونت

**الماركيز :** يالك من مسكين أيها الماركيز فورلى بوبولى ! لقد أهديت قارورة من الذهب ثمنها اثنا عشر زكينو على أنها تقليد للذهب . فماذا أفعل إذا حدثت مشكلة ؟ فأنا إذا استعدتها من الكونتيسة فسوف يكون موقفى مضحكا أمامها وإذا اكتشفت ميراندولينا أننى أخذتها سأعرض مكانتى عندها للخطر . يجب أن أدفع ثمنها ، ولكنى لا أملك نقودا .

**الكونت :** ما رأيك ياسيدى الماركيز فى الخبر الجديد المثير ؟  
**الماركيز :** أى خبر ؟  
**الكونت :** الفسارس الفظ ، الذى يزدرى النساء يحب ميراندولينا .

**الماركيز :** هذا شئ يسعدنى . فليعرف رغم أنفه قيمة هذه المرأة وليعرف أنى لا أحب إلا من تستحق حبنى وليتعذب ويهلك عقاباً له على وقاحته .

**الكونت :** وماذا لو تجاوبت معه ؟

**الماركيز :** لن يحدث هذا . لن تخطأ في حقي هذا الخطأ ،  
فأنا هو من أنا ، وهي تعرف ما فعلته من أجلها .

**الكونت :** أنا فعلت أكثر منك . ولكن لم يأت بفائدة .  
ميراندولينا تميل إلى الفارس ريبافرتا وقد أعطته  
من رعايتها ما لم تعطه لك أولى . والظاهر أن  
النساء كلما قدمت لهن أكثر كلما نلت أقل ويهزان  
بمن يعبدن ويجرين وراء من يزدريهن .

**الماركيز :** لو كان هذا صحيحا ... ولكن لا يمكن ..

**الكونت :** لماذا لا يمكن ؟

**الماركيز :** تريد أن تقارنتني بالفارس ؟

**الكونت :** ألم ترها بنفسك تجلس معه على المائدة . فهل  
فعلت مثل هذا معنا أبداً ؟ ... البياضات  
المخصصة له .. والمائدة تعد له قبل الجميع  
والطعام تصنعه له بيديها والخدم يرون كل شيء  
ويتكلمون وفابريتزو يتلمظ من الغيرة . هذا الإغماء  
سواء كان حقيقياً أو مصطنعاً أليس دليلاً واضحاً  
على حبها له ؟

**الماركيز :** كيف تقدم له الأطباق المخصوصة اللذيذة وتقدم لى لحم الثيران البغيض وشربة الأرز الطويل ؟ إذن هذا صحيح وهو إهانة لمركزي ولوضعي الاجتماعي .

**الكونت :** وماذا عنى أنا الذى صرفت عليها كل ما صرفت ؟  
**الماركيز :** وعننى أنا الذى قدمت لها دائما الهدايا ؟ ولم أبخل عليها حتى بالنبيذ القبرصى النادر فى حين لم يقدم لها الفارس جزءا بسيطا مما قدمناه .

**الكونت :** لا تظن هذا ، فهو أيضا قدم لها الهدايا .

**الماركيز :** حقا ؟ وماذا أهداها ؟

**الكونت :** قارورة من الذهب لزيت البلسم .

**الماركيز :** (ويحى ! ) وكيف عرفت ؟

**الكونت :** خادمه أخبر خادمى .

**الماركيز :** (الموقف يزداد سوءا سادخل فى التزام مع الفارس) .

**الكونت :** فى رأى أن هذه المرأة جاحدة ، وأريد أن أبتعد عنها نهائيا ، سأرحل حالا من هذه اللوكاندة البغيضة .

**الماركيز :** نعم ، تحسن صنعا ، ارحل .

**الكونت :** وأنت أيضا بصفتك فارس له سمعة كبيرة يجب أن ترحل معي .

**الماركيز :** ولكن .. أين أذهب ؟

**الكونت :** سأدبر لك مسكنا ، اترك هذا لي .

**الماركيز :** وهذا المسكن ... سيكون مثلاً ..

**الكونت :** سنذهب إلى بيت أحد بلدياتي ولن يكلفنا شيئاً .

**الماركيز :** تماماً أنت صديق حميم ولا أستطيع أن أرفض طلبك .

**الكونت :** لنذهب ولننتقم من هذه المرأة الجاحدة .

**الماركيز :** نعم لنذهب (ولكن ماذا سيكون من أمر القارورة ؟ أنا فارس ولا يمكنني القيام بعمل خسيس) .

**الكونت :** لا تندم ياسيدي الماركيز على ترك هذه المكان ، قدم لي هذه الخدمة ثم أطلب مني ماتشاء وستجدني في خدمتك .

**الماركيز :** أريد أن أسرك بشئ لا أحب أن يعرفه أحد .. إن ناظر عزبتي يتأخر أحياناً في إرسال النقود .

**الكونت :** أعليك ديون لها ؟

**الماركيز :** نعم ، اثنا عشر زكينو .

**الكونت :** اثنا عشر زكينو ؟ لابد أنك لاتدفع أجر اللوكاندة من شهر .

**الماركيز :** هذا هو الحال . على اثنا عشر زكينو .. لا أستطيع  
الرحيل دون أن أسدد لها النقود ، فإذا أردت أن  
تصنع لى معروفا ...

**الكونت :** بكل ممنونية . (يخرج حافظته) تفضل الاثنى عشر  
زكينو .

**الماركيز :** انتظر .. لقد تذكرت انها ثلاثة عشر (أريد أن أرد  
الزكينو للفارس) .

**الكونت :** اثنا عشر أو ثلاثة عشر لا تفرق معى . تفضل .

**الماركيز :** سأردها لك فى أول فرصة .

**الكونت :** أطلب ماتشاء فالنقود كثيرة وأنا مستعد لإنفاق  
ألف دوييا للانتقام من هذه المرأة .

**الماركيز :** نعم ، إنها فعلا جاحدة . انفق الكثير عليها  
وتعاملنى هذه المعاملة .

**الكونت :** أريد أن أدمر لوكاندتها . لقد عملت على رحيل  
الممثلين أيضا .

**الماركيز :** ومن هما الممثلتان .

**الكونت :** اللتان كانتا هنا .. أورتنسيا وديانيرا .

**الماركيز :** كيف ! أليستا نبيلتين ؟

**الكونت :** لا ، انهما ممثلتان .. وقد صل زملأهما وانتهت  
التمثيلية .

**الماركيز :** (فارورتي!) أين تسكنان ؟  
**الكونت :** في بيت قريب من المسرح .  
**الماركيز :** (سأذهب فوراً لاسترد فارورتي) (بنصرف) .  
**الكونت :** أريد أن أنتقم منها بهذه الطريقة . أما الفارس  
الذي عرف كيف يجيد التظاهر ليخونني فحسابه  
معي سيكون بطريقة أخرى .

## المشهد الثالث عشر

### غرفة لها ثلاثة أبواب

#### ميراندولينا وحدها

**ميراندولينا :** أوه يا لتعاستى ! لقد أوقعت نفسى فى مأزق  
سخيف والويل لى إذا جاء الفارس فقد ركب  
الشيطان وتمكن منه ولاأود أن يغويه ليحضر هنا .  
سأقفل هذا الباب (تغل الباب الذى دخلت منه) إننى أشعر  
بالندم على ما فعلت صحيح أننى استمتعت بأن  
يجرى ورائى ذلك المتعجرف الذى يحتقر النساء  
ولكن غضب الوحش وأصبحت سمعتى فى خطر  
بل وحياتى أيضاً .. والآن يجب على أن أواجه  
قراراً مصيرياً . أنا وحيدة ولن أجد من يملك  
الشجاعة ليحمينى وليس أمامى إلا ذلك الرجل  
الطيب فابريتزيو هو الذى يمكن أن يقف إلى  
جانبى . سوف أعده بالزواج ولكنى وعدته ..  
ووعده وكثرة الوعود ستجعله لا يصدقنى فالأفضل  
أن أتزوجه بحق . وفى النهاية فإن زواجى منه  
سيجعلنى أحافظ على مصالحي وعلى سمعتى دون  
المخاطرة بحريتى .

## المشهد الرابع عشر

### الفارس من الداخل

### وميراندولينا وفابريزيو

### الفارس يدق على الباب

**ميراندولينا :** يدقون على الباب من تراه يكون ؟ (تقترب من الباب) .

**الفارس :** (من الداخل) ميراندولينا !

**ميراندولينا :** (صاحبا وصل) .

**الفارس :** (كالسابق) افتحي يا ميراندولينا !

**ميراندولينا :** (افتح له ؟ أنا لست مغفلة إلى هذا الحد) بماذا تأمر ياسيدي الفارس ؟

**الفارس :** (من الداخل) افتحي .

**ميراندولينا :** تفضل بالذهاب إلى غرفتك وسأحضر إليك حالا .

**الفارس :** (كالسابق) لماذا لا تريد أن تفتحي ؟

**ميراندولينا :** بعض الغرباء قادمون فاصنع لي معروفا واذهب وساكون عندك حالا .



**الفارس :** سأذهب ولكن إذا لم تحضري فالويل لك (بنصرف) .  
**هيراندولين :** إذا لم تحضري فالويل لك ! بل الويل لى إذا  
حضرت . الأمر يزداد سوءاً ، فلنعالجه إذا كان  
من المستطاع ، لقد انصرف (تنظر من فتحة المفتاح)  
نعم ، نعم ، انصرف ، وهو ينتظرني فى غرفته  
ولكنى لن أذهب (من باب آخر) يا فابريتزيو .. ياللمصيبة  
لو أراد فابريتزيو أن ينتقم منى الآن ورفض أن ...  
ولكن ليس هناك خطر . أوه ، أنا لى حيلى  
ولى دلالى الذى يجعلهم يتساقطون أمامى  
حتى لو كانوا من الصخر . (تنادى مرة أخرى)  
فابريتزيو .

**فابريتزيو :** هل ناديت ؟  
**هيراندولين :** تعال هنا . أريد أن أسرك بشئ .  
**فابريتزيو :** نعم !  
**هيراندولين :** فابريتزيو ... أنا اكتشفت أن الفارس ريبافرتا  
يحبنى .  
**فابريتزيو :** لاحظت ذلك .  
**هيراندولين :** صحيح ، لاحظت ذلك ، أنا فى الحقيقة لم آخذ  
بألى أبداً .

**فابريتزيو :** يالك من ساذجة مسكينة ! لم تأخذى بالك !

لم ترى حركاته معك أثناء الكى ؟ لم ترى غيرته

منى ؟

**ميراندوليننا :** أنا أتصرف بحسن نية وأخذ الأمور ببساطة ولكن

دعنا من هذا .. فقد قال لى الآن كلمات جعلتني

فى الحقيقة أحمر من الخجل يا فابريتزيو .

**فابريتزيو :** أترين ما يحدث لك مادمث شابة وحيدة بلا أب وبلا

أم وبلا أحد . لو كنت متزوجة لما حدث هذا .

**ميراندوليننا :** الآن عرفت أنك على حق ، وفكرت فى الزواج .

**فابريتزيو :** هل تذكرى قول أببك ؟

**ميراندوليننا :** نعم أذكره .

## المشهد الخامس عشر

### الفارس من الداخل والسابقان

الفارس يدق على الباب الذي سبق له

الدق عليه

ميراندولينا : (الى فابريزيو) يدقون على الباب .

فابريزيو : (بصوت عال نحو الباب) من على الباب ؟

الفارس : (من الداخل) افتح .

ميراندولينا : (الى فابريزيو) الفارس .

فابريزيو : (يقرب من الباب ليفتح له) ماذا تريد ؟

ميراندولينا : انتظر حتى أنصرف .

فابريزيو : مما تخافين ؟

ميراندولينا : لا أعرف يا عزيزي ولكني أخاف على شرفي

(ينصرف) .

فابريزيو : لا تخافى ، أنا سأحميك .

**الفارس :** (من الداخل) افتح لى وإلا أقسم بالله ...

**فابريتزيو :** بماذا تأمر يا سيدى ؟ ما هذه الضجة ؟ لا يصح هذا التصرف فى لوكاندة محترمة .

**الفارس :** (يحاول الاقتحام) افتح الباب .

**فابريتزيو :** اللعنة على الشيطان ! لا أريد أن أورط نفسى .  
ياناس ، يا خلق ! ألا يوجد أحد هنا .

## المشهد السادس عشر

### الماركيز والكونت على الباب الأوسط

#### والسابقان

- الكونت :** (على الباب) ماذا يحدث ؟
- الماركيز :** (على الباب) ما هذه الضجة ؟
- فابريتيو :** عفوا أيها السادة (هامسا حتى لا يسمع الفارس) السيد الفارس ريبا فرّتا يريد أن يكسر الباب .
- الفارس :** (من الداخل) افتح وإلا كسرتة .
- الماركيز :** هل أصابه الجنون ؟ (الى الكونت) هيا بنا .
- الكونت :** (الى فابريتيو) افتح له .. أريد أن أتحدث معه .
- فابريتيو :** سأفتح له ولكن أتوسل إليك ...
- الكونت :** اطمئن فنحن هنا .
- الماركيز :** (ما أن أرى خطراً سأختفى) .
- (فابريتيو يفتح الباب ويدخل الفارس) .
- الفارس :** أين هي بحق السماء ؟
- فابريتيو :** عمن تبحث ياسيدي ؟
- الفارس :** أين ميراندولينا ؟

**فابريتيو : لا أعرف .**

**الماركيز :** (إنه حائق على ميراندولينا لاخوف إذن) .

**الفارس :** الفاجرة .. سوف أجدها .

**الماركيز :** نحن أصدقاء أيها الفارس .

**الفارس :** (اللعنة لا أريد أن يعرف سر ضعفي مقابل ذهب

الدنيا) .

**فابريتيو :** ماذا تريد من ميراندولينا ياسيدي ؟

**الفارس :** أنت لست من أسوى معه هذا الحساب . عندما

أمر ، أريد أن تنفذ أوامري ، فأنا أدفع المقابل ،

وقسما عظما سيكون حسابي معها عسيراً .

**فابريتيو :** أنت تدفع نقودك يا صاحب السيادة لتحصل على

الخدمة المشروعة والشريفة . وليس لك بعد هذا

ولا تؤاخذنى أن تطلب من امرأة شريفة ...

**الفارس :** ماذا تقول ؟ وماذا تعرف أنت ؟ لاتقحم نفسك فى

الأمر . أنا أعرف ما أمرتها به .

**فابريتيو :** أمرتها أن تذهب إلى غرفتك .

**الفارس :** أغرب عن وجهى أيها الوجد وإلا حطمت رأسك .

**فابريتيو :** إنى أعجب لك ...

**الماركيز :** (الى فابريتيو) اسكت .

الكونت : انصرف يا فابريزيو .  
الفسارس : امش من هنا .  
فابريزيو : (يشعل) أقول لك ياسيدي ...  
الماركيز : هيا ..  
الكونت : هيا .. يخرجانه .  
فابريزيو : (اللعنة .. أريد أن أروح فيه فسي داهية)  
(ينصرف) .

## المشهد السابع عشر

### الفارس والماركيز والكونت

- الفارس :** (الوقحة ! تدعى انتظر فى الغرفة ولا تاتى) .
- الماركيز :** (هامسا للكونت) ماذا دهاه ؟
- الكونت :** ألا ترى ، إنه يحب ميراندولينا .
- الفارس :** (أتسامر مع فابريزيو ؟ وتحدث معه عن الزواج ؟).
- (حان الوقت للانتقم) ليس من المناسب ياسيدى الفارس
- الكونت :** أن نضحك من ضعف الآخرين عندما تكون قلوبنا رهيقة مثل قلبك .
- الفارس :** ماذا تقصد بكلامك ؟
- الكونت :** أنا أعرف سبب ثورتك ؟
- الفارس :** (حانقاً للماركيز) أتعرف عما يتكلم ؟
- الماركيز :** أنا لا أعرف شيئاً يا صديقى .
- الكونت :** أتكلم عنك أنت الذى حاولت أن تسرق منى قلب ميراندولينا بادعائك أنك لاتطبق النساء .
- الفارس :** (حانقاً ومتوجهاً للماركيز) أنا ؟
- الماركيز :** أنا لم أقل شيئاً .



**الكونت :** توجه لي بالكلام ورد على ، أم أنك تخجل من سوء تصرفك ؟

**الفارس :** أنا أخجل من سماع المزيد منك وأقول إنك كذاب .

**الكونت :** أتقول لي كذاب ؟

**الماركيز :** (المسألة نزاد تعقيداً) .

**الفارس :** على أى أساس تجرأ على اتهامى بهذا (إلى الماركيز)  
الكونت لايدري ما يقوله .

**الكونت :** أنت الكاذب .

**الماركيز :** سأذهب من هنا (يهم بالانصراف) .

**الفارس :** (يوقفه بالقوة) لا تنصرف .

**الكونت :** وستدفع لى الثمن ...

**الفارس :** نعم سأدفع لك الثمن ... (إلى الماركيز) أعطنى سيفك .

**الماركيز :** كفى هذا واهداً أنتما الاثنان . عزيزى الكونت ..

ماذا يهمك إن كان يحب ميراندولينا ؟

**الفارس :** أنا أحبها ؟ ليس صحيحاً ، وكاذب من يدعى هذا .

**الكونت :** كاذب ؟ لست كاذباً ولم أقله أنا .

**الفارس :** من قاله إذن ؟

الكهونت : أنا أقوله وأؤكدده ولا أخاف منك .  
الفارس : (إلى الماركيز) أعطني هذا السيف .  
الماركيز : قلت لا .  
الفارس : أنت أيضا تعادينى ؟  
الماركيز : أنا صديق الجميع .  
الكهونت : هذه أفعال قبيحة .  
الفارس : (ينزع السيف من الماركيز بجراجه) الويل والثبور !  
الماركيز : (إلى الفارس) لا تنتقص من احترامى .  
الفارس : (إلى الماركيز) إذا اعتبرت هذه إهانة فسأبارزك أنت أيضا .  
الكهونت : (ياخذ موضع التحدى) أنا أريد مبارزتك .  
الفارس : سأبارزك (يحاول إخراج السيف من الجراب فلا يستطيع) .  
الماركيز : أنت لا تعرف هذا السيف .  
الفارس : عليه اللعنة (يحاول إخراج عنوة) .  
الماركيز : لن تستطيع ...  
الكهونت : لم أعد أحتمل الصبر .  
الفارس : ها هو (ينزع السيف فيجده بنصف نصل فقط)  
ما هذا ؟

الماركيز : كسرت سيفي .  
الفسارس : أين باقيه . لا يوجد شيء في الجراب .  
الماركيز : نعم ، مضبوط ، لقد كسرتة في آخر مبارزة ونسيت  
هذا .

الفسارس : (الى الكونت) دعني أحضر سيفاً .  
الكونت : وحق السماء لن تهرب مني .  
الفسارس : أهرب ؟ عندي من الشجاعة ما يجعلني أواجهك  
بنصف النصل هذا .

الماركيز : إنه نصل أسباني (لا يخاف لأن النصل أسباني) .  
الكونت : خلّي عنك هذه النفخة يا جعجاء .  
الفسارس : (يتدفع نحو الكونت) نعم سأواجهك بنصف  
السيف .

الكونت : (ياخذ وضع الدفاع) استعد .

## المشهد الثامن عشر

### ميراندولينا وفابريتزيو والسابقون

- فابريتزيو : قفا .. قفا ياسيدى .
- ميراندولينا : قفا ، ياسيدى ، قفا .
- الفارس : (يرى ميراندولينا) أيتها الملعونة .
- ميراندولينا : ويحى .. بالسيوف ؟
- الماركيز : رأيت ؟ أنت السبب .
- ميراندولينا : أنا السبب .. كيف ؟
- الكونت : هاكى السيد الفارس .. إنه متيم بحبك .
- الفارس : أنا متيم بحبها ؟ ليس صحيحا . هذا كذب .
- ميراندولينا : السيد الفارس يحبنى ؟ أوه كلا ياسيدى الكونت أنت تتوهم ، أؤكد لك أنه مجرد وهم .
- الكونت : وأنت أيضا تتجاوبين معه ...
- الماركيز : شئ معروف وظاهر .
- الفارس : (حائقا نحو الماركيز) ماهو هذا المعروف وهذا الظاهر ؟
- الماركيز : أقول عندما يقع الحب يظهر وعندما لا يقع لا يظهر .

**ميراندولينا :** السيد الفارس يحبني ؟ إنه ينكر وإنكاره أمامي  
يشعرنى بالهوان والإحباط ويجعلنى أدرك ثباته  
على مبدئه ومقدار ضعفى أنا .. وأعترف أنه لو  
كنت قد استحوذت على حبه لاعتبرت أنى قمت  
بأعظم عمل فى الدنيا . فرجل لا يطيق النساء  
ويحتقرهن وفكرته عنهن بالغة السوء لا أمل فى  
الاستحواذ على حبه ياسادتى .. إننى امرأة  
واضحة وصريحة وعندما يقتضى الأمر أن أتكلم  
فإنى لا أتردد ولا أستطيع أن أنكر الحقيقة . لقد  
حاولت أن أستولى على حب السيد الفارس ولكنى  
لم أفلح أليس صحيحا ياسيدى ؟ فعلت وفعلت  
الكثير ولكنى فشلت .

**الفارس :** (آه ، لا أستطيع أن أتكلم) .

**الكونت :** (إلى ميراندولينا) أترينه ؟ إنه مضطرب ..

**الماركيز :** ليست لديه الشجاعة ليكذبها .

**الفارس :** (إلى الماركيز) أنت لاتدرك ماتقول .

**الماركيز :** (إلى الفارس) وأنت تتقصصنى دائما .

**ميراندولينا :** كلا ، السيد الفارس لا يقع فى الحب إنه يعرف  
فنون النساء ومكرهن . لا يصدق كلامهن ولا يخذع  
فى دموعهن بل ويضحك من اغمائهن .

**الفارس :** إذن دموع النساء كاذبة واغماؤهن مخادعة ؟  
**ميراندولينا :** كيف ! ألا تعرف هذا ياسيدى أم تتظاهر بعدم معرفته .

**الفارس :** أقسم أن هذا التظاهر يستحق خنجراً فى القلب .  
**ميراندولينا :** سيدى الفارس لا تتفعل وإلا صدق هؤلاء السادة إنك تحبنى بحق .

**الكونت :** نعم إنه غارق فى الحب ولا يستطيع إخفاءه .  
**الماركيز :** هذا ظاهر فى عينيه .

**الفارس :** (غاضباً للماركيز) لا ، لا أحبها .

**الماركيز :** دائماً يتقصصنى .  
**ميراندولينا :** لا ياسيدى إنه لا يحبنى ، وأنا أقول هذا وأؤكدّه ومستعدة لأن أثبته .

**الفارس :** (لم أعد احتمل) أيها الكونت سألقاك مرة أخرى وسيفى فى يدي (يلقى نصف سيف الماركيز) .

**الماركيز :** هيه ! المقبض ثمنه غال (يتناوله من الأرض) .  
**ميراندولينا :** قف مكانك ياسيدى الفارس .. أنت تعرض سمعتك للخطر . هؤلاء السادة يعتقدون أنك تحبنى ويجب أن يعرفوا أنهم يخطئون .

**الفارس :** لا داعى .

**ميراندولينا :** بل له داع ياسيدى . ابقى لحظة .

**الفارس :** (ماذا تنوى أن تفعل ؟)

**ميراندولينا :** أيها السادة .. إن أكثر علامات الحب يقينا هو

الغيرة ، فمن لا يشعر بالغيرة فمؤكد أنه لا يحب . لو

كان السيد الفارس يحبنى فلن يتحمل أن يرانى

أرتبط برجل آخر ولكنه سيتحمل وسترون ..

**الفارس :** ومن هو الذى ترتبطين به ؟

**ميراندولينا :** من أوصانى به أبى .

**فابريتزيو :** (إلى ميراندولينا) أتقصدينى بهذا ؟

**ميراندولينا :** نعم ياعزيزى فابريتزيو وأمام هؤلاء الفرسان

أريدك زوجا لى .

**الفارس :** (ويحى . تتزوج هذا الشخص ؟ ليس لدى القدرة على التحمل ،

بمحمل) .

**الكونت :** (إذا كانت ستتزوج فابريتزيو فهى لائىب الفارس) نعم تزوجيه

وأعدك بثلاثة مائة اسكودو .

**الماركيز :** ميراندولينا .. عصفور فى اليد خير من عشرة

على الشجرة .. تزوجى الآن وسأعطيك اثنا عشر

زكينو .

**هيراندوليننا :** شكرا لكما ولكنى لا أحتاج إلى مهر . فأنا امرأة على قدر حالى لا وجاهة ولا أناقة ولا أستطيع أن أطمع فى حب نوى الحسب والنسب ولكن فابريتزيو يحبني ومادام يحبني فأنا أعلن أمامكم أنى سأتزوجه .

**الفارس :** نعم أيتها الملعونة ، تزوجى من تشائين . فأنا أعرف أنك خدعتنى وأعرف أنك تشعرين بالزهو فى قرارة نفسك لأنك قهرتني وأرى أنك تحاولين أن تختبرى مدى تحملى . أنت تستحقين أن أرد على خداعك بخنجر فى صدرك وتستحقين أن أنزع قلبك وأفرج عليه النماء اللاتى يلعبن على الرجال .. النساء المخادعات . ولكن هذا يعنى أنك تقهرينى مرتين . سأهرب من أمام عينيك وسألعن أفعالك وكلماتك المعسولة ودموعك وتصنعك ، لقد جعلتني أعرف مقدار السطوة الكريهة لبنات جنسك علينا . وعلمتني بعد أن دفعت الثمن أنه لا يكفى الاحتقار لقهركن ، لا ، لا يكفى بل يجب الهروب منكن . (ينصرف) .



## المشهد التاسع عشر

**ميراندولينا والكونت والماركيز وفابريزيو**

**الكونت :** ليقل الآن أنه ليس غارقاً في الحب .  
**الماركيز :** إذا كذبتى مرة أخرى فسأتحداه تحدى الفارس .  
**ميراندولينا :** اسكتوا ياسادة . اسكتوا لقد ذهب ، إذا لم يعد وانتهى الأمر عند هذا الحد سأعتبر نفسي محظوظة . ياله من مسكين لقد استطعت للأسف أن أستولى على قلبه ووضعت نفسي في مخاطرة جسيمة . لا أريد أن أسمع كلمة عن هذا الموضوع بعد . فابريزيو .. تعال هنا يا عزيزي ، أعطني يدك .

**فابريزيو :** يدى ؟ مهلاً مهلاً ياسيدتى . أتنسلىن بالاستيلاء على قلوب الناس بهذا الشكل وتعتقدين أنى أتزوجك ؟

**ميراندولينا :** هيا يامجنون ! كان مزاحاً .. لعبة .. عناد وكنت فتاة لا أحد يحكمها ، ولكنى عندما أتزوج أعرف مايجب أن أفعله .

**فابريزيو :** ماذا ستفعلين ؟

## المشهد الأخير

### خادم الفارس والسابقون

- الخصام :** سيدتى جئت لتحييتك قبل أن أرحل .
- ميراندولينا :** هل سترحل ؟
- الخصام :** نعم إنه يربط الخيل فى العربة وسينتظرنى هناك بالأمته لنسافر إلى ليفورنو .
- ميراندولينا :** معذرة ، إن كنت لم ...
- الخصام :** ليس لدى وقت للبقاء .. أشكرك وخالص تحياتى .  
(ينصرف) .
- ميراندولينا :** حمداً لله أنه رحل ، ولكن بقى شئ يؤنب ضميرى .  
فهو رحل بالتأكيد دون أى حماس . لن أقدم مرة أخرى على مثل هذه الفعلة .
- الكونت :** ميراندولينا سواء كنت فتاة أو زوجة فأنا لك على الدوام .
- الماركيز :** اعتمدى على حمايتى .
- ميراندولينا :** ياسادة مادمت سأتزوج فأنا لا أريد حماة أو مغازلين أو هدايا لقد تسليت وأسأت الصنع وخاطرت بالكثير ولا أريد أن أكرر هذه الغلطة ..

هذا هو زوجي .

**فابريتزيو :** انتظري ياسيديتي .

**ميراندوليننا :** ماذا ؟ أهنأك شئ ؟ أ توجد صعوبات ؟ هيا ..  
أعطني يدك .

**فابريتزيو :** أريد أولا أن نتفق على بعض الشروط .

**ميراندوليننا :** أية شروط ؟ الشرط واحد وهو إما أن تعطيني يدك  
وإما أن تعود إلى بلدتك .

**فابريتزيو :** اعطيها لك ... وبغدها ...

**ميراندوليننا :** بعدها سأكون كلى لك يا عزيزى .. اصرف عنك  
الشك فأنا سأحبك دائما وستكون زوجى وحياتى .

**فابريتزيو :** (يعطيها يده) خذيها ياعزيزتى فلم أعد أحتمل .

**ميراندوليننا :** (انتهينا من هذه أيضا) .

**الكونت :** أنت امرأة عظيمة ياميراندوليننا وتتمتعين بمهارة  
فائقة فى أن تسوسى الرجال حيث تريدن .

**الماركيز :** لاشك أن أسلوبك يأسر الناس بشدة .

**ميراندوليننا :** إن حق لى أن أطمع فى كرمكما فى مطلب أخير .

**الكونت :** تفضلى .

**الماركيز :** قولى .

**فابريتزيو :** (ماذا تريد أن تطلب منهما الآن) .

**ميراندوليننا :** أرجوكم أن تتفضلا بالبحث عن لوكاندة أخرى .

**فابريتزيو :** (أحسنت .. الآن عرفت أنها تحبني) .

**الكونت :** عندك حق فأنا أفهمك وأحبيك لهذا ، وسأرحل ولكن

أينما وجدت تأكدي من تقديري لك .

**الماركيز :** أخبريني ... هل ضاعت منك قارورة من الذهب ؟

**ميراندوليننا :** نعم ياسيدي .

**الماركيز :** هاهي . لقد وجدتها وأريد أن أردها إليك . خذي .

سأرحل لأسعدك ولكن أينما كنت اعتمدى على

حمايتي .

**ميراندوليننا :** هذه العبارات ستظل دائما عزيزة على فى حدود

اللياقة والشرف ولكنى مادمتم أغير حالتي

الاجتماعية فأريد أن أغير أيضا من سلوكي .

وأنتما أيضا أيها السيدان ليستفد كل منكما مما

رأى ليحافظ على قلبه وعلى سلامته وإن شعر بأنه

يوشك على الاستسلام والوقوع فليفكر فى المقابل

التي تعلمها وليذكر صاحبة اللوكاندة .

## المشروع القومى للترجمة

اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقي جلال
كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتتكوفا	ت : أحمد الحضري
ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
التغيرات البيئية	أندرو س. جودى	ت : محمود محمد عاشور
خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى
مختارات	فيسوفا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
التحليل النفسى والأدب	جان ييلمان نويل	ت : حسن المودن
الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفي
أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : لطفى عبد الوهاب / فاروق القاضى / حسين الشيخ / منيرة كروان / عبد الوهاب علوب
مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت : يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
خوخة وألف خوخة	صمد بهرنجى	ت : ماجدة العنانى
مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصري
تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبة
رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	ت : عبد الستار الحلوجى / عبد الوهاب علوب
الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بليغ
الرواية العربية	روجر آلن	ت : د. حصة إبراهيم المنيف

الأسطورة والحدائق	بول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت
نظريات السرد الحديثة	والاس مارتين	ت : حياة جاسم محمد
واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
نقد الحدائق	ألن تورين	ت : أنور مغيث
الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
قصائد حب	آن سكستون	ت : محمد عيد إبراهيم
ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	ت : عطف أحمد / إبراهيم فتحي / محمود ملجد
عالم ماك	بجامين بارير	ت : أحمد محمود
اللهب المزوج	أوكتايفو پاث	ت : المهدي أخريف
بعد عدة أصياف	آلوس هكسلي	ت : مارلين تادرس
التراث المغفور	روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد علي
تاريخ النقد الأدبي الحديث (١)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ت : ماهر جويجاتي
الإسلام في البلقان	هـ . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب غلوب
ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت : محمد برادة وعثمانى الميلاوي ويوسف الأنطكي
مسار الرواية الإسبانية الأمريكية	داريو بيانوبيا وخ. م بينياليستي	ت : محمد أبو العطا
العلاج النفسى التدعيمى	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل	ت : لطفي فطيم وعادل دمرداش
الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجاتون	ت : مرسى سعد الدين
المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحي
ما وراء العلم	جون بولكنجهوم	ت : علي يوسف علي
الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود علي مكي
الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطي
مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
المحيرة	كارلوس مونييث	ت : السيد السيد سهيم
التصميم والشكل	جوهانز ايتين	ت : صبرى محمد عبد الغنى
موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	مراجعة وإشراف : محمد الجوهري
لذة النص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعى .
تاريخ النقد الأدبي الحديث (٢)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
برتراند راسل (سيرة حياة)	ألان وود	ت : رمسيس عوض .
في مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدي أخريف
نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
العالم الإسلامى في قوائى القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمي
ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج روبريكت	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد

السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	ت : حسين محمود
السياسى العجوز	ت . س . إليوت	ت : فؤاد مجلى
نقد استجابة القارئ	چين . ب . تومبكنز	ت : حسن ناظم وعلى حاكم
صلاح الدين والماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوفا	ت : حسن بيومى
فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	ت : أحمد درويش
چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من الكتاب	ت : عبد المقصود عبد الكريم
تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٢	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
العولة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	ت : أحمد محمود ونورا أمين
شعرية التأليف	بوريس أوسبينسكى	ت : سعيد الغامى وناصر حلاوى
بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	ت : مكارم الغمرى
الجماعات المتخيلة	بنفكت أندرسن	ت : محمد طارق الشرقاوى
مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	ت : محمود السيد على
مختارات	غوتفريد بن	ت : خالد المعالى
موسوعة الأدب والنقد	مجموعة من الكتاب	ت : عبد الحميد شبيحة
منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	ت : عبد الرازق بركات
طول الليل	جمال مير صادقى	ت : أحمد فتحى يوسف شتا
نون والقلم	جلال آل أحمد	ت : ماجدة العنانى
الابتلاء بالغرب	جلال آل أحمد	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
الطريق الثالث	أنتونى جيبنز	ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
وسم السيف	ميجل دى ترياتس	ت : محمد إبراهيم مبروك
المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	بارير الاسوستكا	ت : محمد هناء عبد الفتاح
أساليب ومضامين المسرح	كارلوس ميجل	ت : نادية جمال الدين
الإسبانونأمريكى المعاصر	مايك فيذرستون وسكوت لاش	ت : عبد الوهاب علوب
محدثات العولة	صمويل بيكيت	ت : فوزية العشماوى
الحب الأول والصحة	أنطونيو بوريرو بايخو	ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
مختارات من المسرح الإشبانى	قصص مختارة	ت : إيوار الخراط
ثلاث زنبقات ووردة	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
هوية فرنسا	نماذج ومقالات	ت : أشرف الصباغ
الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	ديفيد روبنسون	ت : إبراهيم قنديل
تاريخ السينما العالمية	بول هيرست وجراهام تومبسون	ت : إبراهيم فتحى
مسألة العولة	بيرنار فاليط	ت : رشيد بنحو
النص الروائى (تقنيات ومناهج)	عبد الكريم الخطيبى	ت : عز الدين الكتانى الإدريسى
السياسة والتسامح	عبد الوهاب المؤدب	ت : محمد بنيس
قبر ابن عربى يليه آباء	برتولت بريشت	ت : عبد الغفار مكاوى
أوبرا ماهوجنى	چيرارچينيت	ت : عبد العزيز شبيل
مدخل إلى النص الجامع	د . ماريا خيسوس روبييرامتى	ت : د . أشرف على دعور
الأدب الأندلسى		

صورة القذافي في الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة	ت : محمد عبد الله الجعدي
ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من النقاد	ت : محمود علي مكي
حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	ت : هاشم أحمد محمد
النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	ت : منى قطان
المرأة والجريمة	فرانسيس هيندسون	ت : ريهام حسين إبراهيم
الاحتجاج الهادي	أرلين علوي ماكليود	ت : إكرام يوسف
راية التمرد	سادى بلانت	ت : أحمد حسان
مسرحيات حصاد كونجى وسكان المستنق	ول شوينكا	ت : نسيم مجلى
غرفة تخص المرء وحده	فرجينيا وولف	ت : سميرة رمضان
امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	ت : نهاد أحمد سالم
المرأة والجنوسة في الإسلام	ليلي أحمد	ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
التهضة النسائية في مصر	بث بارون	ت : لميس النقاش
النساء والأسرة وقوانين الطلاق	أميرة الأزهرى سنيل	ت : بإشراف/ رؤوف عباس
الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط	ليلي أبو لغد	ت : نخبة من المترجمين
الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال
نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان	جوزيف فوجت	ت : منيرة كروان
الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	نيتل الكسندر وفنادولينا	ت : أنور محمد إبراهيم
الفجر الكاذب	جون جراي	ت : أحمد فؤاد بلبع
التحليل الموسيقى	سيدريك ثورپ ديفي	ت : سمحه الخولي
فعل القراءة	قولفانج إيسر	ت : عبد الوهاب علوب
إرهاب	صفاء فتحى	ت : بشير السباعي
الأدب المقارن	سوزان باسنيت	ت : أميرة حسن نويرة
الرواية الاسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروت	ت : محمد أبو العطا وآخرون
الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	ت : شوقي جلال
مصر القديمة (التاريخ الاجتماعي)	مجموعة من المؤلفين	ت : لويس بقطر
ثقافة العولة	مايك فينرستون	ت : عبد الوهاب علوب
الخوف من المرايا	طارق على	ت : طلعت الشايب
تشريع حضارة	باري ج. كيمب	ت : أحمد محمود
المختار من نقد ت. س. إليوت (ثلاثة أجزاء)	ت. س. إليوت	ت : ماهر شفيق فريد
فلاحو الباشا	كينيث كوتو	ت : سحر توفيق
مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية	جوزيف ماري مواريه	ت : كاميليا صبحي
عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	إيقلينا تاروفى	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	ت : أسامة إسبر
حيث تلتقى الأنهار	هربرت ميسن	ت : أمل الجبوري
اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	ت : نعيم عطية
الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	ت : حسن بيومي
صاحبة اللوكاندة	كارلو جولدوني	ت : سلامة محمد سليمان



## ( نحت الطبع )

خطبة الإدانة الطويلة	الشعر الأمريكي المعاصر
تاريخ النقد الأدبي الحديث (الجزء الرابع)	الجانب الدينى للفلسفة
حكايات ثعلب	الولاية
شامبوليون (حياة من نور)	المدارس الجمالية الكبرى
الجورنية الهاربة	مختارات من الشعر اليونانى الحديث
الإسلام فى السودان	بارسيفال
العربى فى الأدب الإسرائيلى	العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل
آلة الطبيعة	عدالة الهنود
ضحايا التنمية	جان كوكتو على شاشة السينما
المسرح الإشباني فى القرن السابع عشر	الأرضة
أيدولوجى	غرام القراءة
تاريخ الكنيسة	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية والقوانين المعالجة
فن الرواية	القصة القصيرة (النظرية والتقنية)
ما بعد المعلومات	التجربة الإغريقية · حركة الاستعمار والصراع الاجتماعى
الورقة الحمراء	العنف والنبوءة
موت أرتيميد كروث	خسرو وشيرين
علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	العمى والبصيرة (مقالات فى بلاغة النقد المعاصر)
المهلة الأخيرة	وضع حد
الهولية تصنع علماً جديداً	التليفزيون فى الحياة اليومية
قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	أنطوان تشيخوف
مدرسة فرانكفورت نشأتها ومغزاها	من المسرح الإشباني المعاصر

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

---

رقم الإيداع ١٣٨٠١ / ١٩٩٩







مسرحية صاحبة اللوكاندة واحدة من المسرحيات التي حقق بها الكاتب المسرحى كارلو جولدونى ( ١٧٠٧-١٧٩٢ ) إصلاح المسرح الكوميدى الإيطالى فى القرن الثامن عشر وانتقل به من مسرح كوميدى الفن أو المسرح المرتجل إلى المسرح الكوميدى الحديث .  
ومن ثم فقد جاء نص المسرحية كله مكتوبا باللغة الإيطالية بعد أن تخلص نهائيا مما يسمى «بالكانوفاتشو» أو الرسم الهيكلى للأحداث وأدوار الشخصيات والتي كان الممثلون يرتجلونها حسب الإماكن والظروف التي تعرض فيها المسرحية .

وإلى جانب هذا فإن صاحبة اللوكاندة مسرحية هامة من حيث الحبكة الفنية ، فموضوعها فى مجمله بسيط ، ولكنه يتطور من خلال لعبة من الحركات المسرحية الدقيقة يظهر إتقانها فى ضبط إيقاع توالىها بحس مرهف ، كما أن تداخل الأزمنة فيها محسوب بدقة عالية ، ومعدلات الدخول والخروج من المشهد مرتبة بدقة قائد الأوركسترا ونظام التغيير فى العلاقات المشتركة بين الشخصيات يسبغ على المسرحية كلها خفة الباليه .